

الفقر والبطالة أنعشا تجارته والسلطات تحذر من تناوله وتمنع بيعه

# فطريات الخريف تقتل الجزائريين بالجملة

9

"بلمختار" قايضهما باثنين من أمرائه  
و"دروككال" طلب قدية

"تحرير" الرهينتين  
النمساويتين بعد 8 أشهر  
من الاحتجاز في مالي

3

32  
صفحة

اليومي

## الشروق

إخبارية وطنية

فضيحة تهز مخيم السلام بشاطئ  
شوة السياحي

إطارات وجامعيات حوّلوا  
نشاليات السياحة  
إلى "محميات" للدعارة

5

■ السبت 01 نوفمبر 2008 ■ الموافق لـ 03 ذو القعدة 1429 هـ ■ العدد 2444 ■ الجزائر : 10 دج ■ فرنسا 1 □

■ [infos@echoroukonline.com](mailto:infos@echoroukonline.com) ■ رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب ■ [www.echoroukonline.com](http://www.echoroukonline.com)

جنايات بشار أدانته بـ 12 سنة سجنًا

## محاكمة جاسوس مغربي جمع معلومات حساسة عن الجيش الجزائري

• المتهم : استلمت مبلغ 200 درهم من الدرك المغربي لإنجاز المهمة • النيابة التمسّت المؤبد والدفاع قال إنه ضل الطريق وتأثر بالأفلام

32

الشروق تفتح ملف الحركات المناهضة لحرب التحرير

في الذكرى  
54  
لثورة 54

## جزائريون رفعوا السلاح في وجه الثورة ؟!



صورة: ح. م.

■ **بورقعة:** حركات مناهضة للثورة عطلت استقلال الجزائر بـ 3 سنوات. ■ **أحمد محساس:** "نقدر جهود جمعية العلماء لكن الزوايا ساهمت أكثر منها في الثورة". ■ **الشيخ عبد الرحمان شيبان:** "شعب الجزائر مسلم" أفحمت كل المشككين. ■ **محمد عباس:** الاستعمار استغل العلماء في بث النعرات بين الجزائريين. ■ **محمد قنطاري:** فرنسا قتلت 9 ملايين جزائري وليس مليوناً ونصف مليون فقط؟! ■ **فرداد:** الشيخ ابن باديس استعمل المهادنة كـ "تقية". ■ **بن بريكة:** أول شهيد للزوايا سقط في الثاني نوفمبر 1954. ■ **الشروق تحصي عجائب وخوارق حرب التحرير.** ■ **مجاهد "مجنون"** عبث بأسرار فرنسا لأربع سنوات. ■ امرأة حولت مقتل حمار إلى جنازة لزوجها لتجنبه الملاحقة. ■ معجزة غار حراء تتكرر مع مجاهد في الغرب الجزائري. ■ جمال تسقط طائرات فرنسية وأفاع وذئاب تتحالف مع الثوار. ■ **خليفة بن قارة:** الكافرون بالشهداء!.

22..11

قصة أكبر وأغرب سلاح جزائري لازال أسير لدى فرنسا حتى اليوم "**بابا مرزوق**" .. المدفع الأسطورة الذي قذف القنصل الفرنسي في البحر



## من يقنع من؟

تحوّلت جلسة نهاية الأسبوع، بالمجلس الشعبي الوطني إلى حلبة للصراع حول من يقنع من؟ حيث حاول أحد نواب النهضة الوصول إلى إجابة حول مدى وفاء وزير التضامن جمال ولد عباس بالوعود التي قطعها لبعض المواطنين، فرد عليه الوزير قائلا "احذر أن يغلطوك..". ليتحوّل السجال بين الرجلين إلى ما يشبه الصراع، لكن نائب النهضة أخرج الوزير في النهاية عندما واجهه بحالة وعد ولد عباس بالتكفل بها دون أن يفِي بوعده عارضا عليه اصطحابه لمعاينتها؟!



## بيع بالإهداء للدكتور أمين الزاوي

في إطار فعاليات معرض الجزائر الدولي للكتاب، تنظم منشورات البرزخ مساء اليوم، ابتداء من الساعة الثالثة، بيعا بالإهداء لرواية الدكتور أمين الزاوي تحت عنوان "وليمة أكاذيب" الصادرة باللغة الفرنسية. يأتي هذا بعد إقالة الزاوي من منصبه كمدير عام للمكتبة الوطنية واحتجاج مجموعة من المثقفين داخل وخارج الجزائر على هذا القرار.

## تسخيري يؤيد القذافي في قيام دولة فاطمية!

فجّر المرجع الإيراني آية الله محمد علي تسخيري جدلا ساخنا بعد إعلان تأييده فكرة العقيد معمر القذافي والداعية إلى إقامة دولة فاطمية جديدة في المنطقة. وجاء ذلك ردّا على دعوة قدمها باحث مصري خلال مؤتمر إسلامي يعقد في طرابلس. وعلل التسخيري موقفه بالقول إن الدولة الفاطمية ستقضي على الصراع المذهبي الذي يوجهه الغرب لتمزيق المسلمين، غير أن هذا التأييد أثار ردود فعل رافضة بحجة أن الدولة الفاطمية كانت قد قامت في مصر على حساب وحدة المسلمين.



## رحم الله أيام زبيدة

يجد ممثلو وسائل الإعلام بالأغواط أنفسهم مرة أخرى، مبعدين عن الأحداث الرسمية التي تعرفها الولاية، بما فيها زيارات أعضاء الحكومة، ومن ذلك زيارة وزير الطاقة والمناجم شكيب خليل إلى حاسي الرمل قبل أيام. وهي التي لم يستدع

لتغطيتها أحد، وقبلها بيوم واحد زيارة مماثلة لوزير التكوين المهني والتي لم يحضرها غير مراسل أو اثنان بدون دعوة، ناهيك عن النشاطات المحلية الأخرى التي بالكاد يسمع بها ممثلو وسائل الإعلام، وما يندى له الجبين أن دعوات تغطية احتفالات أول نوفمبر وصلت بعض المراسلين مهمة دون تحديد مكان أو توقيت أو حتى برنامج الاحتفال، ناهيك عن الخطأ في تحديد الصحف التي ينتمي إليها المراسلون، وهي وضعية لم يألُفها الإعلاميون أيام خلية الإعلام السابقة، حيث كانت القائمة عليها (زبيدة) لا تفوّت صغيرة ولا كبيرة على الأسرة الإعلامية، فرحم الله أيام زبيدة.

## موظفة مسبوقة تسعى لإعادة إدماجها

تسعى موظفة بوكالة الصندوق الوطني للتوظيف بالشرافة، أدانتها المحكمة بـ6 أشهر حبسا موقوف التنفيذ، مع إلزامها بإرجاع المبلغ المختلس المقدّر بمليار سنتيم بعد التماس النهاية 3 سنوات حبسا نافذا في غياب دفاع الطرف المدني (الوكالة) وقامت الموظفة بإرجاع مبلغ 400 مليون سنتيم في مرحلة أولى، لكن زملاءها تفاجأوا مؤخرا بطلب إعادة إدماجها في منصبها مجددا، ليتساءلوا عن خلفية هذا الطلب ومدى موافقة الجهة الوصية عليه، خاصة وأن الموظفة تورطت في قضية سرقة وهو خطأ مهني فظليح ... قضية للمتابعة..

## كاد "الماكياج" يعمي عادل إمام



أكد الفنان المصري الكبير عادل إمام أنه كاد يصاب بالعمى بسبب متاعب إصابته في عينيه وخضع لفحوص طبية في فرنسا بعد أن داهمته الألام بطريقة لا تحتمل عقب الانتهاء من تصوير فيلم "حسن ومرقص". وقال إن الطبيب الفرنسي المعالج طلب منه الراحة حتى لا تتفاقم الأمور ويصاب بالعمى، وخضع لعلاج مكثف ليشفى من الفيروس الغريب الذي استلزم منه راحة طويلة وأغماضا لعينه لفترة معينة، مفصحا أن طبيبه المعالج أرجع سبب الإصابة بالفيروس إلى "الماكياج" الذي وضعه على وجهه لفترات طويلة أثناء تصوير فيلمه الأخير "حسن ومرقص" مع الفنان عمر الشريف، والذي قام فيه بدور رجل دين مسيحي يتعرض لتهديد بالقتل من قبل متطرفين مسيحيين، بعد أن دعا إلى التسامح وهاجم التشدد المسيحي.

### أين هي الرقابة؟

خممارات تحمل علامة الصليب واسم المسيح تضعها عديد من محبباتنا دون دراية منهن بالعلامات والرموز الصليبية الموجودة عليها، وهي آخر صيحات التبشير بالجزائر.
للعلم، فإن هذه الخمارات مستوردة من كوريا وتباع بالأسواق الجزائرية بأسعار زهيدة لضمان بيعها ورواجها، كما عثر مواطنون على قيعات تحمل رمز الصليب وتباع في الأسواق، ما يطرح سؤالاً جادا حول دور الرقابة وهل هي موجودة فعلا؟



### فضائح بلدية براقي تتواصل؟!



تمرضت إحدى المواطنات يوم الخميس، بمصلحة الشؤون الاجتماعية ببلدية براقي للإهانة والسب والشتم من طرف إحدى الموظفات بالمصلحة، والسبب الرئيسي يكمن في سوء التنظيم والبيروقراطية التي اشتهرت بها هذه البلدية التي اشتكت منها هذه المواطنة. إلى هنا، كل شيء عادي، لكن غير العادي قامت الموظفة وزميلتها بالاعتداء بالفاط سوقية والتهديد بالضرب والطرود ورفضتا المصادقة على وثائقها، وكأنهما في ملكيتهما الخاصة، ولولا تدخل رئيس المصلحة الذي قام بنفسه بتسوية الوضعية بعد أن ضربت أوامره عرض الحائط وحول بهو المصلحة إلى ساحة معركة. تحدثت هذه التجاوزات في جزائر العزّة والكرامة، فأين كرامة المواطن؟ وإلى متى تتواصل البيروقراطية التي تتفنن في إهانة المواطنين ويبقى شعار البلدية طبعاً من الشعب وإلى الشعب؟!

# 2

## متى نحتفل بعيد الثورة؟

عبد الناصر

ماذا لو أعلن المجاهدون الحقيقيون والمريضون زهدهم من المرتبات الشهرية التي يتقاضونها نظير حملهم السلاح في وجه الاستعمار؟ وماذا لو أعلن أبناء الشهداء وأراملهم عن تخليهم عن المنح المالية التي جعلت ميزانية المجاهدين أضخم من ميزانية النقل وتكنولوجيا الاتصال والبحث العلمي؟
وماذا لو أعلنت الأسرة الثورية وكل الشعب أن الدم والعرق الذي سأل لأجل الوطن ليس في حاجة للثناء ولا ثمن مالي له ولا امتيازات مادية وإنما مزيد من العطاء لوطن خرج من جهاد أصغر منتصرا وباهرا كل العالم، وعجز عن تحقيق النصر في جهاد أكبر يزداد كبرا مع مرور الوقت حتى صار النصر فيه أصعب من الاستحيل.
نحتفل اليوم، بالذكرى الرابعة والخمسين لعيد ثورتنا الرافضة للذل، وسنحتفل بعد أقل من أربع سنوات بمرور نصف قرن عن استرجاع حريتنا، ومع ذلك مازلنا نقيد أنفسنا بأنواع كثيرة من الاستعمار، وما عادت ذكرى الثورة والاستقلال أكثر من عطلة مدفوعة الأجر تتكرر خلالها ذات الصور الرسمية لمسؤولين يتجمعون بقرارات رسمية لرفع العلم الغالي، ويطبّقون مواد رسمية للاستماع لأروع نشيد وطني في الدنيا ويتفرق الشمل الرسمي، بينما يبقى الشعب بعيدا عن أجواء العيد، والدليل على ذلك أن العلم الغالي يرفرف على الشبائات الرسمية ولا يرفرف على شرفات المنازل الشعبية، بما في ذلك قصور وقيلات المسؤولين، والدليل على ذلك أن أروع نشيد في الدنيا يملأ الصالونات الرسمية ولا يملأ صمت المساكن والأكواخ الخاصة، بما في ذلك قصور وسيارات المسؤولين الفخمة، والدليل على ذلك أن المسؤولين يحجّون إلى مقامات الشهيد المنتصبة في مقابر الشهداء ولا أحد من الناس، بما في ذلك أبناء وأرامل الذين تحسبهم قتلوا في سبيل الله أمواتا وهم أحياء عند ربهم يرزقون.

كل دول العالم تمتلك شبه ثورة وشبه استقلال ومع ذلك تحتفل بمزيد من الحب لأوطانها ومزيد من التقديس لرجالاتها.. إلا نحن الذين نمتلك أعظم ثورة وأروع استقلال وأصدق الرجال، ومع ذلك حوّلنا كل هذه الأشياء الجميلة إلى سجلات تجارية تطلب من خلالها الحقوق دون أن تقدم الواجبات!!

تصوير: الشروق



هذه الصورة أخذت للوزيرة خليدة تومي وهي مستغرقة في رقصة عشوية على هامش المهرجان الدولي للشريط المصور الذي احتضنته الجزائر مؤخرا.

مصورة  
و  
تعليق

| العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة - الجزائر                                                                                                                               |                                                                                                                                                                                                                                            |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                                                                                                 |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <b>المدير العام</b><br><b>مسؤول النشر</b><br><b>علي فضيل</b>                                                                                                                           | <b>الموزع الهاتفي</b><br><b>الإشهار</b><br><b>البريد الإلكتروني لقسم الإشهار</b><br><b>رقم الحساب البنكي</b> BEA: 002 00022 2202262 154 02<br><b>رقم الحساب الجاري</b> : 16-006-17 Clé 33 (CCP)                                            | <b>المدير العام</b><br><b>مسؤول النشر</b><br><b>علي فضيل</b>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | <b>رئيس التحرير:</b><br><b>محمد يعقوبي</b>                                                                                      |
| <b>الطبع:</b><br><p>الوسط: SIA<br/>الشرق: SIE<br/>الغرب: SIO<br/>الجنوب: SIA وحدة ورشة</p> <b>التوزيع:</b><br><p>الوسط: مؤسسه الشرق<br/>الشرق: AMP<br/>الغرب: SDPO<br/>الجنوب: TDS</p> | <b>مكتب قسنطينة:</b><br><b>دار الصحافة</b><br><b>المنطقة الصناعية</b><br><b>قسنطينة</b><br><b>الهاتف:</b><br>031) 66.04.04<br><b>مكتب وهران</b><br>20 شارع سيدي الشحني<br><b>الهاتف:</b><br>041 45 79 88<br><b>الفاكس:</b><br>041 45 79 77 | <b>العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة - الجزائر</b><br><b>المديرية العامة (فاكس):</b> 021) 28.59.59<br><b>فاكس التحرير:</b> 021) 46.27.34<br><b>الهاتف:</b> 021) 28.47.54 / 021) 28.47.84<br>021) 29.89.42 / 021) 46.27.35<br><b>الهاتف:</b> 021) 46.27.36 ؛ 021) 46.27.37<br><b>البريد الإلكتروني لقسم الإشهار</b> : E-Mail:choroukpub@gmail.com<br><b>رقم الحساب البنكي</b> BEA: (وكالة حسين داي) 002 00022 2202262 154 02<br><b>رقم الحساب الجاري</b> : 16-006-17 Clé 33 (CCP) | <b>الهاتف:</b> 021) 77.69.32<br><b>الهاتف:</b> 031 66 21 23 ؛<br><b>الهاتف:</b> 0553 05 67 48 ؛<br><b>الهاتف:</b> 0661 24 29 10 |



## 87 متهمًا بالإرهاب أمام محكمة بـسكرة

برمجت محكمة الجنايات بمجلس قضاء بسكرة 57 قضية للفصل فيها خلال الدورة العادية للفصل الثالث من العام الحالي، التي ستطلق بداية الأسبوع الثاني من الشهر الداخل، لتدوم إلى الواحد والعشرين من الشهر الثاني عشر، حيث تنتوع القضايا المجدولة بين القتل والعمل الإرهابي وقضايا أخرى اقتصادية وأخلاقية، ومن المبرمج أن تفصل المحكمة في 9 قضايا إرهابية يبلغ عدد المتابعين فيها 87 شخصا، من بينهم 56 في حالة فرار اتخذت إجراءات التخلف ضد بعضهم، إذ سيحاكمون غيابيا، حسب ما جاء في أوامر بالقبض الصادرة من المجلس المذكور. في حين سيمثل للمحاكمة 17 محبوسا على خلفية تهم مختلفة كالإشادة والدعم والتمويل والانخراط في جماعات إرهابية، بالإضافة إلى 14 آخرين حوكموا في دورات سابقة وسيحاكمون مجددا بعد النقص في الأحكام الصادرة ضدهم أو في حقهم لدى المحكمة العليا.

● ع-ح
**توقيف 3 أشخاص بتهمة دعم الإرهاب ببومرداس**
علمت "الشروق" من مصادر مقربة أن مصالح الأمن وضعت يدها نهاية الأسبوع الماضي، على ثلاثة أشخاص من مناطق مختلفة بولاية بومرداس، بتهم بدعم وإسناد الجماعات الإرهابية.

وحسب نفس المصادر، فإن العملية تمت بعد ورود أخبار من أحد الإرهابيين الذين تم القبض عليهم مؤخرا ببلدية زموري، والذي أورد قائمة ببعض الأسماء التي كانت تتعامل معهم، وأخبارا أخرى عن مواقع تستعملها الجماعة كقواعد تخفيط وانطلاق في عملياتها. وتتراوح أعمار الأشخاص الثلاثة الموقوفين بين 22 و27 سنة، حيث ينحدر إثنان منهم من بلدية جناد، شرق الولاية، فيما ينحدر الموقوف الثالث من بلدية لقاطلة. وقد تم إحالتهم على التحقيق في انتظار عرضهم على القضاء، فيما تزال عملية التحري متواصلة لمتابعة أشخاص آخرين بنفس التهمة مازال البحث عنهم متواصلا.

● إدريس

## إرهابيون يفتالون مقاوما سابقا بزموري

أقدمت جماعة إرهابية ليلة الأربعاء إلى الخميس الماضي، على اغتيال مقاوم سابق ببلدية زموري شرق ولاية بومرداس.

وحسب المصادر التي أوردت الخبر، فإن الأمر يتعلق بالمدعو "ط. علي" 54 سنة، أب لأربعة أطفال، كان من بين الأوائل الذين انضموا لصفوف المقاومة في منتصف التسعينيات، قبل أن يستقيل ليشغل بمقر البلدية، ويشرف على الأمانة العامة لفريق شبيبة زموري لكرة القدم.

● إدريس

## الحدث

قال إن الوثائم كان من "أصعب الخيارات" وحذر من "الحرقة"

## بوتفليقة؛ المصالحة حشرت المارقين التكفيريين في زاوية وسيخسؤون ياذن الله

دعا أمس، رئيس الجمهورية، الشباب "الحراقة" الى العدول عن الهجرة السرية والركض وراء الأحلام الزائفة بالقول "أهيب بشبابنا وشاباتنا الكف عن ملاحقة السراب الذي نخدعنا به فضائيات ومحطات تروج للزيف والرخاء وراء البحار". وأضاف أن ذلك يتحقق بالاعتناء بهذه الفئة "حتى يعي الدرس ويتسلم المشعل ويحافظ على الودائع والمكاسب وينطلق منها في مسارات التنمية الجادة والاندماج والتحويل على العمل المثمر، العمل المنتج وأعمال العقل ضمن شروط إمكانات البلاد وخيراتها".



الجزائر وعلى مدى السنوات الأخيرة أرست دعائم تنمية شاملة لا ينكرها إلا حاسد أو متطير متشائم النفس، فالإنجازات الشاخصة للعيان في مجال الهياكل القاعدية والطرقات والسدود والجامعات والمدارس والسكن والعمران بوجه عام والتربية والتكوين وتنشيط البحث العلمي ودعمه وتفعيل الإبداع الفني والثقافي، فضلا عن الاستقرار

"بلمختار" قاضيهما باثنتين من أمرانه و"درودكال" طلب فدية

## "تحرير" الرهينتين النمساويتين بعد 8 أشهر من الاحتجاز في مالي



من نشاط التنظيم وفدية قدرتها بعض الأوساط بـ5 ملايين أورو. واستمرت المفاوضات بعد أن تعثرت عدة مرات بين الخاطفين والسلطات النمساوية في سرية تكون أثمرت في النهاية عن الإفراج عن الرهينتين وكان مسؤول في الخارجية النمساوية قد أكد قبل أسبوع من إجراء الرئاسيات النمساوية في 28 سبتمبر الماضي، أن "العملية تتجه في الاتجاه السليم وسيتم الإفراج عنهما قريبا"، وأرج هذا التصريح يومها ضمن الحملة الانتخابية، ولم يشر بيان الخارجية النمساوية الى أدنى تفاصيل، كما حدث من قبل في قضية الإفراج عن السواح النمساويين المختطفين من طرف جماعة عبد الرزاق "البارا" أمير المنطقة الخامسة في "الجماعة السلفية" الذي يوجد حاليا رهن الحبس بالجزائر بعد تسليمه من طرف السلطات الليبية.

وتؤكد مصادر على صلة بالملف، على ان

### توقيف 9 متهمين بالمتاجرة في الذخيرة والسلاح بأم البواقي

علمت "الشروق اليومي" أن مصالح الأمن مشتركة، على مستوى ولاية أم البواقي، قامت منذ بداية الأسبوع الجاري بتوقيف 9 أشخاص تتراوح أعمارهم بين 30 و55 سنة يقيمون ببلديات عين مليلة، هنشير، تومغني وعين البيضاء، بعد الاشتباه بهم في ضلوعهم ضمن شبكة مختصة في المتاجرة في الذخيرة والأسلحة النارية، يمتد نشاطها عبر الولايات المجاورة؛ باتنة، خنشلة، تبسة. وتفيد المعلومات المتحصل عليها أن كشف المشتبه بهم في عملية لاتزال متواصلة جاء عقب حجز مصالح الدرك الوطني ببلدية عين البيضاء قبل أسبوع لقطعة سلاح ـ مسدس آلي من نوع بيريطا 9 ملم غير مرخصة عثر عليها بحوزة شخصين كانا محل تفتيش على مستوى حاجز أمني ـ الأمر الذي سمح لذات المصالح وبعد تحريات مكثفة من كشف المتهمين المشتبه بهم، في وقت لاتزال عملية البحث والتحري في القضية متواصلة لكشف باقي عناصر الشبكة المختصة في المتاجرة في البارود والأسلحة النارية.

● دمان

## 3

## افتتاحية"الدرك"تتوقف عند الحملة ضد "حماة الجمهورية"

شدت قيادة الدرك الوطني على أن معادلة مكافحة الجريمة بأشكالها منها الإرهاب تقضي بانخراط المواطن في تحديد طبيعة مشاكل الأمن العمومي والإعلام "الذي يلعب دورا مهما في الوقاية من الإجرام" من خلال التحسيس والكشف عن الحقائق وإعلام الجمهور بالحقائق والوقائع الصحيحة.

وركزت الافتتاحية التي حررها العقيد أيوب عبد الرحمن رئيس خلية الاتصال بقيادة الدرك الوطني على هذا الموضوع "على خلفية الحملة التي تتعرض لها مؤخرا أجهزة الأمن المكلفة بمكافحة الجريمة المتعددة من طرف أوساط تتحامل على هذه الأجهزة الأمنية"، وكل من يتعامل معها في إطار شفاف وقانوني في محاولة لإثارة الفوضى و"التخلاط". وجاءت الافتتاحية تحت عنوان "حماة الجمهورية وجنون الإلهام"، في إشارة الى أن الأوساط التي تقود هذه الحملة تستنبط مواقفها من العدم وتستند الى معطيات غير منطقية. وأضافت أن الشيء الذي يثير الابتسامة بدل الضحك هو عندما نعلم أنها تقوم بوضع "استراتيجيات غير منتهية لهذه الحملة في اجتماعات الصالونات"، في محاولة للتأكيد على أن مكافحة الجريمة، بما في ذلك الإرهاب، قد أنهكت، لتختتم الافتتاحية بدعوة هؤلاء الى تقدير التضحيات.

● نائلة.ب

## القضاء على إرهابي واسترجاع سلاحه بـقوراي

قضت مصالح الدرك بقوراي بتيبازة والجيش الشعبي الوطني ليلة أول أمس، على إرهابي واسترجعت قطعة سلاح من نوع كلاشينكوف ملكا لمصالح الشرطة سرقت سنة 2001، في اعتداء على شرطي بقوراي. وحسب مصدر أمني، فقد نصبت مصالح الدرك والجيش الشعبي الوطني كميناً بمنطقة وادي قلال بقوراي وقضت على إرهابي من مجموع أربعة تمكنوا ثلاثتهم من الفرار.

● ف.ر

### والقضاء على آخر بقسنطينة

تمكنت مصالح أمن ولاية قسنطينة ليلة أول أمس الخميس، من القضاء على الإرهابي (ب. صابر) البالغ من العمر 28 سنة، والساكن بالمدينة الجديدة علي منجلي.

حيث وبناء على معلومات نصب له كمين، وتم توقيفه على مستوى طريق عين اسمارة – عين الباي وكان يحوزته سلاحه وهو من نوع كلاشينكوف.

● إيمان.ز

## تفكيك قنبلة بشانوية في برج بوعريرج

تمكنت صبيحة الخميس قوات الأمن بولاية برج بوعريرج من تفكيك قنبلة تقليدية تم وضعها داخل دورة المياه الخاصة بالبنات بثانوية السعيد زروقي التي تعد أكبر ثانوية بالولاية، حيث يتمدرس بها 30 فوجا تربويا. وقد تم إجلاء جميع التلاميذ والأساتذة والعمال بمجرد سماع الخبر، قبل أن تتدخل الفرق الأمنية المختصة لتفكيك القنبلة وتجنب وقوع كارثة في حالة انفجار القنبلة في مكان وجودها. وقد أحدث خبر وجود القنبلة بالثانوية حالة ذعر وهلع كبيرين في أوساط التلاميذ والأساتذة، حيث أفادت بعض المصادر أن العديد من التلميذات خائتهن الشجاعة وأجهشن بالبكاء والعيول، كما أكدت نفس المصادر أن الكثير من التلاميذ تمكنوا من رؤية القنبلة التي وضعت داخل كيس بلاستيكي أسود، واضحا أنها تتكون من علبة طلماطم حجم 1 كلف وعلبتين بلاستيكيتين (جوتابل)، بالإضافة الى منبه.

● فوزية فكرون



## الحدث

**سلطاني يرد على معارضيه :**

## "النقاش يجب أن يكون داخل الحركة وأرفض التراشق عبر وسائل الاعلام"

**قلل رئيس حركة مجتمع السلم أبو جرة سلطاني أمس، من شأن إقدام كتلة التغيير على تعيين منسق لها، من أجل التحضير لمؤتمر استثنائي في ظرف ستة أشهر المقبلة، قائلا : "إذا اجتمع بعض الإخوان وانتخبوا رئيسا لهم فليضعلوا، لأن من ينتخب هو المؤتمر ونحن نحترم مؤسسات الحركة، وما يقوم به هؤلاء لا يعنيتنا".**



وتزامن انعقاد مجلس الشورى لحمس الذي تغيب عنه المنشقون، مع لقاء مواز عقدته كتلة التغيير مساء يوم الخميس، قامت على إثره بتعيين يوسف بن مهدي منسقا وطنيا لها، بغية التحضير لمؤتمر استثنائي.

ونفى أبو جرة تأثير المقاطعة التي تبناها بعض أعضاء مجلس الشورى على سير الدورة، موضعا بأن عدد الحضور بلغ 178 عضوا من مجموع 270، مع تسجيل 78 غيابا 11 حالة غياب منها تم تبريرها، قائلا: "إن الأوضاع عادية جدا

**متهمون بتبديد أكثر من 15 مليار سنتيم**

## مسؤولون بمؤسسة "جيكوب" بالبلدية على ذمة التحقيق

إدارية أخرى.

المعلومات الأولية المتوفرة لدى الشروق اليومي، تفيد أن تحقيقا أمنيا تمّ مباشرته منذ العام الماضي ـ سبق وأن أشارت إليه الشروق ـ بناء على معلومات حول فضيحة في تسيير المؤسسة في وحدتها ببوفاريك والمجمع والبلدية، وأن الأطراف المسؤولة في التسيير ارتكبت جملة تجاوزات تعلقت خاصة ببيع منتج العصير بأسعار خيالية سلبية تجاوزت في مقدار التخفيض نصف قيمتها إلى بعض المتعاملين، حيث كشفت معلومات أنه أمام السيولة المالية الضعيفة التي كانت تعاني منها المؤسسة، تلقى فلاحون كانوا يمولونها بالمادة الأولية من الحمضيات سلعة، عبارة عن عصير، بيعت لهم بـ 5 دنانير للتر الواحد،

## الجوية الجزائرية ستقل 1500 حاج موريتاني

من 13 إلى 18 ديسمبر 2008 (جدة– نواكشوط). كما أوضح أن بعثة تجارية انتقلت من الجزائر إلى نواكشوط "لتعزيز تمثيلية شركة الخطوط الجوية الجزائرية التي شرعت في إصدار التذاكر وتحرير قوائم المسافرين، مضيفا أن "بعثة متعددة الاختصاصات تتكون من مختلف هياكل شركة الخطوط الجوية الجزائرية منتظرة بنواكشوط لتعزيز وإعداد التدابير العملية الضرورية من أجل السير الحسن لموسم الحج 2008 في موريتانيا".

ومن جهة أخرى، صرح

**محاولة اختطاف وعمليتا سطو في وضح النهار**

## اسبوع من الرعب بمدينة شلالة العذاورة بالمدية

بالاختطاف محظوظا لتزامن العملية مع خروج مصلي المسجد العتيق بالمدينة وهبتهم لانقاده عقب صراخه وطلبه للنجدة ، وكما شهد يوم الثلاثاء سطوا على محل لبيع الملابس بوسط المدينة ايضا بالاضافة الى سطو اخر وقع على محل لبيع المواد الغذائية يقع بوسط المدينة هو الآخر يوم الارباء وفي رابعة النهار ، وقد تمكن المواطنون ا المصدومين بحجم التصعيد الاجرامي الذي استهدف مدينتهم من توقيف مجرم من منفذي عمليتي السطو وتقديمه للمصالح الامنية ويتعلق الامر بشقيق المدعو 'كلود' احد مجرمي

● **م. سليمان**

### الشروق

السبت 01 نوفمبر 2008 / الموافق لـ 03 ذو القعدة 1429 هـ / العدد 2444

# توقيف إرهابيين وتفكيك شبكة دعم وإسناد بالشلف

**محمد عبدون**

تمكنت مصالح المجموعة الولائية للدرك بالشلف من إلقاء القبض على إرهابيين خطيرين، إلى جانب تفكيك شبكة دعم وإسناد للإرهاب مكونة من ثمانية أشخاص تتراوح أعمارهم بين 22 و44 سنة ببلدية الأبيض الواقعة شمال عاصمة ذات الولاية.

وحسب مصادر موثوقة "لشروق اليومي"، فإن هؤلاء الموقوفين تم عرضهم على وكيل الجمهورية لدى محكمة الشلف الأربعاء الماضي، قبل أن يتم تحويلهم إلى قاضي التحقيق بذات المحكمة الذي لم يتوان فور الانتهاء من سماع أقوالهم عن الأمر بإيداعهم رهن الحبس المؤقت مساء نفس اليوم، في انتظار محاكمتهم لاحقا بتهم التورط في الانخراط في جماعة إرهابية مع القتل والتخريب، إلى جانب التشجيع على الإرهاب والتستر على عناصره مع دعمهم.

واستنادا إلى ذات المصادر، فإن توقيف هؤلاء تم في أعقاب التحريات الناجحة التي قامت بها ذات المصالح منذ الاعتداء الإرهابي الذي نفذته

●

### حكيم عزي

سارعت مصالح الحماية المدنية بورقلة في ساعة متأخرة من ليلة الخميس إلى الجمعة، لنقل 61 طالبة جامعية على دفعات إلى مصلحة الاستعجالات بالمؤسسة الاستشفائية 600 سرير محمد بوضياف، وقد غادرنها في نفس الليلة، حسب ما وقفت عليه "الشروق اليومي"، ولم تسجل أي حالة خطيرة أو مكوث بمستشفى المدينة بعد تلقيهن حقنات علاجية فور إصابتهن بجلالات إعياء وتقيؤ وارتفاع في درجة الحرارة بسبب ما نعت بالتسمم الغذائي، حيث تناولن استنادا إلى توضيحات بعض الطالبات طبق فالسيفيتي. ولعم الدجاج بالإقامة الجامعية الجديدة 1000 سرير، فيما تنقل والي الولاية أحمد ملفوف على جناح السرعة مرفوقا بمدير الحماية للوقوف على وضعية الطالبات والأطمئنان على صحتهن، كما طالب المسؤولين على قطاع الصحة والخدمات الجامعية بضرورة إعداد تقرير مفصل حول الحادثة الأولى من نوعها منذ الدخول الجامعي لمعرفة

جماعة إرهابية ليلة عيد الفطر الماضي، أمام مركز للبريد بجي الحرية 2 كلم شمال عاصمة الولاية، وأسفر عن إصابة شرطين ومقتل شخص مدني، حيث تم توقيف إرهابيين منتصف الأسبوع الماضي، شاركا في هذه العملية بيلغان من العمر 22 و35 سنة على التوالي، حيث تمكنت ذات المصالح من الإطاحة في فترة وجيزة بأفراد هذه الشبكة الذين تتراوح أعمارهم بين 22 و44 سنة، علما أن جميعهم ينحدرون من منطقة الأبيض مجاجة الواقعة شمال عاصمة ذات الولاية تمثلت مهمتهم بشكل خاص في توفير الدعم المادي واللوجستيكي للعناصر الإرهابية من خلال مدهم بالمعلومات وضمان تنقلات آمنة لهم، إلى جانب إيوائهم.

ووفقا لذات المصادر، فإن هذه الشبكة كانت تشتغل لصالح جماعة المدعو "قيبوع" أحد أتباع فالشيخ عاصم أبو حيان"، واسمه الحقيقي قلّسوس مدني" أمير "كتيبة الوارثون" الناشطة عبر محور المدينة، عين الدفلى، ومرورا بالشلف حتى تيسمسيلت، حسب الاعترافات التي قدمها هؤلاء الموقوفين.

## تسمم 61 طالبة جامعية بورقلة

الدواعي الحقيقية لوقوعها، رغم الإمكانات الهائلة التي تتمتع بها إقامة البنات ذاتها عقب فتح أبوابها قبل شهر أمام زهاء 1800 طالبة أغلبن جديداً، بينما هرع طاقم مصلحة الوقاية المتخصص لأخذ عينات من احتياطي الطبق المذكور وتحليل مياه الشرب بنفس المرفق لتحديد مصدر التسمم الذي تبقى أسبابه مجهولة، حسب مصادر طبية إلى غاية التأكد من نتائج التحاليل بعد 72 ساعة من الفحص التحليلي الدقيق، وفي ذات السياق استبعدت التقارير الطبية المؤكدة والمرفوعة للسلطات المحلية أمس، فكرة التسمم الغذائي الجماعي، وأوعزت ذلك إلى حالة الهلع والخوف الشديد الذي أصاب الطالبات وأثر عليهن نفسيا بعد تسجيل 4 حالات تسمم معزولة، ما ذهب إليه مدير الإقامة يوسف الداوي مفندا حالات التسمم، وهو ما لم تعترف به طالبات التنظيم الطلابي الحر، وأرجعت الحالات المسجلة إلى الوجبة التي تم تناولها يوم الحادثة.

## من 15 إلى 30 مليونا للتريم وإعادة إسكان منكوبي غرداية بـ2500 شالي

و"البرتقالي 3"، والذين تضمن لهم الدولة مساعدة مالية تتراوح على التوالي بين 150 ألف دج و300 ألف دج لكل مالك بغرض إعادة ترميم السكن، بينما ستتكفل الدولة بفضة المالكين الذين صنفت سكناتهم باللون "البرتقالي 4"، حيث أن ذات الفئة الأخيرة تستدعي سكناتهم أشغال ترميم كبيرة.

وبخصوص السكنات المصنفة باللون الأحمر، فإن إعادة بنائها في نفس الموقع "غير مسموح به على الإطلاق"، واتخذت إجراءات بشأنها بغرض التكفل بأعباء الإيجار وإعادة إسكان شاغليها ظرفيا، وذلك قبل أن "يعاد إسكانهم مرة أخرى سواء في السكنات الجاهزة أو في سكنات ريفية".

● **بلقاسم عجاج**

### لوح؛ إنشاء 72 ألف منصب شغل منذ جوان الأخير

كشف وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي الطيب لوح، أن الجهاز الجديد لترقية الشغل مكن من خلق 72 ألف منصب شغل، موضحا أن نتائج هذا الجهاز تعرف "تقدما ملحوظا" منذ الفاتح جوان الأخير. ويرجع الفضل في تحقيق هذا الإنجاز، حسب الوزير إلى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة. ويعتبر هذا الرقم قليلا مقارنة بما هو مخطط له، حيث راهنت الحكومة في سياق مساعيها للتقليل من نسب البطالة، إلى خلق 40 ألف منصب شغل سنويا عبر هذين الصندوقين. وفي سياق آخر، قال وزير العمل إن مشروع قانون العمل الجديد، سيكون جاهزا في النصف الثاني من سنة 2009، مشيرا إلى أنه يتكون من 700 مادة، وأكد بأن سياغته تمت بالتشاور مع الشركاء الاجتماعيين.

● **محمد م**



فيما تم القبض على رئيس أمن دائرة الشارقة الفار

### محافظو شرطة متهمون بحيازة أسلحة دون رخصة

أكدت مصادر مطلعة لـ "الشروق" أنه قد تم القبض على رئيس أمن دائرة الشارقة الذي كان في حالة فرار وقد تم إيداعه الحبس الى حين محاكمته، وفي عدة قضايا بما فيها قضية حيازة أسلحة بدون رخصة، حيث توبع فيها محافظا شرطة سابقان للأمن الحضري ببلدية أولاد فايت بدائرة الشارقة.

وقد تم القبض على رئيس أمن الدائرة نهاية الأسبوع الماضي، بمسقط رأسه في ولاية جيجل وتم نقله لتقديمه للمحاكمة في قضايا متابع فيها بتهم استغلال النفوذ والاختلاس وعدم التبليغ الى جانب قضية اخرى متابع فيها على حد سواء مع محافظي شرطة سابقين لأمن بلدية أولاد فايت يوجدان تحت الرقابة القضائية بتهمة حيازة اسلحة نارية بدون رخصة ويتعلق الامر بعدد إضافي من المسدسات وجد بمخزن أسلحة امن اولاد فايت وهي أسلحة قال المتهمون انها حجزت لدى مجرمين في عمليات متفرقة لم يتم تحرير محاضر حجزها.

وفيما يخص قضية رئيس أمن دائرة الشارقة الذي كان في حالة فرار، فإنه متابع الى جانب ضباط ومفتشين وأعاون بنفس أمن الدائرة في قضايا اختلاس لأموال الخدمات الاجتماعية، حيث يوجد المتهمون تحت الرقابة القضائية باستثناء مفتش الشرطة المكلف بمصلحة الخدمات الاجتماعية الموجود رهن الحبس المؤقت وقد تقدم دفاعه بطلب الافراج المؤقت وسيظهر في الطلب بعد غد.

● س. رياض

### العثور على جثة شاب مذبح بورشته بساحة الشهداء

عثرت مصالح الأمن التابعة لدائرة باب الواد ليلة أمس الأول، على جثة شاب يبلغ من العمر 34 سنة، هذا الأخير تم قتله من قبل مجهولين بطريقة بشعة وهذا بورشته التي يعمل بها بشارع "رؤيتشار" بساحة الشهداء بالعاصمة، ولحد الساعة لم يعلم مقترف هذه الجريمة البشعة التي صدمت كل من يعرفه بساحة الشهداء، ووسط الغموض الذي يكتنف هذه الجريمة، قامت عناصر الأمن لدائرة باب الواد بفتح تحقيق معمق على الفور من أجل إيجاد المجرم لمعرفة دوافعه لارتكاب هذا الفعل الشنيع.

### التماس عام سجننا لرجل أعمال ادعى بخلط ابنه من طرف مجهولين

طالب ممثل الحق العام خلال الأسبوع الفارط، بمحكمة حسين داي، بإدانة رجل أعمال يبلغ من العمر 32 سنة، بعام حبسا نافذا، عن الوشاية الكاذبة، وإزعاج السلطات، حيث بلغ عن تهديد أشخاص مجهولين اتصلوا به هاتفيا، بخلط ابنه ذو الـ 4 سنوات، إذ لم يدفع لهم فدية. المتهم الذي يملك شركة في المقاوله، استتجد يوم 7 جويلية الفارط، بمصالح الشرطة لجسر قسنطينة، بعد تلقيه مكالمه – حسب تصريحاته –من طرف مجهول ويرقم مستتر، في حدود الثالثة و45 دقيقة صباحا، يهدده فيها بخلط ابنه الوحيد، وبعد 5 دقائق عاود الاتصال، ما جعله يتصل بمصلحة الزبائن لمعرفة الرقم المستتر. وفي الصباحية تقدم بشكوى لدى مركز الشرطة. بعد شهر ونصف استفسر على نتائج التحقيق، فوجد نفسه متهما لعدم وجود أي مكالمه تفيد بتلقيه تهديدا بخلط ابنه، ذلك أن جدول المكالمات الهاتفية الخاصة به، سجلت فيه – حسب محامي دفاعه – المكالمات ابتداء من الخامسة إلا خمس دقائق من تاريخ الحادثة.

● وهيبه سليماني

## الحدث

**فضيحة تهز مخيم السلام بشاطئ شتوة السياحي**

## إطارات وجامعيات حوّلوا شاليهات السياحة إلى "محميات" للدعارة كراء البنغالوهات بـ3000 دينار بالليل و2000 دينار بالنهار

اهتز مخيم السلام بشاطئ شتوة المعروف بـ "شتوة بلاج" بولاية تيبازة على وقع فضيحة أخلاقية كبرى ضبط فيها 33 متهما متلبسين بممارسة الرذيلة والفسق والفعل المخل بالحياء، بشاليهات وبنغالوهات وغرف مخيم السلام الذي أجرته بلدية تيبازة لمستثمر خاص من أجل استغلاله في السياحة لمدة تسع سنوات.



لقضاء النهار فتاة يحضرها الزبون معه، و3000 دينار جزائري لقضاء الليلة الواحدة مع الفتاة التي يحضرها الزبون معه، وهذا دون أن تسليم للزيائن أية وصلات أو فواتير تثبت نزولهم في مخيم السلام.

وضبط في الغرفة رقم 11 فتاة قاصرة رفقة شاب قال بأنه استأجر الغرفة بقيمة 2000 دينار، أما مرافقته فقد أكدت بأن مرافقها هو زوجها لكنها لم تقدم أي وثيقة تثبت الرابطة الزوجية وعند اقتياد المعنيين إلى الوحدة والاتصال بوالدة الفتاة تبين إسمها الحقيقي، وأنها لم تبلغ سن 18 بعد، عندها قالت الفتاة بأنها كانت داخل الغرفة رفقة مرافقها وبأنهما كانا يتفاهمان على موضوع الخطوبة!

#### متزوجون ضبطوا برفقة فتيات عازبات

من خلال تصريحات جميع الأشخاص الذي ضبطوا بدخل المخيم والذين أكدوا بأنه عند الدخول إلى المخيم قصد كراء غرفة يتم دفع مبلغ بقيمة 2000 دينار وفي بعض الأحيان يحتفظ مسير المخيم بوثائقهم وأحيانا أخرى لا يحدث ذلك نهائيا وكذا، إلى جانب هذا عاين رجال الدرك أن بعض الأشخاص الذين ضبطوا هناك مع فتيات هم متزوجين وضبطوا برفقة فتيات عازبات.

وعند استدعاء صاحب المخيم صرح هذا الأخير لمصالح الدرك الوطني لدى استجوابه أنه استأجر هذا المخيم من بلدية تيبازة لغرض استغلاله لمدة تسع سنوات.

وحجزت مصالح الدرك الوطني أورا ق من السجل الذي سجل عليه الزيائن، واحدة عليها أسماء 22 زبونا معظمهم رجال، وخمس أسماء لم تكن مدونة، وأخرى مدون عليها إسمان و11 زبونا لم تدون أسمائهم كذلك، ورقة ثالثة مدون عليها أسماء 31 زبونا، معظمهم رجال و7 أسماء لم يتم تدوينها.

● ل. ش

## التحقيق مع مروّج رسائل إلكترونية تشيد بالإرهاب

مصادرنا حاليا ببريطانيا، ويعث رسائل الى مواقع تروج للإرهاب، حيث تم اكتشافها عن طريق مصالح التحري والبحث، وقد اعترف المتهم خلال التحقيق الأولي بالتهمة المنسوبة إليه، كونه أصبح مؤمنا بما تدعو له بعض المواقع. ولايزال التحقيق متوصلا مع المتهم للوصول الى حقائق أخرى بعدما تم نقله من الدبداب الى ورقلة، حيث حقق معه الأمن وأودع الحبس المؤقت من طرف وكيل الجمهورية بمحكمة سيدي امحمد.

منها الخاصة بـ"الجماعة السلفية للدعوى والقتال" وأحد العسكريين المفصولين والإرهابين بالخارج وكان يدعو من خلالها الى التمرد والعصيان ويتحاييل على الجزائريين. وتشير ذات المصادر أن المتهم المتواجد حاليا رهن الحبس، كان دائم التردد على المواقع التي تشجع الشباب الجزائري على الانضمام إلى "القاعدة" والجماعة السلفية للدعوى والقتال، وهو ما جعله يتأثر وتأخذه الحماسة للاتصال بعسكري سابق، المتواجد حسب

**وهيبة سليماني**

أفادت مصادر مؤكدة لـ"الشروق" أن الغرفة الخامسة بمحكمة سيدي امحمد تحقق في إحدى أخطر القضايا المتعلقة بالترويج والإشادة بالأعمال الإرهابية، المتهم فيها شاب من الأبيار يبلغ من العمر 24 سنة، متحصل على شهادة في المحاسبة من التكوين المهني، ألقت عليه قوات الأمن القبض بالددباب بالحدود الليبية الجزائرية شهر جوان الفارط، وهذا بعد عملية تحقيق وتحر حول رسائل إلكترونية موجهة الى عدة مواقع،

## 5

### التماس الحبس لريان سفينة "جرجرة" ومجموعة من الضباط

التمس النائب العام بمجلس قضاء الجزائر إدانة طاقم سفينة "جرجرة" المكون من ريان السفينة ونائبه ومجموعة من الضباط المتورطين في تهريب سجائر من بلجيكا بعامين حبسا نافذا، في حين سيُنطق بالحكم النهائي الثلاثاء المقبل.

القضية اكتشفتها مصالح الجمارك البلجيكية عندما كانت تهم بمراقبة باخرة "جرجرة" المتعودة على نقل سلع استهلاكية من بينها السجائر من بلجيكا نحو الجزائر، فكمية السجائر التي كان من المقرر نقلها هي 10 آلاف خرطوشة معبأة في 20 علبه كرتون، لكن الجمارك البلجيكية اكتشفت غياب 750 خرطوشة، وعند احتجاج هذه الأخيرة لدى الطرف الجزائري الممثل في شركة تسيير البواخر بالعاصمة توصل الاثنان إلى حل ودي يلزم الأخيرة بدفع غرامة مالية، وإن كانت الباخرة الجزائرية غادرت ميناء فّأن" البلجيكي دون دفع الغرامة، وبتاريخ 24 سبتمبر 2005 عادت الباخرة الجزائرية إلى الميناء البلجيكي وكررت العملية نفسها وبمراقبة ثانية من طرف الجمارك البلجيكية اكتشفت نقصا في السجائر وتوصل الطرفان من جديد لحل ودي، والغريب أن علب السجائر المهرية تم العثور عليها مرمية في عرض البحر، وعليه أقدمت شركة تسيير البواخر بالعاصمة بإيداع شكوى ضد ريان سفينة "جرجرة" ونائبه ومجموعة من الضباط تتههم بمحاولة تهريب السجائر، لكن المعنيين أنكروا ما نسب إليهم متمسكين ببراءتهم الكاملة.

● نادية. س

#### التماس السجن لـ8 متهمين بتبديد أكثر من 3 ملايين

التمس ممثل الحق العام بمحكمة الجنج بمجلس قضاء الجزائر عقوبات متفاوتة بالحبس 3 سنوات إلى 7 سنوات ضد المدراء الثلاثة السابقين من الفترة أوت 1997 إلى جويلية 2007 لوكالة الصور البحري لبنك (م.ص) و (م.ع) المحلية، (ح.ب.أ)، (ز.م.ص) و (م.ع) إلى جانب 5 آخرين متهمين بتبديد أموال عمومية بقيمة 3 ملايين و250 مليون سنتيم وقد أرجأ القاضي النطق بالحكم إلى الأربعاء القادم. وقد عادت القضية بعد الاستئناف من الأحكام التي أصدرتها محكمة الحراش والقاضية بتبرئة بعض المتهمين وتسليط عقوبات بين عاما و3 سنوات نافذة ضد الباقيين.

#### التماس عام حبسا لعضو في تعاونية فلاحية بزر الدة

مثل عضو في تعاونية فلاحية بزر الدة أمام محكمة الشارقة بتهمة الوشاية الكاذبة لاح ضحيته الرئيس الحالي والسابق للتعاونية إلى جانب أحد العمال، وجاءت الشكوى بعد أن استفاد الضحايا من انتفاء وجه الدعوى من تهمة اختلاس أموال عمومية تمثلت في مليار و300 مليون سنتيم. الشكوى التي رفعها ضدهم المتهم على إثر اكتشافه اختفاء 17 جرار من مقر التعاونية الفلاحية. وقد التمس وكيل الجمهورية في حقه عقوبة الحبس عاما نافذا على أن ينطق بالحكم الابتدائي الثلاثاء المقبل.

#### التماس عامين حبسا ضد مديرة تعاونية عقارية بالأبيار

تفصل محكمة الشارقة الثلاثاء المقبل في قضية مديرة تعاونية عقارية بالأبيار ز/ن المتهمة بالمشاركة في النصب والاحتيال واستعمال المزور إلى جانب ب/خ المتابع بجنحة التزوير واستعمال المزور والنصب والاحتيال، حيث التمس ممثل الحق العام ضد الأولى عامين حبسا وعاما حبسا غيايبيا ضد الثاني.

● حورية. ب



أمن عنابة يحقق في ملف بيع مؤسسة عمومية لأحد الخواص محالون يبيعون الأروقة الجزائرية بمبلغ 7 ملايين

شرعت، بحر الأسبوع الفارط، فرقة الشرطة الاقتصادية بأمن ولاية عنابة في الاستماع لقرابة 20 شخصا، بتهم محاولة التحايل على القانون والشروع في بيع مؤسسة عمومية ملك للدولة لأحد الخواص.

وحسب مصدر مطلع للشروق اليومي، فإن التحقيق الأمني الذي بإشرته مصالح الأمن الحضري الثاني عشر بأمن الولاية مع المعنيين، قد أفضى إلى وجود عدة خروقات قانونية وإدارية، في ملف محاولة بعض العمال المستغلين للساحة التجارية (البهجة) الأروقة الجزائرية سابقا، بيعها لصالح صاحب وكالة عقارية، بمبلغ مالي بعيد جدا عن القيمة الحقيقية للمساحة الأرضية التي تمثل هذا الفضاء التجاري، وذلك قصد تحويل هذه المؤسسة العمومية، حسب نفس المصدر، إلى سككات يشرف على إنجازها صاحب هذه الوكالة.

وأضاف نفس المصدر بأن العملية تعتبر خرقا صارخا للقانون الصادر عام 1998، الذي ينص على تنازل الدولة عن المؤسسات العمومية التي تعاني التدهور والإفلاس لصالح العمال لاستغلالها بموجب عقد امتياز قدره 99 عاما، وينص نفس القانون على أنه لا يحق للعمال التصرف لا في العتاد ولا في أرضية المؤسسة، التي تعتبر في الأصل تابعة لصالح مديرية أملاك الدولة، إذ يخول القانون للعمال ممارسة النشاط التجاري الذي أنشئت من أجله المؤسسة فقط، من دون المساس بأي شبر منها، إلا أن بعض العمال الذين استفادوا من عملية التنازل هذه على مستوى "سوق الفلاح" الأروقة الجزائرية بواد الفرشة غرب عنابة، قد أقعدوا، حسب ذات المصدر، على بيع المؤسسة بعتادها وأرضيتها لصالح أحد الخواص، هذا الأخير الذي نصّب نفسه مالكا شرعيا للقطعة الأرضية التي تتربع عليها الشركة الوطنية، بالرغم من أن عملية البيع والشراء تمت بدون عقد قانوني لدى الموثق، وقع بموجبها المعني على مبلغ مليار 788 مليون سنتيم كتسبيق مالي لصالح العمال الـ 16 الذين وافقوا على عملية البيع من أصل 20، والأخطر من هذا أن الذي يدعي ملكيته لهذه الأرضية حاليا، قد راح يقبض تسيقات مالية قدرها 70 مليون سنتيم عن عشرات المواطنين، بعد أن أوهمهم بأنه سيهدم الشركة ويشيد مكانها 144 شقة صنف F4، بمبلغ 320 مليون للسكن الواحد، وقد أخذ من هؤلاء قرابة ملياري سنتيم من دون عقد توثيقي أيضا، الأمر الذي صنفته مصالح الأمن في خانة محاولة النصب والاحتيال.

وبحسب ذات المصدر، فإن فرقة الشرطة الاقتصادية بأمن الولاية، التي استكملت مجريات التحقيق، على وشك تقديم القضية أمام العدالة في غضون الأسبوع المقبل، في حين تحركت مديرية مسح الأراضي من جهتها، في خطوة منها لاسترجاع هذا الوعاء العقاري، إذ رفعت دعوى قضائية ضد العمال المتهمين، ستنتظر فيها محكمة عنابة، بتاريخ الثالث من الشهر الجاري.

● أحمد زفاري

## قال إن التصريحات تهدف لإلهاء الرأي العام عن الإحقاق التاريخية محساس يتهم ايت حمودة بالولاء لأطراف معادية للجزائر

30 إطارا ساميا تم تصفيتهم جسديا وعارضت منطق اغتيال الثورة

فند، المجاهد أحمد محساس، التصريحات الإعلامية، الصادرة أول أمس، المشككة في انتمائه للأسرة الثورية، والتي أطلقها النائب بالبرلمان، نور الدين ايت حمودة، واعتبرها "مغرضة ومبتنية على الكذب" وأن أساسها "أوامر من جهات خارجية"، وقال إن تلك الأطراف تمثل "أناس ضد الوحدة والهوية العربية الإسلامية للمجتمع الجزائري"، مضيفا "هناك أغراض ومفهوم مغلوط".

**بلقاسم عجاج**

وذهب محساس في حديثه لـ "الشروق اليومي"، إلى حد تصنيف بن حمودة - وهو نجل الشهيد العقيد عميروش - ضمن الأشخاص المستعملين في الواجهة لفئة معارضين ومضادين للثورة، حيث قال "وفي عوض أن يقومون مباشرة بالاتهام يورطون أشخاصا آخرين"، مضيفا أن الفرض من ذات التصريحات هو الطعن في الماضي التاريخي و"تسميم" أجواء تخليد الثورة، بقوله "كل ما نكون في ظروف خاصة يكون التشويش لتلهية الرأي العام ولننسي الأمور الهامة والحقائق التاريخية".

ودعا محساس غريمه ايت حمودة لمناظراته ميدانيا وبالحجة، حيث قال "يصادني في الميدان وليس بالشتم"، وحمل بعض المسؤولين دعم ذات الأطراف التي قال إن مصدرها فرنسا "كيف أن المسؤولين ليس لديهم رأي

ويدعمون هذه الأجندة"، موضحا "هناك لعبة من اللعيات ونحن بريئين". وعن قضية محاولة اغتياله التي صنفها ايت حمودة بمحاولة توقيفه، قال المتحدث إن "هناك محاولتين لاغتيالي وليس توقيفي ولدي بيانات"، موضحا أن المجاهد



المجاهد محساس

باسطة ارزقي "لديه الشجاعة ليشهد في قضيته والقول إنهم بعثوني وأنه كان سيقوم بالاغتيال"، وأن هذا الأخير "قال لست خائنا للقيام بذلك، ولديه كتاب سيصدر قريبا يدون ذات الحقائق"، وعرج محدثنا على شخص آخر يدعى بن تومي كان صغير السن

حينها ولما رجع "وضعوه في السجن بعد تخلفه عن مهمة اغتيالي".

وفي ذات الخصوص، قال محساس "قتلوا أكثر من 30 إطارا ساميا من الشرق الجزائري، 15 إطارا منهم عائلاتهم معروفة"، مضيفا "أتحمل الأمانة ومستعد للإدلاء بالوفاء عن الوقائع"، موضحا "لو أحببت في ذلك الوقت أضعهم في السجن وأرسلهم للجبل ونحكم عليهم، لكننا اتخذنا موقف حماية الثورة لعدم الوقوع في الاغتيالات"، مستغربا بقاء من يتبنى تلك الأمور لحد الساعة.

وأكد محساس أن هناك "محاولات عظيمة وخطيرة، اليوم، لإخضاع الجزائر لدور مرتزق"، مضيفا أن تلك الأطراف "تحاول تنبيه الرأي العام الجزائري لدخولنا في هذا الميدان"، مصنفا هؤلاء بـ "المضادين لمواقف الجزائر"، مضيفا "يهددون الجزائر لجعلها يوغسلافيا وتفتيتها، موضحا "كنا نحارب كل واحد يفعل ذلك..".

مقابل رهن أملاك صندوق التأمينات

## الخزينة ستضخ 1800 مليار لتصحيح وضعية صندوق التعاون الفلاحي

عدد الفلاحين المؤمنين ضد الكوارث والأخطار الطبيعية لا يتجاوز 25 بالمائة

**عبد الوهاب بوكروخ**

كشف مصدر مسؤول بالصندوق الوطني للتعاون الفلاحي بنك، عن موافقة الحكومة على ضخ مبلغ 1800 مليار سنتيم عن طريق الخزينة العمومية، لتصحيح وضعية البنك الذي تعرض لمتاعب مالية جراء ارتفاع قيمة القروض الممنوحة للقطاع الفلاحي منذ2000 نتيجة الجفاف الخطير الذي تعرضت له كثير من المناطق.

وأكد المتحدث في تصريح "للشروق اليومي"، أن الخزينة العمومية وافقت على القيام بالعملية على مرحلتين مقابل رهن الأملاك التابعة للصندوق الوطني للتعاون الفلاحي فرع التأمينات، بعد قيام الجمعية العامة لصناديق التعاون الفلاحي الـ62 المنتشرة على المستوى الوطني التي اجتمعت الأسبوع الماضي، بالجزائر العاصمة ليحت نقطة واحدة متعلقة بصندوق التعاون الفلاحي بنك. وصادقت الجمعية العامة، التي تتكون من 62 رئيس مجلس إدارة للصناديق الجهوية للتعاون الفلاحي، برئاسة ديلمى عبد اللطيف، بالإجماع، على رهن أملاك صندوق التأمينات كضمانة قوية لصالح الخزينة العمومية التي ستتدخل على مرحلتين لضخ المبلغ المطلوب المقدر بـ1800 مليار سنتيم، حيث سيتم ضخ 1500 مليار سنتم كسلفة بنسب

**التحقيق مع مجموعة أشرار متفخصة في سرقة محلات الصينيين**

الالكترونية والتي تبين أنها تعود للمشتبه بهما وتحتوي هذه العلب على كميات معتبرة من أنعلة مطاطية صينية الصنع، ولأن مصالح الأمن شككت في مصدرها اقتادت الموقوفين إلى قسم الشرطة وفتحت تحقيقا في الموضوع، خاصة بعدما شوهد أحد الموقوفين وهو يرمي مفاتيح بقاعة الانتظار، وبعد التحري تبين أن المفاتيح مقلدة ومستعملة في السرقة والسلع المحجوزة هي ملك لمحل رعية صيني كانت تسرق منه دون أن يعلم بذلك، وهذا يتواطؤ مع إحدى العمليات معه التي منحت المتهم الثالث (ك. ع) المتواجد حاليا في حالة فرار المفاتيح المستعملة في السرقة.

● إلهام بولنجي

لم يتم الترخيص لمؤتمرهم

**منع 40 مغربيا واسبانيين من**

**الدخول إلى الجزائر**

منعت إدارة مطار هواي بومدين 40 مغربيا واسبانيين من الدخول إلى الجزائر بسبب عدم الترخيص للمؤتمر العالمي الأمازيغي لتنظيم لقاءه الذي كان من المفروض أن يعقد من 30 أكتوبر إلى يوم غد. وقد أوقفت شرطة الحدود الرعايا المغاربة، من بينهم رئيس الحزب الديمقراطي الأمازيغي وأعضاء نشطون في الحركة البربرية المغربية، بالإضافة إلى اسبانيين، على مستوى مطار هواي بومدين ومنعتهم من الدخول، كما طالبتهم بالعودة إلى وطنهم، في حين تمكن أحد المغاربة القادم من بلجيكا من الدخول، غير انه تم توقيفه على مستوى بلدية ذراع بن خدة، حيث تم اقتياده إلى المطار وطلب منه مغادرة الجزائر.

● مراد محامد

**إسناد مشروع**

**الطريق الوطني رقم 77 لمجمع**

**يضم 9 شركات إيطالية**

أعلنت وزارة الأشغال العمومية، على لسان الوزير عمار غول، بأن مشروع إنجاز الطريق الوطني رقم 77 الذي يربط ميناء جن جن بولاية جيجل مع ولاية سطيف، مروراً على ولاية ميله، قد أسند لمجمع يضم 9 شركات إيطالية ستكفل، حسب الوزارة الوصية، بالدراسة والإنجاز في مدة أقصاها ثلاثين شهرا. الطريق الذي تتراوح مسافته ما بين 110 كلم و120 كلم، يعد من المشاريع المركزية المدرجة ضمن مشروع الطريق السيار شرق غرب، حيث تتجاوز التكلفة الإجمالية لإنجازه 13 مليار دولار.

**منح رخصة استقلال رصيف**

**الحاويات بميناء جن جن لموانئ**

**دبي**

بعد مرور أزيد من عام على بداية المفاوضات، توصلت السلطات الجزائرية ومجمع موانئ دبي العالمي، إلى اتفاق نهائي يقضي بإسناد ومنح الطرف الأول للطرف الثاني رخصة استقلال وتسيير رصيف الحاويات بالمؤسسة المينائية جن جن بولاية جيجل.

الاتفاق وحسب ما سبق للسيد عثمان محمد، الرئيس المدير العام للميناء أن صرح للشروق اليومي، من شأنه الحفاظ على المناصب الحالية لعمال المؤسسة المينائية المقدر عددهم حاليا بـ450 عامل مع إمكانية التوظيف المباشر وغير المباشر لحوالي 1000 عامل جديد، على اعتبار أن الميناء مرشح على ضوء هذه الاتفاقية أو بالأحرى عقد الشراكة الجزائرية الإماراتية، لاستقبال 1, 8 مليون حاوية في السنة، ما يعادل 22٪ من عدد الحاويات التي يستقبلها ميناء دبي بالإمارات العربية المتحدة، المصنف في المرتبة الثانية ضمن أكبر الموانئ العالمية للحاويات، بالنظر إلى إشراف المجمع الإماراتي حاليا على تسيير عديد من الموانئ المتواجدة بأمريكا اللاتينية وآسيا، وهو المجمع ذاته الذي كاد، بل فاز بصفقة تسيير 5 موانئ أمريكية في سنة 2006، لولا التحفظات السياسية لإدارة البيت الأبيض، بعد الضجة الكبيرة التي أثارتها النقابات العمالية حول سيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

● ياسر عبد الحى



تحسبا لتطبيق قانون العقوبات الجديد، ولد عباس يكشف

## ملياران لإنجاز تحقيق معمق حول شبكات التسول

كشف وزير التضامن الوطني والأسرة والاجالية الوطنية بالخراج، جمال ولد عباس، عن تخصيص ملياري سنتيم، لمشروع تحقيق حول شبكات التسول في الجزائر، بهدف حصرها وضبط عناصرها، بعد أن أصبحت هذه الظاهرة فضاء رحبا للاحتيال على الجزائريين.

محمد مسلم

وأوضح ولد عباس، أن تنفيذ هذا المشروع سينطلق مطلع السنة المقبلة، وينتظر أن يقدم للحكومة معلومات كافية، لتمكينها من إصدار النصوص التطبيقية لمشروع قانون العقوبات الجديد، الذي يوجد حاليا على مستوى البرلمان، وقد جندت الحكومة لإنجاز هذا التحقيق، حسب وزير التضامن، مختصين في علم الاجتماع وفي علم النفس، وأطباء تابعين للقطاع، فضلا عن وسائل مادية وإمكانات معتبرة.

ويتوخى هذا التحقيق، حسب المتحدث، التوصل إلى تحديد فئة المتسولين في المجتمع والمسؤولين على انتشار هذه الظاهرة وأسبابها ومخلفاتها، حتى تتمكن الدولة بعد ذلك من القضاء عليها بمساعدة الجمعيات والمنظمات والفاعلين في المجتمع، وكذا المنتخبين والمواطنين. ولفت ولد عباس إلى أن إنجاز هذا التحقيق، سيمكن الحكومة من رسم خارطة وطنية لفقر في الجزائر، وتحديد

ويعتبر مشروع قانون العقوبات الجديد، عقوبات قاسية ضد المتسولين، سيما أولئك الذين يستغلون الأطفال للاحتيال على



التحقيق لكشف المتسولين المزيّفين

الجزائريين، حيث خص هذه الفئة بعقوبات تصل إلى عشر سنوات سجنًا، وغرامة مالية بقيمة

### سنة ملايين لتعويض عائلات ضحايا الفيضانات

من جهة أخرى، أفاد جمال ولد عباس، أن الدولة رصدت ما قيمته ستة ملايين سنتيم من الصندوق الوطني للتضامن، بعنوان تعويض عائلات الضحايا الذين توفوا بسبب الفيضانات الأخيرة، التي ضربت ولايات كل من غرداية

وتبسة وبيشار والنعامة. وأضاف وزير التضامن الوطني على هامش الجلسة العلنية المخصصة للأسئلة الشفوية بالمجلس الشعبي الوطني، أن مصالحه وجهت 80 طنا من المواد الغذائية إلى المناطق المتضررة من الفيضانات الأخيرة، وذلك التزاما بتعليمات من رئيس الحكومة، لافتا إلى أن تقديم هذه المساعدات تمت وفق المعلومات التي وفرتها خلية السهر والمتابعة المتواجدة بالولايات المتضررة.

اتهم النقابات بالمزايدة، بن بوزيد يدافع عن قراره **الخصم من أجور الأساتذة المضربين تم وفق القانون** دافع وزير التربية الوطنية، على قراره بخصم أجور الأساتذة الذين شاركوا في الإضراب، واتهم النقابات الناشطة في قطاع التربية، بالسقوط في مستنقع المزايدات، وقال بن بوزيد إن القرار يتماشى مع نص وروح القانون، الذي يقر بحرمان الأستاذ من أجرة عدد الأيام التي أضرب فيها عن العمل. وأكد وزير التربية أن قانون العمل الصادر في 1990، واضح في التعاطي مع المضربين، وهو يؤكد على أن الإضراب عندما يكون غير شرعي، تسقط حقوق المضربين في الاستفادة من أجور الأيام التي لم يشتغلوها، وهي الحالة التي تنطبق على الإضراب الأخير الذي دعت إليه بعض نقابات التربية. واستند الوزير في ذلك خلال رده على أسئلة أحد النواب، على قرارات العدالة، التي لجأت إليها الوزارة الوصية، بغرض إسقاط شرعية الإضراب، مشيرا في هذا الصدد إلى أن العدالة قضت بـ "عدم شرعية الإضراب"، الذي لا يستجيب كما قال، للشروط التي يحددها القانون الصادر في السادس فيفري 1990، وكذا الأمر الصادر بتاريخ 15 جويلية 2006 المتضمن للقانون الأساسي للتوظيف العمومي والمتعلق بتسيير الأموال العمومية. ولفت بن بوزيد إلى أنه "إذا ما طبقنا قانون فيفري 1990 فإن كل الإضرابات التي عاشها القطاع، تعتبر غير قانونية لكونها طالها المنع بقرارات من العدالة"، وبالتالي شرعية الخصم من الأجر، مستشهدا في ذلك بإضراب الأساتذة في فرنسا، ونتج عنه تطبيق قرارات مماثلة. من جهة أخرى، رفض وزير التربية إدماج الأساتذة المتعاقدين في القطاع من غير الحاصلين على شهادات جامعية وقال في معرض رده على سؤال شفوي "لقد قامت الوزارة بإدماج 46 ألف أستاذ، منهم بينهم ستة آلاف حاملين لشهادة ليسانس"، مؤكدا أن هذا الإدماج "كان استثنائيا، وقد تم بموجبه إدماج كل الذين طرحت وضعياتهم إشكالية في الفترة الممتدة ما بين ما بين 2003 و2004، حسب الاحتياجات الوطنية". وذكر بن بوزيد أن إدماج المتعاقدين حاليا أصبح يتم من خلال مسابقة سنوية، مجددا رفضه تحمل وزارة التربية الوطنية أعباء جديدة قائلا "الوزارة غير مستعدة لتوظيف أساتذة غير متحصلين على شهادات جامعية، ثم تعتمد بعد ذلك إلى إرسالهم للجامعة".

امتعاض من الإجراءات الجديدة التي حولت المعرض للمعرض فقط

## الناشرون والجمهور يطالبون بفضاء لبيع الكتاب

المطلوبة من قبل الجمهور، وقد استوى في ذلك جمهور الطلبة العلميين مع المتدنيين الذين اعتادوا ارتياد المعارض من أجل الحصول على كتب التيار السلفي، خاصة منها أمهات الكتب المعروفة والتي منع دخولها في السنوات الأخيرة بقرار سياسي. لكن رغم نقص فرص الحصول على الكتب كانت للجمهور فرصة التعرف أكثر على العناوين المعروضة، إضافة إلى قلة الزحمة عند الفضاءات مقارنة بسنوات ماضية، بما في ذلك لدى دور النشر المتخصصة في الكتاب الديني الذي لا زال يجلب جمهورا كبيرا من المتدنيين وطلبة العلوم الشرعية الذين يقتنون الكتب بهدف طلب العلم والتجارة في أغلب الأحيان.

من العارضين والجمهور أيضا عن امتعاضهم من الإجراءات الجديدة التي اتخذتها وزارة الثقافة والشؤون الدينية على حد سواء بهدف "تطهير المعرض".

وجاء تعبير الناشرين عن خيبتهم في شكل طلب جديد للسلطات بخلق موعد جديد للجمهور مع الكتاب يكون فيه البيع مسموحا بالكميات الكافية التي يطلبها الجمهور. حيث قال أحدهم بكان المعرض فرصة لنا لبيع كميات محترمة من إنتاجنا لكن اليوم اكتفين بعرض 100 نسخة على الجمهور من كل عنوان وهذا قد غيّر تماما من صورة المعرض على ما كان عليه". فالتدابير الجديدة قد فوتت فرصة الربح على الناشرين لكنها فوتت أيضا فرصة الحصول على العناوين

غنية قمراري

طالب عدد من الناشرين، وطنيين وأجانب، مشاركين في معرض الجزائر الدولي للكتاب، السلطات الجزائرية بخلق سوق لبيع الكتاب ما دامت قررت تخصيص المعرض للمعرض دون البيع، وكان ذلك رأي عدد كبير من الزوار الذين عبروا عن خيبتهم من فراغ أدرج المعرض من عدد الكتب المطلوبة وكذا أهم العناوين التي يطلبونها.

لم يشهد معرض الجزائر الدولي للكتاب في دورته الثالثة عشر إقبالا كبيرا يوم الخميس، مثل الدورات السابقة التي كانت تسجل ذروة الإقبال أيام نهاية الأسبوع، حيث عبر كثير

اتصلوا كما تودون

**INFINI**

رقم 1 مجاني وغير محدود اختاروا رقمكم المفضل!

عرض محدود

لجازي

**DJEZZY** جازي

عياش LA UIE

www.djezzy.com

• شكلوا على هاتفكم النقال الصيغة \*100# واختاروا عرض INFINI مقابل 150 دج\الأسبوع

• اتصلوا على الرقم 720 وادخلوا. مجانًا. رقمكم المفضل ( جازي أو الو OTA )

• يمكنكم تغيير رقمكم المفضل طيلة الأسبوع مقابل 150 دج.

عرض صالح من ال 1 صباحا إلى غاية منتصف النهار: من 2008/10/14 إلى 2008/11/14



## متابعة

أمطار الخريف، والفقر والبطالة أنعشت تجارته وأكله

## قتلى وعشرات المصابين بتسمم جراء تناول فطريات خطيرة

■ **الداخلية تأمر بمنع بيع كل أنواع الفطر ■ تحرك ميداني لمصادرة الفطريات بالأسواق وجوانب الطرقات**

أمرت وزارة الداخلية والجماعات المحلية الولاية بالإسراع في إصدار تعليمات "استعجالية" لرؤساء الدوائر ورؤساء البلديات، لمنع بيع كل أنواع الفطر، وذلك في أعقاب الكارثة التي تسبب فيها استهلاك فطر سام انتهت إلى تسجيل عدد من الوفيات ومصابين يوجدون تحت الرعاية المكثفة في عدد من مستشفيات البلاد .

م.دكار

وفي السياق ذاته، سارعت المصالح الأمنية وفرق مختصة تابعة لمديريات التجارة والمكاتب البلدية للنظافة إلى "تطويق" الظاهرة، من خلال انتشارها في كل الأسواق اليومية والأسبوعية، سيما بعدد من الولايات التي "تزدهر" بها تجارة الفطريات بكل أنواعها.

كما سارعت المصالح الأمنية، في مجال تخصصها الإقليمي، إلى تطبيق قرار منع البيع، على مستوى الطرق الوطنية والولائية، حيث تخصص عدد من الشباب البطال، والأطفال على وجه الخصوص، في بيع كل أنواع الفطر البري، بعدما يتم جنيه من الغابات.

وفي سياق متصل، سارعت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات إلى إرسال لجنة تحقيق إلى ولاية برج بوعرييج، التي تصدرت قائمة الولايات التي سجل بها أكبر عدد من المصابين بالتسمم جراء تناول فطر سام، بـ3 قتلى، وأكثر من 24 مصابا يوجدون في مستشفيات البرج وباب الوادي والقطار بالعاصمة.

اللجنة التي انتقلت إلى منطقة أولاد رحمون، عاينت المنطقة وقامت بمسح شامل، وعثرت على مساحات شاسعة أثبتت أنواعا من الفطر البري السام، وأخذت عينات منها لإجراء التحاليل البكتيولوجية عليها.

وكان رئيس مصلحة الطب الشرعي بالمستشفى الجامعي لقسنطينة، كشف أول أمس أن مصلحته استقبلت في الأيام الأخيرة أربع حالات، تبين بعد تشريح جثثها أنها توفيت جراء استهلاك فطر سام، وأضاف أن الضحايا، للأسف، هم أطفال.

وفي الصدد ذاته، كشفت مصادر طبية لـ"الشروق" أن سبب بروز الظاهرة هذه

### قتلى وتسممات في رحلة البحث وأكل «الفقايع»

ب. عيسى

ضربت أمطار الخريف بأوجاعها في اتجاهين هذا الموسم، فإضافة إلى الفيضانات التي أسقطت قتلى وخسائر مادية في غرداية وبشار والنعام، أثبتت الأمطار هتارات من الفطريات المسماة محليا «الفقايع»، وأدى جنبها الفوضوي وأكلها إلى تسممات أودت بحياة الكثيرين، خاصة في منطقة شرق البلاد، حيث تنتعش تجارة الفقايع وتلقى رواجا خاصة إذا رخس ثمنها وسهل جنبها، كما هو حاصل في منطقة أم البواقي وبرج بوعرييج.

في هذا السياق تم تسجيل خمس حالات تسمم في بلدية العامرية التابعة لدائرة سيوقوس بولاية أم البواقي، وتم نقل أربع حالات إلى المستشفى الجامعي بقسنطينة. وإذا كانت تسممات أم البواقي أقل خطورة، فإن ما حدث في برج بوعرييج كان مأساة كبرى، إذ أحصت الولاية عددا من القتلى هم أطفال أبرياء فرحوا بطبق الفطريات فكانت نهاية فرحتهم مآتما حقيقيا، إذ هلك يوم الأحد 26 أكتوبر طفل في سن الثامنة بمستشفى بوزيدي بالبرج بعد تناوله فطريات سامة، وكان هلك يوم الجمعة 24 أكتوبر طفل آخر في سن الحادية عشرة، وانتشرت التسممات بتعاطي هذه الفطريات السامة في كامل ولاية البرج، خاصة في بلدية أولاد

#### ضحايا جدد لفطر السام بباتنة

● أصيبت امرأة (42 سنة) بحالة تسمّم ببلدية وادي الماء ولاية باتنة، جراء تناولها فطرا ساما أمس الأول، ما حتم نقلها إلى مستشفى مروانة لتلقي العلاج.

وحسب مصادر أخرى، فإن ولديها الاثنتين تم إخضاعهما لفحص للاشتباه بإصابتهما أيضا بعد تناول العائلة لكميات من الفطر الأيام الماضية.

● طاهر حليسي



الأيام، مقارنة بالسنوات الماضية، يعود إلى الظروف المناخية التي ساعدن على نمو أنواع عديدة من الفطريات السامة، سيما أمطار نهاية أوت وبداية سبتمبر، التي ساعدت على نمو النبتة في شهر أكتوبر.

وقالت مصادر تتابع الموضوع تناول الفطر سكان ولا يزال من العادات الاستهلاكية للعديد من العائلات الجزائرية، نظرا لقيمته الغذائية، غير أن الفقر والفاقة كانا وراء توجه عشرات الأسر إلى تناول هذا النوع من النباتات، التي تسمى في بعض مناطق الوطن بـ"لحم الغابة"، علاوة على أنه (الفطر) أصبح يمثل تجارة رابحة للشباب البطال ولأطفال الأسر المعوزة.

##### سليمة حمادي

حذر الدكتور رشيد حميدي، المستشار الطبي لـ "الشروق اليومي"، من تناول نبات الفطر الذي يدعى "أمانيت فالاويد" لاحتوائه على مادة سامة وقاتلة تدعى "أمانوكسين"، لأن هذه الأخيرة تمتد إلى الخلايا العصبية وتحدث خللا بها، إلى جانب التهاب الكبد. وعن أعراض الإصابة المباشرة بالداء، فإن المريض يُصاب في بادئ الأمر بالغثيان والتقيئ والإسهال، تليه الغيبوبة التي تنتهي خلال 24 ساعة بالموت لا محالة.

واستثنى الدكتور حميدي أنواعا عديدة من الفطر التي لا أثر عليها على صحة الإنسان، وقال إن الفطر ذا اللون الأبيض المائل للفطرة، والذي ينمو في مناطق المتيجة، لا تأثير له على الصحة، في حين أن المائل للون البني، والذي يتواجد بكثرة بالمناطق الغابية، فهو الذي يشكل خطرا على صحة الإنسان، ويسمى أيضا "الفطر الغابي" أو "الفطر الخبيث"، كما يتواجد

أيضا بكثرة في الدول الأوروبية.

وقال الدكتور ان متناول هذا النوع من الفطر في أغلب الأحيان يؤدي بحياة، خاصة إذا طال التحاقه بالمستشفى للقيام بعملية غسل المعدة.

من جهته، يرى الدكتور "ع.ر"، صاحب عيادة خاصة ببرج الكيفان، أن النوع الأكثر خطرا في نبتة الفطر "أمانيت فالاويد"، تليها في الدرجة الثانية "أرميلها بيلوزا" و"أرميليا إيستوفا" المتواجدة بكثرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأضاف الدكتور أن 95 بالمائة من متناوليها فإن الموت حليفهم؛ لأنه لا دواء له.

وعن سبب انتشار هذا النوع في الجزائر، قال الدكتور في تصريح لـ "الشروق اليومي"، إن غياب الرقابة السبب الرئيسي وراء كل هذا، إلى جانب غياب الوعي الذي نتج عنه امتنان تجارة لأشخاص غير متخصصين غايتهم الربح السريع غير أبهين بصحة المواطنين.

كما حذرت وزارة الصحة التونسية في بيان لها من تناول هذا النوع من الفطريات المتواجد على مستوى الجبال

## وزارة الصحة تحذر المواطنين

## من استهلاك كل الفطريات البرية

حذرت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات في بيان أصدرته أول أمس المواطنين من تناول أي نوع من نبات الفطر حتى للذين اعتادوا جمعه من الجبال وتناوله، إضافة إلى الذي يبيعه البعض في الأسواق أو على قارعة الطرقات، لتفادي وقوع أي حالات تسمم، وذلك نظرا لصعوبة التفريق بين الصالح للاستهلاك والسام منها.

وتأتي تحذيرات وزارة الصحة إثر تواتر تقارير عن حالة تسمم غذائي لثلاثة أشخاص الأسبوع المنصرم بولاية برج بوعرييج، ومن بلدية الشهبونية بولاية المدية، إثر تناولهم للفطريات البرية أدت إلى وفاة بعضهم، وآخرون يوجدون تحت

الرعاية الطبية المكثفة بمستشفى باب الوادي بالعاصمة. وأوضح ذات البيان أنه من الصعب لغير المختص التفريق بين الفطريات السامة والفطريات الصالحة للاستهلاك خاصة أن هناك العشرات من الفطريات السامة ولا توجد طريقة نظرية لمعرفة السام من غير السام إلا بالتحليل الكيميائي، والاعتماد على الشكل فقط غير كاف لمعرفة، وذلك لتقارب بعض الأنواع والشكل الظاهري لها.

وأشار بيان وزارة الصحة أنه إذا كانت بعض الفطريات صالحة للاستهلاك، فقد وجب معها توخي الحيلة والحذر لتفادي الإصابة بالتسممات التي تكون في غالب الحالات خطرة وومميتة.

وذكر ذات البيان أن الظروف المناخية الأخيرة والأمطار الغزيرة التي عرفتها العديد من الولايات وفرت الظروف المناسبة لنمو وتكاثر الفطريات البرية، ولذلك حذر البيان المواطنين من قطعها في حالة ما إذا وجدوها في الحدائق والغابات، مؤكدا في الوقت ذاته أن القيام بغسلها وطهيها لا يمنع الإصابة بالتسممات، ولهذا يجب تفادي

استهلاكها وبيعها أو شرائها.

كما طالبت الوزارة المواطنين التوجه العاجل إلى أقرب مصلحة صحية من سكانهم

في حالة استهلاكهم لفطريات برية في المدة الأخيرة من باب الحيلة والرقابة.

● نسيمة بلعباس

95 بالمائة من متناوليهِ مصيرهم الموت

### أطباء يؤكدون أن فطر "أمانيت فالاويد" الأكثر خطرا في العالم

وبيعه في الأسواق الشعبية أو على قارعة الطرقات، على إثر تقارير عن حالة تسمم الذي أودى مؤخرا بحياة 3 أشخاص من نفس العائلة، وإحالة اثنين آخرين على العناية المركزة، وصفت تقارير طبية حالتهم بالدرجة جدا، إضافة إلى إصابة كمّيّة من نبتة الفطر.

ويُسبب هذا النوع من الفطر ـ حسب ما أوردهت دراسات عالمية ـ في 95 من حالات التسمم التي يبلغ عددها سنويا 10 آلاف حالة في فرنسا.

وتوجد عشرات الأنواع من "الفطر السام"، لكن هذا النوع يعتبر الأخطر، نظرا لاحتوائه على مادة "أمانوكسين".

وعن مصدر البكتيريا، فإن الإصابة تكون عادة على مستوى الأوراق وتمتد على شكل بقع بيضاء رمادية عل السطح السفلي للأوراق، لتمتد إلى السطح العلوي للأوراق مع تقدم المرض، مما يؤدي بتقلص عدد الثمار، وبمجرد ظهور هذا المرض يوصي الأخصائيون بمقاومته بالرش أو بالكبريت.

### 5000 نوع من الفطريات البرية لا يصلح منها لأكل سوى 1200 نوع



Amanita، وهو فطر شديد الخطورة، حيث يسبب الوفاة، ويمتاز باللون الأخضر الزيتوني الغامق، ومعروف في شمال أمريكا، وتظهر أعراضه بعد مرور 10 – 12 ساعة من تناوله.

عيش الغراب الأحمرق Amanita Verna، وهو سام ومميت، ولونه أبيض وليس له رائحة، ويرجع تسميته بالأحمر؛ لأنه مشابه في طعمه لكثير من الفطريات الصالحة للأكل، وطعمه حلو، وتظهر أعراض التسمم بعد 8 – 12 ساعة من الأكل.

عيش الغراب الخجول Blusher Amanita، وهو سام، وعند تعرضه للجو يصبح لونه أحمر، وهو عديم الرائحة.

عيش الغراب الزيايبي Amanita Muscaria، ويستعمل كمبيد قاتل، ويمتاز باللون الأحمر المنقط.

نوع خطر جدا من حيث التسمم وموجود في أوروبا ومعروف باسم DEAMANITE PHALLO DEAMANITE (أمانيت فالاويد) يتسبب هذا النوع لودحه في 95 من حالات التسمم التي يبلغ عددها سنويا 10 آلاف حالة في فرنسا.

وتوجد عشرات الأنواع من الفطر السّام، لكن هذا النوع يعتبر الأخطر، نظرا لاحتوائه على مادة خطرة اسمها (amatoxine).



## منتدى الشروق اليومي يفتح ملف المناهضين والمؤيدين

# جزائريون رفعوا السلاح ضد ثورة التحرير

تحول الاحتفال بعيد الثورة إلى محطة تتنازعها فئتان: فئة تجعل من تلك الثورة كتابا مقدّسا محرم التساؤل عن الأخطاء التي تكون قد صاحبت مسيرته، في حين سعت فئة أخرى إلى تشويهه والتيل من أبطاله، عبر الحديث عن قضايا «المجاهدين المزيّفين» و«النقاط السوداء لتاريخ الثورة» و«أعداء الثورة والمناهضين لها»، ليس بطريقة علمية، وإنما بطريقة سياسية، ترفع شعارا في المناسبات للتوظيف السياسي والاستغلال المصلحي، ثم تطوى في دهاليز النسيان لتعاود الظهور عند مناسبة تاريخية أخرى.

«منتدى الشروق» حاول أن يسلط الضوء على بعض القضايا المرتبطة بتاريخ الثورة، ومن ذلك قضية الحركات المناوئة لها، لمعرفة من كان يحركها والدوافع التي كانت تقف وراءها. وفي نفس السياق، حاولنا أن نستنطق ممثلي الحركة الثورية والمؤرخين والأكاديميين، لمعرفة الدور الذي لعبته جمعية العلماء المسلمين والزوايا في دعم الاستقلال ومسيرة الجزائر التحررية، بعد أن حاولت بعض الأطراف النيل من رواد النهضة الفكرية والعلمية، عن طريق اتهامهم بالتخاذل عن مساندة الكفاح من أجل استقلال الجزائر.

■ كوبيس سبق الـ "شريفية" والـ "مصموديست"

## الخائن الذي تأسست المنظمة السرية في بيته

وانضموا إلى الثورة. إضافة إلى كوبيس، يقول بورقعة، هناك حركة "شريفية"، نسبة إلى شريف بن سعيد الذي كان ينشط على مستوى سيدي عيسى والمسيبة قائدا لأزيد من 2000 جندي، وكان هو أيضا يحارب تحت العلم الفرنسي، واستمر في ذلك إلى غاية وقف إطلاق النار. في حين كانت حركة "المصموديست" أقل تأثيرا بالنظر إلى قلة العناصر التي كانت منضوية تحت لوائها، أما الباشاغا بوعلام فكان ينشط على مستوى جبال الشوشريس، ويجند أفرادا من عرشه ويعمل ضد

إلى جانب ذلك هناك الحركة التي كان يقودها عبد القادر بلحاج، المدعو بكوبيس"، من منطقة عين الدفلى، وهو أحد مؤسسي المنظمة السرية، بل إن هذه الأخيرة تأسست في بيته، لكن سرعان ما انقلب عليها، وكان يضم إلى جانبه أزيد من 1500 جندي، وكان ينشط في رواق الشلف حتى خميس مليانة، حسب رواية لخضر بورقعة، وكان يحارب المجاهدين إلى جانب فرنسا فنصب الكمائن لهم، من خلال تضليلهم بوضع العلم الجزائري على مستوى بعض المواقع، وانتهى أمره بقتله من قبل عناصره الذين انقلبوا عليه

■ بورقعة يتحدث عن مصالي:

## "كان الأب الروحي للحركة الوطنية لكنه انقلب عليها"



القبض عليه وتدخله السجن، كأسلوب منهم للتعبير عن غضبهم، ذلك أن أسلوب الاحتجاج والمظاهرات كان من الممنوعات حينذاك".

ويضيف بورقعة بأن مصالي الحاج رغم درجة تكوينه وحنكته السياسية إلا أنه "طعن الثورة من الخلف، وكان دائما يقول عن الثورة حين يسأل عنها بأنها لا تعنيه، وكان يكن الكراهية لجهة التحرير الوطني".

بالمسلمين لكان له شأن آخر ينطبق على مصالي الحاج، السّذي رفض الانضمام إلى صفوف الثورة. ومع ذلك يصبر الرائد بورقعة على التحلي بالموضوعية، رافضا إنكار مصالي الحاج رغم درجة تكوينه وحنكته السياسية إلا أنه "طعن الثورة من الخلف، وكان دائما يقول عن الثورة حين يسأل عنها بأنها لا تعنيه، وكان يكن الكراهية لجهة التحرير الوطني".

## قصة المصالي صابري الذي انتحر

أوضح بورقعة بشأن المصاليين بأنهم "لم يحاربوا فرنسا، لكننا اكتشفنا أمرهم، لقد كان لديهم سلاح الحركة الوطنية.. كنا نأسر الكثير منهم، لكننا كنا نعجز على ملء الاستمارات الخاصة بهم، لأننا كنا نجهل القراءة والكتابة، وأذكر بأننا سألنا أحدهم عن سوابقه السياسية، فذكر مشاركته في مؤتمر أورو، ولكننا لم نكن نعرف معنى كلمة أورو وكنا نعتقد بأنها اسم قرية أو جبل". ويذكر بورقعة بأن "المصاليين كانوا يقومون بذبّح أسراهم من المجاهدين"، وهو يروي تفاصيل حادثة مثيرة وقعت في العام 56، وبالصّبط في منطقة باليستر قرب بني عمران، حينما قصد المجاهدون وفدا عن مصالي الحاج كانوا قد جاءوا من فرنسا على متن باخرة، وأرادوا معرفة كل ما يتعلق بالثورة، وكان يقودهم المدعو صابري الذي جمعته محادثات بالمجاهدين، لكنه فور أن عاد إلى المصاليين قال لهم: "نحن مخطئون، كنت اعتقد بتأجيل خلافتنا إلى ما بعد التحرير"، وعندما لم يجد أذانا صاغية انتحر، حيث أطلق على نفسه رصاصة، وكان ذلك في شهر رمضان من العام 56.

■ ل. ب

مصاليون وشيوعيون وكوبيس والباشاغا بوعلام

## حركات أخرت استقلال الجزائر بـ3 سنوات



تصوير: أحمدية غزالي

في كل مرة ويستولون عليها". ويحصر بورقعة الحركات المناوئة في أربع، أهمها حركة المصاليين والشيوعيين الذين كانوا قلة لكن أكثر تنظيما، غير أن بعضهم التحقوا بصفوف الثورة من بينهم المجاهد مصطفى سعدون من شرشال، ما يزال على قيد الحياة، وعلى العموم هم لم يحاربوا

الوطنيين. وانتهى بورقعة إلى أن هذه الحركات أخرت الاستقلال بـ3 سنوات بدليل أن 80٪ من الشهداء سقطوا بين 57/45.

ويكلف شخصا آخر بقراعتها له مقابل استضافته على فئجان "قهوة".

في حين كان الشيوعيون، يقول سي لخضر، وهم من المناهضين للثورة في بداياتها، أكثر تكوينا وتنظيما من المصاليين لكنهم لم يكونوا على نفس المستوى من القوة، "ومع ذلك كان المصاليون أكثر دهاء منهم، فقد كنا نتصل بأفراد الشعب عبر المداشر عن طريق

محافظ سياسي، قصد توفير المؤونة والأكل للمجاهدين، لكن المصاليين كانوا يسبقوننا

يسيطرون بشكل شبه كلي على الميدان حين اندلاع الثورة، لذلك كانت مواجهتهم من قبل الوطنيين تبدو أصعب من مواجهة العدو نفسه في كثير من الأحيان"، قبل أن يضيف "بل كان المصاليون يظهرون بمثابة الجبهة الأولى التي كان ينبغي مواجهتها"، مضيفا: "كان على مفجري الثورة أن يقنعوا الشعب رغم الجهل والفقر والعزلة التامة بجداها، لكن ساعدتهم في ذلك الوطنية التي كان يتمتع بها أفراد الشعب، فمنهم من كان يشتري جريدة

### لطيفة بلحاج

يؤكد الرائد لخضر بورقعة بأن الحركات المناوئة للثورة كانت متعددة وكثيرة، خاصة في الولاية التاريخية الرابعة، التي كان أحد قياديينها، نظرا لأهميتها الاستراتيجية، ومنها الشيوعيون والـ "كوبيست" والـ "شريفية" والـ "مصموديست" والباشاغا بوعلام، لكن المصاليين يأتون في مقدمة المناهضين "فقد كانوا أكثر تنظيما وتجربة من الشباب الذين فجروا ثورة نوفمبر".

يصبر بورقعة على اعتبار المصاليين، نسبة إلى مصالي الحاج مؤسس حزب الشعب والذين أنشأوا فيها بعد الحركة الوطنية الجزائرية، من أهم المناوئين لثورة نوفمبر، "فهم الذين سبقونا إلى صعود الجبال، وقبل انعقاد مؤتمر الصومام كانوا قد أحكموا انتشارهم على أرض الميدان، كما كانت لهم خبرة سياسية وكذا فائق في ربط العلاقات مع أفراد الشعب".

ويذكر ضيف منتدى "الشروق" بأن "المصاليين كانوا

## أجمعوا على أنه "لم يناهض الثورة من داخلها"

■ بورقعة: "عبان أنقذ الثورة بمؤتمر الصومام"

■ عباس: "شخصية عبان غدت نزوعه نحو التسلط"

■ فراد: "سجن عبان دليل وطنيته"

### محمد مسلم

قال الباحث في شؤون الحركة الوطنية، محمد عباس، "إن مواقف عبان رمضان، التي كانت سببا في تصفيته سنة 1957، لا يمكن تصنيفها ضمن التوجهات المناهضة للثورة التحريرية من داخل الثورة ذاتها"، وأدرجها الباحث في سياق "السباق الذي تفجر بين قادة الثورة حول من يسيطر عليها، بعد اشتداد ساعدتها".

وأوضح محمد عباس بأن "عبان رمضان عمل منذ خروجه من السجن في جانفي 1955 على تغيير استراتيجية الثورة وفق خطة كانت تهدف بالدرجة الأولى إلى تحييد الشخصيات التاريخية الست، مثل بن بلة ومحمد بوضياف وآيت أحمد.. ومن ثم فرض نفسه على رأسها".

وذكر المتحدث أن هذه الاستراتيجية "تجلت من خلال حرصه على تنظيم مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956، في غياب أبرز الوجوه التاريخية في الحركة الوطنية، باستثناء الشهيد العربي بن مهيدي، وكذا القرارات التي خرج بها المؤتمر، مثل وضع اسمه على

رأس لجنة التنسيق والتنفيذ، وإعطاء توجه جديد للثورة، يقوم على أساس أولية الداخل على الخارج، وأولوية السياسي على العسكري، وهي القرارات التي فهمها القادة التاريخيون على أنها سحب للسلط من تحت أقدامهم".

وأضاف المؤرخ بأن "مواقف عبان رمضان هذه غدتها شخصيته القوية، وثقافته الواسعة ومستواه العلمي الرفيع مقارنة بنظرائه، باعتباره من الشخصيات النادرة في الثورة، التي تحصلت على شهادة البكالوريا، ومن كان يرى أن مكانه في قيادة الثورة.. غير أن القادة التاريخيين لم يهضموا هذه التوجهات، ورأوا فيها ضربا من ضروب الزعامة، وبالتالي خطرنا على الثورة، التي وضعت مبدأ القيادة الجماعية، أحد ركائزها الأساسية، بعد فشل فلسفة الزعيم التي جسدها زعيم الحركة الوطنية، مصالي الحاج". ونظرا لخطورة ما قام به عبان، في نظر قادة الثورة بالخارج، فقد عمدوا إلى تنظيم مؤتمر بالقاهرة، أعادوا من خلاله النظر، في



سنتين من اندلاعها، نافيا أن يكون تنظيم مؤتمر الصومام قد حركته حسابات الزعامة المنسوبة للشهيد عبان.

وذكر المتحدث بأن مؤتمر الصومام عصم الثورة من التشرذم، مشيرا إلى أنه لو كانت أهداف هذا المؤتمر موجبة لتقزيم دور القادة التاريخيين للثورة لما حضره الشهيد العربي بن مهيدي، وهذا دليل آخر، كما قال، على حسن نية الراحل عبان، وهو الموقف ذاته الذي عبر عنه الباحث أرزقي فراد، الذي دافع عن عبان، رافضا الطعن في وطنيته، وقال إن "الرجل (عبان) خرج من السجن وأتجه مباشرة للثورة".





■ محمد عباس:

## "العلماء والزوايا درّسوا التاريخ تحت غطاء الفقه"



كانت تعنونها بالفقه وهي حقيقة دروس في التاريخ والجهاد وباقي الحقائق التي كان ينبغي أن تعرفها الأجيال". ■ د. ح

ذهب الأستاذ محمد عباس، الباحث في التاريخ، من خلال منتدى بالشروق اليومي، إلى أنه "يجب الاعتراف بدور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الوطني التي أخذت على عاتقها تعليم الأجيال، وكفاهها فضلا أن الأستاذ توفيق المدني الذي كان أول من درس جغرافية الجزائر وكتابات في هذا الشأن ساهمت في عودة الوعي بالوطن لدى جزء كبير من الجزائريين"، ليضيف "علينا أن لا نغفل السياق

من كتابات الشيخ عبد الحميد بن باديس التي كانت تدعو إلى الاندماج، وردا على ذهاب الأستاذ محمد عباس إلى أن جمعية العلماء لم تؤسس إلى الثورة ولم تكن تعلم تاريخ انطلاقها أصلا، أوضح محمد أرزقي فرّاد بأن "الشيخ ابن باديس كان يستعمل تلك الكتابات كـ "تقية" يخفي بها مواقفه النضالية"، قبل أن يضيف بأن "لكل مرحلة وسائلها وطرق التعامل معها، وفي نفس الاتجاه فإن النضال الفكري يمر بمراحل، وكل مرحلة تفرض متطلباتها مداهنة أو عداء أو غيرهما من طرق التعاطي".

وفي حديثه عن الاختلافات حول الذي كان يفترض أن يرأس جمعية العلماء المسلمين من بين أعضائها المؤسسين، دعا محمد أرزقي فرّاد إلى ضرورة تجاوز الجانب التنظيمي والتركيز على البعد الفكري الذي عملت الجمعية من أجل تكريسه، قبل أن يضيق بأننا "لا يمكن أن نخترزل التاريخ في مواقف، لأن الجميع ساهم في الثورة بقدر من الوعي الذي تضمن نجاحها". واستشهد في ذلك بكون "العمل في الأوساط الريفية أصعب بكثير من العمل في المدينة، حيث أن الزوايا كانت دائما موضوعة تحت الرقابة".



فزاوية "اتيصورا" التي تخرج منها سي الفضيل محمد، الذي أسس "المجاهد"، كتب مقالا من أروع ما يكون يروي فيه قصة تتلمذه في مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين". ووصف فراد جمعية العلماء والزوايا، المنتشرة عبر القطر الوطني، بكونها "أركان الثورة الجزائرية، ناهيك عن الأجيال التي نورّتها مدارس الجمعية ومحوها للجهل والامية". ويخصوص الاتهامات التي وجهت إليها من طرف البعض اعتمادا على مجموعة

### دليلة حديدان

اعتبر الأستاذ محمد أرزقي فرّاد بأن "جمعية العلماء المسلمين هي المؤسسة للبعد الفكري للثورة ويقابلها حزب الشعب وقبيله نجم شمال إفريقيا اللذان توليا البعد السياسي لها، إذ أنها كانت لا تتحدث إلا عن الهوية التي تعني بالضرورة الوطنية، وهي الجوهر الذي يعارض الاستعمار. فمدرسة أحريير تأسست في 1948 بأباد من فرنسا، ذلك أن فرع الجمعية كان نشطا جدا في فرنسا والمهاجرون قاموا باتصالات وأرسلوا أموالا لتأسيس هذا الفرع".

من هذه المدرسة، يضيف ضيف "منتدى الشروق"، تخرجت قافلة من الطلبة وقافلة من الشهداء سقطوا في ساحة الشرف، منهم ضباط ما زالوا إلى الآن في الجيش وعددهم يزيد عن 12 ضابطا تخرجوا من هذه المدرسة بالذات وساهموا بعد الاستقلال في بناء الوطن"، ويضيف الأستاذ أرزقي بأن "الجمعية من منظور الباحثين في التاريخ شاركت في ثورة التحرير 1954 باستثناء بعض الحالات". وأوضح فراد "عملت الجمعية على تخريج الكثيرين من شيوخ الزوايا،

■ أ. محمد العلمي السائح:

## "ابن باديس الصنهاجي لم يكن يهادن"



باديس كان يوقع بتوقيعين اثنين، الأول باسمه المعروف بوصفه رئيسا للجمعية، وعادة ما تحمل هذه المقالات نوعا من المهادنة والمجاملة لفرنسا، أما التي كان يوقعها باسم الصنهاجي فكان يعلن فيها عن مواقفه السياسية وأرائه بشكل صريح ولا مجاملة فيه". ■ د. ج

دافع الأستاذ محمد العلمي السائح، نجل الشاعر الراحل محمد الأخضر السائح، والعضو القيادي في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، عن هذه الأخيرة، وتحديدا عن مؤسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس، عندما برر بعض المقالات "المداهنة" للاحتلال الفرنسي في أعداد من مجلة "الشهاب" يكون "فكر جمعية العلماء المسلمين مر بمراحل، فكانت المرحلة الأولى مرحلة التأسيس والتأكيد على تجذير وتشبيت الجمعية، وهي مرحلة تميزت بمجاعة فرنسا، لكن وبعد 1936 عرف فكر الجمعية تحولا جذريا، خاصة بعد مشاركة الإمام عبد الحميد بن باديس في المؤتمر الإسلامي بفرنسا، فعاد بقناعة اليأس من إمكانية أي إصلاح، وهنا بدأ فكره يتجه نحو خيار المواجهة مع فرنسا، فألقى خطابه المشهور بملعب 20 أوت بحضور مصالي الحاج".

وأضاف في مداخلته بمنتدى "الشروق اليومي" بأن الشيخ عبد الحميد بن

■ الباحث محمد سعدي:

## "جمعية العلماء ضحية حملات تشكيك قدرة"

أما فيما يخص بقية الأحزاب فإنها كانت تميل مع الرياح حيث تميل، وهي حليفة للأقوى.

وأؤكد أن ما يثار حول جمعية العلماء من حملات تشكيك لا أساس له من الصحة، فالعلامة الشيخ العربي التسي قام بتجنيد الكثير من طلبة الجمعية في جيش التحرير ومنهم على سبيل المثال لا الحصر محمد الصالح يحيياوي ومحمد علاق. وعليه وللتاريخ أقول إن موقف جمعية العلماء لا غبار عليه". ■ تومي عياد الأحمدى

يرى الأستاذ محمد سعدي، الباحث في التاريخ، أن «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كانت قريبة من طروحات حزب أحباب البيان قبل اندلاع الثورة. وبعد اندلاع هذه الأخيرة كان موقف الشيخ العربي التسي، رحمه الله، واضحا، حيث قام بتجنيد العديد من شباب الجمعية في صفوف جيش التحرير وقام بمجهود كبير لصالح الثورة، وكلفه ذلك حياته بعد اختطافه ببلكور في العاصمة وقتله، وإلى حد اليوم لا يعرف مكان قبره.



"حرر بيانا في الفاتح من نوفمبر يؤيد فيه الثورة التحريرية ويدعو من خلاله الدول العربية لمساعدتها، لكن ظهوره في الصحف تأخر إلى الثالث من نوفمبر 1954". وأشار شيبان في هذا الصدد إلى ما قاله الرجل الأول في الجمعية، الشيخ البشير الإبراهيمي، يوم 15 نوفمبر 1954، بعنوان دعوة للإشهاد "إن الناس يعيشون للدين والدنيا، وأنتم الجزائريون لم تترك لكم فرنسا لا دينا ولا دنيا، فبطن الأرض خير لكم من ظهرها". وقال تلميذ ابن باديس "هناك أحقاد حزبية يذهب صاحبها بها إلى القبر"، وللدرد على هؤلاء لفت المتحدث إلى أن "فكرة تأسيس الجمعية في حد ذاتها جاءت ردا على الحفل الذي نظمه الفرنسيون بمناسبة مرور قرن على احتلال الجزائر، وهو الحفل الذي حضره سياسيون وعسكريون ورجال دين مسيحيون، وتغنوا بحلول الفرنسية محل العربية والمسيحية محل الاسلام، فجاعت الجمعية، كما قال، لترد عليهم بأن الجزائر عربية ودينها الاسلام..".

### وجها لوجه

الشيخ عبد الرحمان شيبان يرد على محساس:

## "شعب الجزائر مسلم" رد على كل المشككين

م. مسلم

رفض الشيخ عبد الرحمان شيبان ما جاء على لسان أحمد محساس بشأن مواقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي يرأسها من الثورة التحريرية، وعلق على كلامه بقوله "لم يقل حقا"، وأكد شيبان أن الجمعية كانت خزانة للثورة بإطاراتها، ودعمها قويا لمسيرتها بالمواقف والبيانات. وانتقد شيبان الذين يروجون لهذا الطرح، مؤكدا بأن مواقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تدعو الجزائريين إلى عدم الخنوع والخنوع للاحتلال والسكوت على الظلم، الذي يجسده الاستعمار الفرنسي". واستشهد رئيس الجمعية في هذا الصدد بما قاله رائد النهضة في الجزائر، عبد الحميد بن باديس في سنة 1937، في نشيد "شعب الجزائر مسلم"، وبالبصيط في المقطع الذي يقول فيه "وأدق نفوس الظالمين السم يمزج بالرهب.. واقلع جذور الخائنين فمَنهم كل العطب.. واهرز نفوس الجامدين فربما حيي الخشب.. هذا نظام حياتنا بالنور خط وباللهب.. هذا عهدي لكم به حتى أوسد في التراب.. فإذا هلك فتحتيا الجزائر والعرب". ويعلق شيبان على هذه الأبيات ويقول بأنها "دعوة صريحة للثورة على فرنسا". ويضيف المتحدث إلى ذلك البيان الذي أصدره ممثل جمعية العلماء في القاهرة الفضيل الورتلاني يوم انفجار الثورة التحريرية، مؤكدا بأنه

أحمد محساس يروي استقلال الاحتلال لـ "المرتزق بلونيس":

## "نقدار جهود جمعية العلماء ثقافيا لكننا نؤاخذ مواقفها من الثورة"



محمد مسلم

قال المجاهد أحمد محساس إن "الحركة الوطنية الجزائرية (التنظيم المسلح الذي أنشاه أنصار مصالي الحاج) غداة اندلاع الثورة، شكلت خطرا عظيما على الثورة، نظرا لقوة هذه الحركة المستمدة من شخصية زعيمها مصالي الحاج". وأوضح محساس بأن "مصدر خطورة هذه الحركة نابع أيضا من استغلال الجيش الاستعماري لقائد جناحها المسلح وهو المدعو بلونيس، الذي وجد من الثقة التي يحظى بها شخص مصالي في منطقة القبائل أرضية خصبة لاستمرار وقوفه في وجه الثورة".

كنا نحترم كثيرا الجمعية، نظرا للجهود التي قدمتها على المستويين الثقافي والحضاري"، غير أنه قلل من توجهاتها الثورية، وقال وكانت الجمعية تختلف كثيرا عن التوجهات الثورية لمفجري الثورة التحريرية، فهم إلى غاية الأربعينيات لم يكونوا يؤمنوا باستقلال الجزائر". ولم يكن هذا الموقف من الجمعية، بحسب محساس، نابعا من رفض زعمائها استقلال البلاد وإدماجها بفرنسا، وإنما نابع من اعتقادهم بأن الجزائريين على اختلافهم، لا يملكون من القوة ما يمكنهم من هزم أعتى جيش استعماري في العالم آنذاك". ويرأي أحمد محساس، فإن "موقف الزوايا (كمؤسسات) من الثورة لم يكن يختلف كثيرا عن موقف الجمعية، غير أن الفرق بينهما يكمن في أن الكثير من المنتسبين للزوايا التحقوا بالثورة في بداياتها الأولى، على عكس المنتسبين للجمعية".

وقال محساس "إن فرنسا عرفت كيف تستغل بعض الخلافات التي نشبت بين قياديين سابقين في الحركة الوطنية، لتوظيفهم في خدمة مصالحها، وذلك بالتضييق على الثورة"، مستدلا بشخص بلونيس "الذي كان من الأوائل الذين رفعوا السلاح في وجه الجبهة"، ولم يتردد في وصفه بـ "المرتزق". وعن نظرته هو وغيره من مفجري الثورة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، قال محساس

## آيت عمران تحمس لكفاح فرنسا بعد قراءة كتاب المدني

في غمرة الحديث عن كتابات أحمد توفيق المدني في جغرافيا الجزائر وتاريخها، الذي سبق للأستاذ محمد عباس الإشارة إليها، ذكر الأستاذ محمد أرزقي فراد بالذي كان يردده محمد أودير آيت عمران "أنا لم أملك الوعي وتحمست لكفاح فرنسا بعد أن قرأت كتاب توفيق المدني الذي بعث في الحماسة، وهذا دليل الدور الفكري الكبير الذي لعبته الجمعية، لأن الجميع ساهم في بعث هذا الوعي كل من جهته". ■ د. ح



■ محمد سعدي :

## "الزوايا أثناء الثورة كانت منغمسة في الدروشة"

يذهب الأستاذ محمد سعدي إلى أن «معظم الزوايا الجزائرية كانت بعيدة عن الميدان ما عدا القلة القليلة التي قامت بمجهودات محدودة، وربما سبب ذلك يعود إلى التركيبة البشرية والأيدولوجية للزوايا، وانغماسها في «الدروشة» والبدع والخرافات التي كان شجعها الاستعمار منذ دخوله إلى الجزائر ليبعد الجزائريين عن هويتهم الحقيقية، وقد عملت جمعية العلماء على محاربتها تحت شعار إصلاح المجتمع وإعادته إلى نهج الإسلام الصحيح المبني على أسس المذهب المالكي».

● ت.ع. الأحمدى

■ بورقعة يصف التشكيك في عدد الشهداء بـ«المؤامرة المكشوفة»

## "الاستقلال الحقيقي كان في الفاتح نوفمبر 1954"



ل. بلحاج

اغتنم الرائد لخضر بورقعة منتدى «الشروق اليومي» ليفتح النار على الأصوات التي تتعالى كلما تزامن الظرف مع إحياء ذكرى اندلاع الثورة التحريرية، معتبرا أن «الغرض من ورائها الإنقاص من قيمة الثورة».

ووصف بورقعة الأقاويل التي شككت في العدد الحقيقي للمجاهدين وكذا الشهداء، بـ«المؤامرة المكشوفة التي تطفو على السطح كلما اقترب موعد الاحتفال باندلاع الثورة»، وقال: «لو سألني أي كان عن تاريخ الاستقلال، لقلت له دون تردد بأن ذلك كان في الفاتح نوفمبر من العام 54، عندما تقلب الجزائريون على الشعور بالخوف من المستعمر، فهبوا إلى المشاركة في إطلاق الشرارة الأولى للثورة المجيدة، سواء عن طريق حمل السلاح أو

تخريب خيوط الهاتف، أو هدم عمود كهرباء». ويؤكد بورقعة بأنه عند اندلاع الثورة، لم يكن أحد يعلم متى تنتهي، لكن من يتعمق في تفاصيلها وفلسفتها، يتيقن بأن «الشعب لم يكن يخلو من نخبة في مستوى عظمة نوفمبر، قادرة على تسيير تلك الثورة في الاتجاه الصحيح، وإيصالها إلى بر السلام، مصرا على أن الرد على هؤلاء المشككين ينبغي أن يكون

■ السائحى ينفي معاداة ابن باديس لـ«الزوايا التحريرية»

## "واشنطن تحاول توظيف التصوف كما وظفته فرنسا"



د. حديدان

قارب الأستاذ محمد العلمي السائحى بين ماضي دور الزوايا في الثورة التحريرية وبين واقع العالم اليوم، موضحا بأن «التاريخ يعيد نفسه، فنحن نرى الآن من خلال سياسة واشنطن ومشروع الشرق الأوسط الكبير سعي الإدارة الأمريكية إلى توظيف التصوف سياسيا لإبعاد الإسلام السياسي وإزاحته من الساحة».

وكذلك كان الأمر في المرحلة الاستعمارية، يقول السائحى، «إذ حاولت فرنسا في الماضي استغلال الزوايا لتسيير في ركابها وفسار البعض منها في ذلك الاتجاه لكن ليست كل الزوايا خضعت لها، والشيخ عبد الحميد بن باديس أكد بأنه ضد بعض الطرقيين الذين أعاقوا طرق التوعية التي كان يقوم بها هو ومن معه في الجمعية أو من رجال السياسة».

وعلاقة الإمام عبد الحميد بن باديس بـ«الزوايا التحريرية»، يقول ضيف منتدى «الشروق اليومي»، «لم تكن علاقة عداوة بل كانت علاقة حميمة، لكنه كان ضد

لإضعاف قوة المجتمع الجزائري. أكثر من ذلك، كلفت فرنسا محمد سعيد بن زكري، الذي كان منفيا من العاصمة وهو من منطقة أرفون، بإعداد دراسة تمكن من السيطرة على الزوايا بالجزائر حتى لا يكرروا ثورة 1871، وألف بالفعل كتابا «أوضح الدلائل على وجوب إصلاح الزوايا ببلاد القبائل» في 1903 وهو عبارة عن مشروع سياسي لفرنسا للسيطرة على الزوايا».

وأضاف فراد «المقصود بالإصلاح هنا ليس الإصلاح الفكري بل كيفية السيطرة التنظيمية على الزوايا من خلال متابعة كل زاوية ونشأتها بتسجيل كل واحدة منها في دفتر خاص ومراقبة كل ما يتعلق بها من مدرسين وطلبة ومدخيل». ويذكر محمد أرزقي فراد كيف كانت الزوايا تشكل خطرا على فرنسا وجوريت بشتى الطرق «بدليل تعرض زاوية سيدي عبد الرحمن اليلوي وهي أكبر معهد لعلم القراءات إلى الاحتراق، حيث بقيت أسبوعا كاملا وهي تحترق في 1956». قبل أن يضيف «قدمت الزوايا ما لا يقل عن 100 شهيد وتم اغتيال الشيخ الطاهر من زاوية تيمليليل في أكتوبر 1956، ورد المجاهدون على اعتداءات فرنسا ضد شيوخ الزوايا، وبالصبط على مقتل الشيخ الطاهر بمنطقة القبائل بعد تأكدهم من أنه مساند للثورة، بقتل قسيس بمزرعة آرفون تاركين رسالة مفادها أن المساس بالزوايا وشيوخها نقابله بالانتقام من رجال الكنيسة، وهذا أكبر دليل على ارتباط الثورة والجهاد بالزوايا».

بن بركة يقول إن مساهمتها في المقاومة «لا يمكن أن تنكر»

## "أول شهيد للزوايا سقط في الثاني نوفمبر 1954"

سيدي بوزيد، وأكثرهم في سلسلة الطريقة القادرية، والذين تعرضوا بعد ذلك للنفي إلى تيزي وزو وتبسة وجيجل وكاليدونيا».

■ محمد عباس :

### "الاستعمار استعمل العلماء

### في بث النعرات بين الجزائريين"

أكد الباحث محمد عباس على أن «حبل الجيش الاستعماري. في تقويض الثورة، لم تتوقف عند تجنيد الجزائريين واختراق الجركات الوطنية وتوجيهها للوقوف في طريق الكفاح ضد فرنسا، بل تعدتها إلى استعمال رجال العلم والباحثين في بث النعرات بين الجزائريين». واستشهد المتحدث بما قام به الباحث الفرنسي جون سيرفي، المتخصص في علم الأنتروبولوجيا، حيث عمد إلى تأليب قبيلة أولاد عبيد بشرق البلاد ضد قبيلة مصطفى بن بولعيد، مفجر الثورة بمنطقة الأوراس، حيث أوهم الأولي بأن قبيلة أولاد عبيد هي من هجرت الثورة لأغراض قبلية، مستغلا معرفته بسلطان المنطقة من خلال البحوث العلمية التي قام بها في الإيقاع بين أبناء المنطقة والبلد الواحد. كما لفت عباس إلى أن «النظام الاستعماري استغل أيضا السلوك الديني الرسمي، ممثلا في بعض الزوايا مثل زاوية مازونة بولاية معسكر والزاوية التيجانية، غير أن الأخيرة وقفت ضد محاولات الاستعمار الرامية إلى فصل منطقة الصحراء عن الشمال».

● محمد مسلم



بأقبو فلم يكن لها موقف إيجابي من الجهاد وهي حالة شاذة تحول شيخها إلى بشاغا، وعدا هذه الزوايا فإن البقية كلها خدمت الجهاد والدليل ثورة 1871 التي قامت بها الزوايا لوحدها».

ووجهت فرنسا ضربة موجعة للزوايا، يقول فراد، بمحاصرتها ماديا «من خلال استيلائها على الأوقاف التي كانت تعد المصدر الرئيسي لتمويل الزوايا بالجزائر ككل، حيث لا يستطيع الطالب ولا المدرس الاستمرار بطلب العلم في ظل الجوع وانعدام الإمكانات البسيطة التي كانت تمنحها أموال الأوقاف، بالنظر إلى أنه لا يوجد تمويل آخر خارج هذا الإطار».

ويضيف محمد أرزقي فراد «بأن ذلك جاء نتاجا للدراسات التي قدمها الباحثان رين وهالنتوا، وبدأت خطتها

### دليلة حديدان

لعبت الزوايا دورا هاما في التحضير للثورة التحرير الوطنية وكان مفهوم الزاوية في بلاد القبائل مرادفا للجهاد، في حين حاول البعض ترسيخ أن الزاوية تساوي الاستعمار، لكن هذا الأمر غير صحيح لأن من أنشأوا جمعية العلماء المسلمين هم من خريجي الزوايا.

أكد الباحث في التاريخ محمد أرزقي فراد، في منتدى «الشروق اليومي»، على أن «ارتباط الجهاد بالزوايا في الجزائر بدأ منذ الاحتلال الإسباني لمدينة بجاية في 1510 م بدليل معركة اسطوالي».

ويعود الأستاذ فراد إلى ما قاله جوزيف ميل رويان من كون «الداي حسين بعث للزوايا في «آث معمري» بمنطقة القبائل وأرسلت في هذه المعركة سنة 1830 جند 50 من المائة القوات التي قامت التي جندھا الداي حسين، بما لا يقل عن 25 ألف مجند وشارك الزعماء الروحانيون الذين قدموا يحملون رايات الزوايا في المعركة».

وتعمدت فرنسا، حسب فراد، القيام بالدراسات الاجتماعية لفهم بنية المجتمع الجزائري والوصول إلى تكسيه «وتوصل الباحثان الفرنسيان رين وهالنتوا إلى أن الزوايا بالجزائر تشكل حيز الزاوية في المقاومة الجزائرية ولذلك وجب تحطيمها وذلك بتشويه صورتها من جهة وكذا تفكيكها».

وأضاف ضيف المنتدى، بأن «هناك من الزوايا من تواطأت مع الفرنسيين مثل زاوية «شلاطة»، وهي أكبر زاوية

### سعید جاب الخير

قال الباحث والخبير الدولي في التصوف والطرق الصوفية، الدكتور محمد بن بركة، في منتدى «الشروق اليومي»، إن تلاמיד الكتابات والزوايا التحقوا منذ اللحظة الأولى بالثورة

التحريرية، حيث سقط أول شهيد منهم يوم 02

نوفمبر 1954 وهو «زور» في ميناء العاصمة، حيث انتشل جثته صياد من تيبازة».

كما أن الزوايا الرحمانية والقادرية في شرق الجزائر وجنوبها حملت الثورة قولا وعملا، خاصة زاوية الهامل في بوسعادة وزاوية حاسي خليفة في وادي سوف، إضافة إلى زوايا بسكرة والشعابنة.

وأوضح بن بركة بأن «الحديث عن دور الزوايا والطرق الصوفية خلال الثورة التحريرية (1954-1962) لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون منفصلا عن المرحلة التي سبقتها، وهي مرحلة المقاومة الشعبية ضد الاحتلال، ثم النضال السياسي الذي أنتج الحركة الوطنية التي انبثقت منها الثورة التحريرية، وهي المرحلة التي تمتد بين (1832 - 1954)، لأن الثورات لم تتوقف في هذه الأرض المباركة منذ مجيء الصليبية الفرنسية بجيوشها للعدوان والاحتلال. وهذه بعض المحطات التي يشهد تسلسلها على نخوة الجزائري في الدفاع عن البيضة ومواجهة المعتدي».



## قصة أكبر وأغرب سلاح جزائري لازال أسيرا لدى فرنسا حتى اليوم "بابا مرزوق" المدفع الأسطورة الذي قذف القنصل الفرنسي باتجاه البحر

## الجزائر تطالب باسترجاعه بعد قرن و79 عاما من الأسر بن عمر الزرهوني يؤلف قصيدة غناها المطرب عبد القادر شرشام

تمكنت الجزائر أواخر العهد العثماني من صنع أضخم وأخطر مدفع في العالم أطلقت عليه تسمية" بابا مرزوق". وقد صادره المحتل الفرنسي سنة 1830 وأخذه إلى فرنسا أين وضعه كنصب في إحدى ساحات مدينة" بيرست" إلى غاية اليوم. ورغم محاولات استعادته إلا أن البحرية الفرنسية ترفض ذلك باستمرار خوفا من أن ينكشف عار الفرنسيين الذي تسبب فيه هذا المدفع العملاق. فكم من فرنسي وضع في فوهته وأطلق كقذيفة إلى البحر وكمن من مضرة حققتها للأسطول الجزائري على مدار سنوات طويلة. إن" بابا مرزوق" سيد مدافع الجحوسة ما زال في غربته يتوق لأهله، فهل تتظاهر جهود الجزائريين لتعيده من أسر⁂



وتحديدا في ماي 1830 جهز "شارل العاشر" أسطولا مشكلا من 675 باخرة حربية على متنها 37000 عسكري وشن حملة عسكرية على الجزائر سماها بالعقابية، حيث نزل الغزاة بساحل سيدي فرج وتمكنوا من احتلال مدينة الجزائر بعد فترة طويلة من المقاومة. وبهزيمة حاقدة قام المحتل بمصادرة أملاك الجزائريين وكان من بينها المدفع الأسطورة "بابا مرزوق" الذي قام الأميرال فيكتور غي دوبيري بنقله خلال شهر أوت من نفس السنة إلى فرنسا وقدمه هدية لوزير البحرية الذي أهده بدوره إلى الملك كرمز للنصر. وأمر هذا الأخير بوضعه كنصب تذكاري في إحدى ساحات مدينة "بيرست"، وثبت على فوهته تمثال الديك الذي يرمز للقوة الفرنسية وبقي على هاته الحال إلى وقتنا الحاضر بالرغم من مطالبة الدولة الجزائرية باسترجاعه مرارا باعتباره رمزا من رموز تاريخنا المجيد.

#### محاربو شمال إفريقيا سعو لاستعادته لكنهم لم يتمكنوا

قام قداما محاربي شمال إفريقيا سنة 1912 بتحرير عريضة طالبوا فيها فرنسا بإعادة المدفع إلى مكانه الطبيعي بالجزائر لكونه يمثل جزءا هاما من تاريخ الجزائر المشع، لكن لم تتحقق لهم تلك الأمنية بسبب تغنت وتجاهل السلطات الفرنسية بحجة أن هذه القطعة الحربية لا يمكن للبحرية الفرنسية الاستغناء عنها، لأنها تمثل لها الكثير. وهذا نوع من التلاعب المعروف على فرنسا التي ما زالت تصر على عدم الاعتراف بجرائمها البشعة التي اقترعتها في حق الجزائريين طيلة فترة احتلالها الغاشم.

#### أحمد بوزيان أرخ شعريا للمهمة "بابا مرزوق"

قبل فترة ليست بالطويلة أصدر الشاعر الشعبي أحمد بوزيان ديوانا شعريا وسمه بـ "بابا مرزوق سيد مدافع المحروسة" في 99 صفحة بدعم من الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ونشر الوكالة الإفريقية للإنتاج الثقافي والسينمائي. وقد أبدع الشاعر في إماطة اللثام عن ملاحم هذا المدفع الأسطوري الأسير، حيث نقل من خلال حوار طويل بينه وبين المدفع وبطريقة درامية فريدة وأسلوب شعري غاية في الجمال. يقول الشاعر في مقطع من قصيدته الطويلة:

**فارس وحديثه مرصع**

**ختم فوق القلب وطبع**

**وحكى لي قصة تروع**

**عقلي وسط حكايته في لحظة هام**

**قال جيبيني كان يسقط**

**غير إذا كان غيرت وجهي لعوام**

**ضاعت في الغربة أوصافي**

وفي مقطع آخر يعبر على لسان المدفع الذي ينتظر العودة إلى أهله:

**رائي في الأحكام نرجى**

**في الساحة للناس فرجه**

**مسيبي وسباوني فرنجه**

**في الغربة وحدي بعيد على الرسام**

### نص القصيدة كما غناها الأستاذ عبد القادر شرشام



محمد بن عمرو الزرهوني بقلم:

يا القاري خذ ما تملأ به الكتب وتصف في التاريخ الجديد والبالى
يا القاري اللي ماعنده ماضي معطوب ماشي يفرز القدام من التالي
نمعن في قولي تنكشف لك الحجب ترى الجزائر شامخة متحلية بالغالي
صولة الفخر وهمة الشأن العالي

#### القصيدة

تقدر لي قريت واحد المقال هيج النخوة وقلق البال

جاب خبر بابا مرزوق كالججا

في رؤية شفته جاني فال مدفع ماريت مثله محال

قال لي سال نقضي لك حاجة

قلت له عهدي بك في فرنجة مسبي غريب الدار لا ملجا

قال لي رغي الرجوع للبهجاء

قصر الزمان والا طال قلت له الله يفك الاغلال

وتعود لدار العز والدلال

تقولوا مرغني وصح خصال برعده دزاير تنجي

بفجع ويهزم في الهيجاء

رجوعك يصبح عبد الأجيال نجيبوك حر بلا أكبال

لوطنك فيه كربتك تنفجي

تقدر لي قريت واحد المقال هيج النخوة وقلق البال

جاب خبر بابا مرزوق كالججا

في رؤية شفته جاني فال مدفع ماريت مثله محال

قال لي سال نقضي لك حاجة

قلت له زينة الهلال ونصدروك بالوقر والإجلال

وناديوا بابا مرزوق جاء

مدفع ويحق له التيجال قصته قصة من الطوال

مازالت دراجة في الججا

الغاصب ما بقات له حجة غنمك ومشى داير ضجة

انتقم لما بلغت اللجة

طوف بك ومرغك في الأوحال وزاد لك اللعن والتتكال

شبعك أفاظ الشتم والهجاء

تقدر لي قريت واحد المقال هيج النخوة وقلق البال

جاب خبر بابا مرزوق كالججا

في رؤية شفته جاني فال مدفع ماريت مثله محال

قال لي سال نقضي لك حاجة

وعدت فريسة لقوم هايجة في العذاب جوزت أحقاب طوال

وظنوا نياس وقيل من الرجاء

هيهات نفرحهم محال مازلت وندير فيهم هرجة

من كوري معلوم حد لا ينجا

ماني مصدي كالجح الأحوال لايسد راجع لأرض الأبطال

تقدر لي قريت واحد المقال هيج النخوة وقلق البال

جاب خبر بابا مرزوق كالججا

في رؤية شفته جاني فال مدفع ماريت مثله محال

قال لي سال نقضي لك حاجة

ونعيد لك أنت والأشبال تاريخ ماهوركيك يتهجي

فصوله بالأمجاد مدجة

خصالي مدونة فيه الكمال يعطيك أخباري هي النزال

قل وسمع ذوك العلوجة

كفى من الفريات المارجة في الاستعمار لاخير يرجى

عمره في الخير لا سجي

هواجرام شره قتال جعيم وبئس الممال

دون السيف ما يفقه لهجة

تقدر لي قريت واحد المقال هيج النخوة وقلق البال

جاب خبر بابا مرزوق كالججا

في رؤية شفته جاني فال مدفع ماريت مثله محال

قال لي سال نقضي لك حاجة

قلت له نورت لي الحجى نعوود نروى لمن يسال

ما بقرا بعد حروف الهجاء

لا تخاف نقرطوا في المشعال لا يفويناغواوي ختال

قرينا البرهان والهجة

حفظنا الكتاب ما بقى سوال بصيرتنا منورة مسروجة

رشدونا ما خلاوا حوجة

ذوك اللي فتحوا الخرجة قال لي عشاك هنييت لي البال

الجزاير أولادها رجال رجال

على بناتها يصح التوال

تقدر لي قريت واحد المقال هيج النخوة وقلق البال

جاب خبر بابا مرزوق كالججا

في رؤية شفته جاني فال مدفع ماريت مثله محال

قال لي سال نقضي لك حاجة

قلت له نورت لي الحجى نعوود نروى لمن يسال

ما بقرا بعد حروف الهجاء

لا تخاف نقرطوا في المشعال لا يفويناغواوي ختال

قرينا البرهان والهجة

حفظنا الكتاب ما بقى سوال بصيرتنا منورة مسروجة

رشدونا ما خلاوا حوجة

ذوك اللي فتحوا الخرجة قال لي عشاك هنييت لي البال

الجزاير أولادها رجال رجال

على بناتها يصح التوال

تقدر لي قريت واحد المقال هيج النخوة وقلق البال

جاب خبر بابا مرزوق كالججا

في رؤية شفته جاني فال مدفع ماريت مثله محال

قال لي سال نقضي لك حاجة

قلت له نورت لي الحجى نعوود نروى لمن يسال

ما بقرا بعد حروف الهجاء

لا تخاف نقرطوا في المشعال لا يفويناغواوي ختال

قرينا البرهان والهجة

حفظنا الكتاب ما بقى سوال بصيرتنا منورة مسروجة

رشدونا ما خلاوا حوجة

ذوك اللي فتحوا الخرجة قال لي عشاك هنييت لي البال

الجزاير أولادها رجال رجال

على بناتها يصح التوال

تقدر لي قريت واحد المقال هيج النخوة وقلق البال

جاب خبر بابا مرزوق كالججا

في رؤية شفته جاني فال مدفع ماريت مثله محال

قال لي سال نقضي لك حاجة

قلت له الله يفك الاغلال

وتعود لدار العز والدلال

تقولوا معاي تحيا الجزائر

لايد تقبيل البشاير

بالجملة رجال وحرابر

يا خافي اللطف الموجود لكل شدة

والأنبياء وأولو العزم مع الرسل عمدة

يا الله خلصني من ضيق سجن الأعداء

وعدت فريسة لقوم هايجة في العذاب جوزت أحقاب طوال

وظنوا نياس وقيل من الرجاء

هيهات نفرحهم محال مازلت وندير فيهم هرجة

ماني مصدي كالجح الأحوال لايسد راجع لأرض الأبطال

تقدر لي قريت واحد المقال هيج النخوة وقلق البال

جاب خبر بابا مرزوق كالججا

في رؤية شفته جاني فال مدفع ماريت مثله محال

قال لي سال نقضي لك حاجة

ونعيد لك أنت والأشبال تاريخ ماهوركيك يتهجي

فصوله بالأمجاد مدجة

خصالي مدونة فيه الكمال يعطيك أخباري هي النزال

قل وسمع ذوك العلوجة

كفى من الفريات المارجة في الاستعمار لاخير يرجى

عمره في الخير لا سجي

هواجرام شره قتال جعيم وبئس الممال

دون السيف ما يفقه لهجة

تقدر لي قريت واحد المقال هيج النخوة وقلق البال

جاب خبر بابا مرزوق كالججا

في رؤية شفته جاني فال مدفع ماريت مثله محال

قال لي سال نقضي لك حاجة

قلت له نورت لي الحجى نعوود نروى لمن يسال

ما بقرا بعد حروف الهجاء

لا تخاف نقرطوا في المشعال لا يفويناغواوي ختال

قرينا البرهان والهجة

حفظنا الكتاب ما بقى سوال بصيرتنا منورة مسروجة

رشدونا ما خلاوا حوجة

ذوك اللي فتحوا الخرجة قال لي عشاك هنييت لي البال

الجزاير أولادها رجال رجال

على بناتها يصح التوال

تقدر لي قريت واحد المقال هيج النخوة وقلق البال

جاب خبر بابا مرزوق كالججا

في رؤية شفته جاني فال مدفع ماريت مثله محال

قال لي سال نقضي لك حاجة

قلت له نورت لي الحجى نعوود نروى لمن يسال

ما بقرا بعد حروف الهجاء

لا تخاف نقرطوا في المشعال لا يفويناغواوي ختال

قرينا البرهان والهجة

حفظنا الكتاب ما بقى سوال بصيرتنا منورة مسروجة

رشدونا ما خلاوا حوجة

ذوك اللي فتحوا الخرجة قال لي عشاك هنييت لي البال

الجزاير أولادها رجال رجال

على بناتها يصح التوال

تقدر لي قريت واحد المقال هيج النخوة وقلق البال

جاب خبر بابا مرزوق كالججا

في رؤية شفته جاني فال مدفع ماريت مثله محال

قال لي سال نقضي لك حاجة

قلت له الله يفك الاغلال

وتعود لدار العز والدلال

تقولوا معاي تحيا الجزائر

لايد تقبيل البشاير

بالجملة رجال وحرابر

يا خافي اللطف الموجود لكل شدة

والأنبياء وأولو العزم مع الرسل عمدة

يا الله خلصني من ضيق سجن الأعداء

وعدت فريسة لقوم هايجة في العذاب جوزت أحقاب طوال

وظنوا نياس وقيل من الرجاء

هيهات نفرحهم محال مازلت وندير فيهم هرجة

ماني مصدي كالجح الأحوال لايسد راجع لأرض الأبطال

تقدر لي قريت واحد المقال هيج النخوة وقلق البال

جاب خبر بابا مرزوق كالججا

في رؤية شفته جاني فال مدفع ماريت مثله محال

قال لي سال نقضي لك حاجة

ونعيد لك أنت والأشبال تاريخ ماهوركيك يتهجي

فصوله بالأمجاد مدجة

خصالي مدونة فيه الكمال يعطيك أخباري هي النزال

قل وسمع ذوك العلوجة

كفى من الفريات المارجة في الاستعمار لاخير يرجى

عمره في الخير لا سجي

هواجرام شره قتال جعيم وبئس الممال

دون السيف ما يفقه لهجة

تقدر لي قريت واحد المقال هيج النخوة وقلق البال

جاب خبر بابا مرزوق كالججا

في رؤية شفته جاني فال مدفع ماريت مثله محال

قال لي سال نقضي لك حاجة

قلت له نورت لي الحجى نعوود نروى لمن يسال

ما بقرا بعد حروف الهجاء

لا تخاف نقرطوا في المشعال لا يفويناغواوي ختال

قرينا البرهان والهجة

حفظنا الكتاب ما بقى سوال بصيرتنا منورة مسروجة

رشدونا ما خلاوا حوجة

ذوك اللي فتحوا الخرجة قال لي عشاك هنييت لي البال

الجزاير أولادها رجال رجال

على بناتها يصح التوال

تقدر لي قريت واحد المقال هيج النخوة وقلق البال

جاب خبر بابا مرزوق كالججا

في رؤية شفته جاني فال مدفع ماريت مثله محال

قال لي سال نقضي لك حاجة

قلت له نورت لي الحجى نعوود نروى لمن يسال

ما بقرا بعد حروف الهجاء

لا تخاف نقرطوا في المشعال لا يفويناغواوي ختال

قرينا البرهان والهجة

حفظنا الكتاب ما بقى سوال بصيرتنا منورة مسروجة

رشدونا ما خلاوا حوجة

ذوك اللي فتحوا الخرجة قال لي عشاك هنييت لي البال

الجزاير أولادها رجال رجال

على بناتها يصح التوال

تقدر لي قريت واحد المقال هيج النخوة وقلق البال

جاب خبر بابا مرزوق كالججا

في رؤية شفته جاني فال مدفع ماريت مثله محال

قال لي سال نقضي لك حاجة

قلت له نورت لي الحجى نعوود نروى لمن يسال

ما بقرا بعد حروف الهجاء

لا تخاف نقرطوا في المشعال لا يفويناغواوي ختال

قرينا البرهان والهجة

حفظنا الكتاب ما بقى سوال بصيرتنا منورة مسروجة

رشدونا ما خلاوا حوجة

ذوك اللي فتحوا الخرجة قال لي عشاك هنييت لي البال

الجزاير أولادها رجال رجال

على بناتها يصح التوال

تقدر لي قريت واحد المقال هيج النخوة وقلق البال

جاب خبر بابا مرزوق كالججا

في رؤية شفته جاني فال مدفع ماريت مثله محال

قال لي سال نقضي لك حاجة

قلت له نورت لي الحجى نعوود نروى لمن يسال

ما بقرا بعد حروف الهج



## مقاومة الزوايا للاستعمار الفرنسي في كتابات ذوي القربى والفرنسيين

■ الأستاذ عبد العزيز بديار / مؤثّق بعتابة  
عضو المعهد الدولي لتاريخ التوثيق (باريس)

يرى بومدين بوزيد أن "علاقة بعض الطرقيين بالسلطة أو التمرد عليها ظلت ظاهرة ملازمة للطرقية الصوفية التي هي شبيهة بما نعتة اليوم بالإسلام السياسي (...) وحسه فإن بعض الطرقيين باركوا المستعمر الفرنسي وقدموا تبريرا قديرا للاحتلال باستصدار فتوى بعدم جواز قتال الفرنسيين بعد هزيمة الأمير عبد القادر واستسلامه. وإضافة إلى ذلك خلال حربنا الاستقلالية، قدمت عدة زوايا، في البوادي، لجيش التحرير الوطني عددا كبيرا من وحدات الجنود الذين استشهد منهم جحافل كثيرة. وإن دعمهم اللوجستي وتقنيهم في أدغال المقاومة كانا ثابتين وبرزا على الخصوص أنهما ثمينان (الأخبار والإطعام والاتصالات)(...)". ويقول أحمد محساس: "إن اعتراض «الزوايا» الفعال للغزو العسكري والنفسي «أسر النفوس» جعلها فيما بعد مستهدفة من طرف السلطة الاستعمارية، حيث أصبحت من ضحاياها مثل باقي الهيئات (...)» ويضيف في كتابه "الحركة الثورية في الجزائر" قائلا: "فقد لعبت «الجمعيات الدينية» دورا هاما في استمرارية التعليم، شأنها في ذلك شأن الزوايا والمساجد والعديد من المدارس الصغيرة القرآنية الخاصة (...)». ويقول يسين ديمرجي، ضابط سليل جيش التحرير الوطني ومستشار أسبق بوزارة الثقافة، إنه منذ سنة 1877 بدأ ضباط من الجيش الفرنسي متخصصين في "علم السلالة العسكري للقوات الدينية" - (militaire des forces religieuses l'ethnologie) كما عهد على تسميته جان كلود فاتن- يبدون اهتماما بالجمعيات الدينية وتشريحها لحسن إيقاف أعمالها وإبطال تأثيرها وبالأحرى من الداخل. وهذا ما أكدته كتاب أكتاف ديون وأكزايفي كبولني سمياف "الجمعيات الدينية الإسلامية"، نشر سنة 1897، تحت إشراف جول كمبون الوالي العام للجزائر آنذاك. ثم يضيف يسين ديمرجي: «كانت الزوايا تقوم ببعض العمليات التي يمكن اعتبارها بنكية دون تضخيم، فكانت تعمل كصناديق إيداع». وكانت كذلك بمثابة هيئة تحكيمية تحل فيها المنازعات الفردية أو الجماعية وكماوى وملجأ للمريض والفقير وعابر السبيل واليتيم وتكالي وأرامل المجاهدين.

وأخيرا لا آخرا فمن خلال كتابات ذوي القربى والفرنسيين أنفسهم ومن نقل عنهم التي أوردناها أعلاه نرى حقائق تبرز كالشمس، ونقول مع مؤمن بن سعيد الأندلسي: "ما كل ما قيل كما قيل xxx فقد باشر الناس الأباطيل". وعليه فإنه لمن الخطأ الجسيم النظر إلى كل الزوايا نظرة واحدة والحكم عليها جميعا ظلما بالتعامل مع الاستعمار الفرنسي ليسط الولاء له والجهل والدروشة والانحراف عن تعاليم الدين الحنيف.

1880 مقاومة الشيخ بوعمامة الذي قاد ثورة أولاد سيدي الشيخ الذين سبق لهم أن ثاروا سنة 1864 لأسباب دينية ضد الاستعمار. وحسب جان كلود فاتن فـ "إن وحدات دنيا ما تزال تعمل ما بين1880-1920» وتأتي مقاومة في الباطن". والزوايا القادرية مثلا التي أنجبت الأمير عبد القادر الجزائري كانت قطبا للمقاومة والتصدي للاستعمار، هذا الذي خدعته فرنسا بعد العهد والميثاق ثم رمته في المنفى غريب الدار لم تتمكن أن تجعل منه "ملكا طريقيا"- ique-Un roi marabout" مثل سلطان المغرب محمد V "الذي بعدما جعلت منه بطلا شعبيا أصيلا أفرزت ملكا طريقيا"، حسب كليفورد فارتز.

إلا أن الأمير -حسب حفيدته الأميرة بدية- "لم ينسب لأي فرقة صوفية وربطته علاقات كثيرة مع فرق صوفية، لكنه لم يكن واحدا منها أبدا"، والذي لا تلمئن إليه النفس هو ما ذهب إليه الباحث الهواري عدي في 1991/07/08 بقوله: "(...) وإن اليوم النظام -الذي رغم تصريحه بالنسابة إلى ابن باديس- يطلب النجدة من الزوايا"؟. ومعنى ذلك أن كل الزوايا كانت ولا تزال زوايا التضليل. ويرى بومدين بوزيد فيما يخص الصراع بين جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والطرقية التصوفية أن "ابن باديس كان ضد البدع والخرافات سواء ارتبطت بالزوايا أو بغيرها، لكنه ليس ضد التصوف كمعرفة وسلوك". واستدل عن ذلك بوجود شيوخين صوفيين ضمن الهيئة العامة لجمعية العلماء المسلمين خصوصا الشيخ بوعبد الله والطيب المهاجي إلى جانب ممثل الأياضيين أبو اليظطان.

ولا أحد يجهل أن الاستعمار الفرنسي حاول إقامة تحالف بينه وبين بعض زعماء زوايا التضليل وأصحابها المشعوذين لتكريه الدين. وهناك من المفكرين الذين صرحوا أن ما وجد من صراع بين جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وشيوخ الزوايا - خاصة زوايا العلم والقرآن- مفتعل من طرف الاستعمار الفرنسي لتحرجهما على بعضهما البعض باستعمال التفرقة بينهما. وأكد هذا الطرح بن يوسف بن خدة قائلا: "إن الشيخ عبد الحميد بن باديس نفسه سليل زاوية (...) وعلى كل حال، فابن باديس لم يشعر بأي عقدة بسبب أنه كان من المعجبين بالتصوف ثم بطل الإصلاح الديني والتربوي في الجزائر (...)". ويقول جان كلود فاتن فيما يخص الدعم المزعوم لفرنسا من طرف كل رجال الطرقية أو الزوايا: "لم يكن كل رجال الجمعيات الدينية أو الزوايا سنداً غير مشروط لفرنسا ولا فاقدي الحس تماما ببعض الإصلاحات، مثل الشيخ بن عليوة من مستغانم"، بينما

وفي هذا الإطار حرصنا على ذكر ما أوردته بعض الباحثين الفرنسيين بالذات، يقول الباحث جان كلود فاتن: "(...) إن الزوايا في الجزائر (...) كانت تشكل أقطابا للمقاومة وخلايا للرفض ومواطن للانتفاضة المسلحة (...)»، وتقول إيفون تيران "تعتبر الزوايا مسؤولة عن انتفاضة 1871" حسب ملخصات من مذكرة الجنرال فييولا -شارون المؤرخة في 1849/06/29، فزوايا الإصلاح والصالح -إن لم تحمل كلها السلاح جهرا قبل وأيام الثورة التحريرية- كانت معاقل للرفض ومواطن إنعاش وإيقاض ديني وثقافي وسياسي، أليس هذا نوعا من الجهاد؟ بل؛ ضمن هيئات الزوايا تكونت أو انتشرت معارضة للنظام الفرنسي، وأكد هذه الحقيقة باحثون مثل أوغستان بارك القائل: "ضمن الزوايا تكونت أو انتشرت (على الأقل في موطن الخيال) معارضة للنظام الفرنسي، وطرق للرجوع إلى الذات والرفض بالانسحاب"، أي بالتصدي للاستعمار "لا بالقوة بل بالرفض والاعتزاز بالنفس وكرامية أشياء الاستعمار والنفور منها (...)» كما أكدّه ذوو القربى منهم محمد نسيب الذي يضيف: لقد جاهدت زوايا القرآن وقاومت الاستعمار بالسلاح "وعندما انهزمت في الميدان العسكري استعملت سلاح الرفض والصمود" وخلص إلى أن زوايا القرآن في الجزائر عرفت بسنين قبل غاندي جدوى سلاح الرفض الجماعي والصمود والامتناع التام واستدل على هذا الأمر بظاهرة لوحظت في كل من الجزائر ووهران وعنابة وقسنطينة وتلمسان: لقد كانت دهشة الفرنسيين كبيرة حينما لم يروا أحدا يدخل المدارس الابتدائية التي أحدثوها للأطفال المسلمين بعد أن قضوا ما يقارب 20 سنة لإنشائها (1830-1850) وبقيت خالية لاصطدامها بالرفض الجماعي والامتناع التام من طرف الأهالي المسلمين دفاعا عن حضارتهم وشخصيتهم. وكذا الشأن فيما يخص المستشفيات "فلا يتردد إليها المرضى، إلا أن المعارضة كانت أقل حدة، وإن كانت الجماهير ترتاب من الطبيب "الرومي" ومن أدويته ونصائحه".

ويقول أحمد محساس: "إن الجمعيات الدينية والزوايا كانت البنية الحقيقية للمقاومة في جميع الميادين، وقيل الحكم عليها يجب الاعتراف بالدور الذي لعبته (...)". حقا، ففي سنتي 1860 و1870 دخل مرة أخرى قادة دينيون -خاصة قادة الزوايا الرحمانية- في "التمردات" التي شبت في القبائل وأعطوها طابعا خاصا حسب المؤرخين الأوروبيين والفرنسيين أنفسهم. وإن هذا التصدي للذل والهوان بقي يقلق دائما السلطة الاستعمارية، ففي سنة 1879 كانت مقاومة الشيخ بوبرمة في الأوراس، وفي سنة

يسترعى الانتباه بمناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 المظفرة التساؤل هل كانت الزوايا -في كتابات ذوي القربى والفرنسيين- معاقلا للمقاومة الشعبية ضد الاستعمار الفرنسي والتصدي لأسباب الاندثار أم كانت سندا غير مشروط له؟ ولا نشاطا بومدين بوزيد رأيه القائل "وما أضيع للوقت حين يكون النقاش عند مثقفينا في الجزائر حول هل التيجانية «أو غيرها» كانت مع أو ضد فرنساء"، فليس سؤالا إنتخابيا عقيما من ضمن "الأسئلة الانتخابية العقيمة" كما ذهب إليه في مقالته المنشور في جريدة "الخبر" يوم 2008/05/04. وعليه إرتأينا الإجابة عن هذا السؤال بقليل من كثير من حقائق تاريخية استقرأنها من بعض كتابات الباحثين من ذوي القربى والفرنسيين أنفسهم.

فبعد الانتقاد الذي وُجه خلال سنوات للزوايا بدون تمييز بين زوايا البندير و"الزردة" والتضليل، وزوايا العلم والقرآن ورجالها من أهل الصلاح، فوجئنا منذ مدة باهتمام بالغ بماضيها وحاضرها (عقد مؤتمر وطني، إنشاء جمعية وطنية للزوايا، نشر مقالات في الجرائد مؤكدة مَنَاقِبَها...).

فجريدة "المجاهد" اليومية مثلا الصادرة في 1991/07/16 نشرت مقالا لحسان ونجلي يقول فيه: بالزوايا معاقلٌ شامخةٌ للمقاومة والقيم الروحية"، ولكن لا يمكن أن ننسى ما سبق أن نشرته نفس الجريدة في الستينيات والسبعينيات: ففي 1968/07/20 شُنت حملةٌ -إن لم نقل حربيا- ضد الزوايا متناسيةً جلائل أعمالها ومبالغة في سرد مثالبها، إذ كانت ضحيتها الأولى الزاوية العلوية بمدينة مستغانم، التي رميت بكل العيوب "الجهل منها ومناورات التصوف المتأخر"، ومهما يكن إن أغلب الزوايا أنجبت رجَالا ونساء عرفوا بالتصدي للاستعمار الفرنسي أمثال لالة فاطمة أنسومر والشيخ أمزيان محمد بن علي لحداد الذي استطاع أن يجند 15000 مجاهد في يوم واحد عندما انطلقت ثورة 1871 حسب محمد نسيب ("زوايا العلم والقرآن بالجزائر"، ص 219)، وغيرهما من رجال ونساء الصلاح والإصلاح. وقد درس عليه مؤسس الزاوية الرحمانية بناحية فالمة سنة 1871 الشيخ أعمارهُ أبو الديار بن صالح الذي رمي في السجن سنة 1898 بتهمة خرقه للقانون الفرنسي وهو أحد خلفاء (مقدم) الشيخ سي محمد بن عبد الرحمان القشطولي الجرجري الأزهري ومؤسس الطريقة الرحمانية في الجزائر. ويحق لنا أن نتساءل مع مولود قاسم نايت بلقاسم: "فإذا كان تزييف تاريخ (...) الأمة من خصومها أمرا "معقولا"، وكان ظلم الحقيقة من ذوي القربى ظلما منقولا، أفليس الظلم من الأبناء "ما زوخية" صارخة وتواطؤا مصفولا؟".

المرصد الوطني لثورة نوفمبر 54

## الدخول الثوري والتاريخي في الجزائر

استغل عودة شهر نوفمبر المجيد لنشاط المنظمة الوطنية للمجاهدين، لأقول إن مهمة المنظمة الوطنية، هي مهمة سياسية، وتاريخية.

وإذا كانت المنظمة لا تخلق النقاش الفكري الرزين والنقاش التاريخي والثقافي لثورة التحرير، وإبداع الرجال الأبطال وما جسده على أرض الواقع عبر مراحل وسيرورة الأحداث، ولا تهتم بمشاكل المنظمة والمجاهدين فعليها غلق أبوابها.

وأنا أتساءل عن دور المنظمة ومهمتها الأدبية والفكرية والمعنوية في حق المجاهدين، والتاريخ، والأمة، وتجسيد هذه المهام بالجواب والملموس.

وليس مهماً من يؤسس ومن يجسد الفكرة والرسالة كواجب وحق مشروع، المهم أن نرى المنظمة النور، وتحقق الهدف، وتستمر رسالة نوفمبر، وخلق الأبداع، والتواصل التاريخي والأدبي للأجيال. ومازالت أتساءل مثل كثيرين من

رجالات الثورة التحريرية عن المشروع الوطني للمنظمة.

إن الدعم بالطريقة والأسلوب الذي يطرح بها اليوم هو نوع من شراء الذمم، وإيقاع الفتنة في حق مقدسات، ومكاسب الثورة، وانكسار في حق الرجال الكبار.

وقد يسيء إلى صناعة وصقل المجتمع، والأجيال، والأعلام.

والتاريخ هو مكتب ينبغي دعمه، وتقويته كمادة أساسية ناصعة، وكقاعدة، ومعادلة جديرة: بالتوجيه، والاعتزاز، والفخر في توضيح، وإبراز صفة الشخصية الجزائرية في الموقع الإنساني والجغرافي. ونحن نبهت عن الرجال الصناع، وليس إيجاد الرجال بالصدفة ثم نركبهم لمسؤولية بعيدون عنها وهافقدها، وهذه فتنة كبيرة والثوار

يفهمون قصدي جيدا داخل الأمانة الوطنية.

وغياب دخول الرجال الأحق بالمقاييس المتعارف عليها لا يخدم الثورة المباركة... ولا رجال الثورة. وأدبيات تاريخ المجتمع الجزائري من حيث الحقيقة والبحث والأحداث، ولا نجد فاعلية لكل النشاطات المتنوعة.

علينا وعلى المعنيين اتباع والرجوع إلى سكة مجموعة من التقاليد التي تؤسس لهذه المناسبات، وتجنب إبراز الفوضى التي تعرفها هذه المناسبات وغياب صناعة حقيقية للتاريخ.

ونحن نرغب في فتح نقاش: هادئ، وعميق، وفكري حول مشاكلنا اليوم، وماهي أسباب تخلفنا والإجحاف في حق هذه الأمة المناضلة عبر السنين رغم أننا

أهل حق وشرعية ثورية وعقيدة وطنية وتحريرية تقدمية عبرت ودافعت نبابة عن شعوب كثيرة أخذت زبد الحركة، ونحن دفعنا الثمن والعربون غاليا.

نريد حوارا وإثراء المكاسب خارج العنفل والفوضى، نريد للشعب الجزائري البطل يدون منازع أن يعرف قراءة حقيقية ومعقدة بمنهجية واضحة وصريحة، ومعرفة هذا الإرث الحضاري والديني، والعقائدي لإبراز الهوية الوطنية الجزائرية عبر الزمن والأفاق. ولنا إيديولوجية نوفمبر الخالدة تجعلنا نصل إلى بر الأمان والتي كانت ومازالت قبلة الثورة الأحرار في المعمورة، وبطبيعة الحال، لايمكن لأي جزائري أن يقبل الإسادة إلى هذه الأمة ومقدساتها. لكن السؤال الذي يطرح: هل نحن

■ بقلم: الأستاذ: فوثة عبد الله



اليوم بالصورة والنظرة والعبرة التي بها تمثل حقا المنظمة الوطنية للمجاهدين، نحن نشكل قوة ضلت السبيل، والطرق لتعبير عن اختلافنا ومعالجة القانون، والالتزام به. وظهور فتنة في حق ما ذكرته في بداية المقال، وخير دليل ما يحدث في المنظمة داخل مقرها بقسمة القبة بدائرة حسين داي بولاية الجزائر.

تهانينا والشعب الجزائري بهذا الشهر الرمز ونحية حارة لكل المجاهدين المخلصين لهذه الأمة. ويقائهم أوفياء لهذا الوطن.



حيل ومقالب استخدمها المجاهدون فتحوّلت إلى معجزات

## مجاهد "مجنون" عبث بأسرار فرنسا أربع سنوات امرأة حولت مقتل حمار إلى جنازة لزوجها لتجنيبه الملاحقة

الجزائري، فمنذ أن دخلت فرنسا الجزائر عام 1930 حتى استقرت التسميات على أسماء معينة دون أخرى رغم أن قاموس الجزائريين له الآلاف من الأسماء المتشابهة للأسماء الفرنسية الذائعة الصيت بعد الاستقلال مثل ليندة وصبرينة. الجزائريون ركزوا على أسماء إسلامية مثل محمد وعمار وعبد الله، أما عن الأسماء النسائية فقد بقيت الغلبة لفاطمة وعائشة، وكان أهل القبائل يتمسكون باسم محند وفاطمة، وعندما زار الشيخ ابن باديس منطقة القبائل في بداية الثلاثينيات طالبهم بالعودة للأسماء الإسلامية، التي كانت حربا ضروريا حقيقية، فأصبح معظم أهل القبائل يسمون محند وفاطمة، أما في منطقة القبائل الصغرى فكانت أسماء آل البيت هي الغالبة مثل الحسن والحسين وعلي، ومن النساء فاطمة وخديجة وعائشة، وأصبح الفرنسيون إذا أرادوا مناداة أي جزائري صاحبوا "يا محمد" وإذا نادوا على أي امرأة صاحبوا "يا فاطمة"، وتزامن الزحف على الأسماء الإسلامية، حتى قيل إن 60 بالمئة من الأسماء هي اسم محمد، كما اشتهرت الثورة الجزائرية بانتشار أسماء جديدة منها جميلة، كما نجد أن الكثير في قاموس أسماء الشهداء اسم محمد مثل محمد بن مهدي، محمد بوضياف، محمد بوخروبة، محمد خيضر، إضافة إلى أحمد... وكان يكفي أن تهتف باسم محمد حتى يلتف من حولك كل الشعب من دون استثناء. كان الجزائريون يرون في هذه الأسماء كفاحا ضد جاكلين وكلود وهي أسماء المعمرين والفرنسيين في الجزائر أيام الثورة.

استغلوا ولع الفرنسيين بأعياد الميلاد فاعتنم المجاهدون هذا الحدث وحاولوا الاستئثار فيه، يتحدث أحد المجاهدين من العاصمة، واسمه ميلود الرومي، كيف خطط المجاهدون لاقتحام بيت كولونال فرنسي.. وكان عمي مولود شخصية وسيمة جدا حيث كان يحمل مواصفات الرجل الأوروبي من عيون زرقاء اللون وشعر أشقر وطول قامة، مما جعلهم يلقبونه بـ "ميلود الرومي" وكان يغضب على زملائه في الثورة عند مناداتهم له بهذا الاسم..

وفي يوم من الأيام جاءت فرصة الاحتفال بإيام عيد الميلاد حيث كان وقتها الجيش الفرنسي يضرب حصارا يفوق 15 يوما على المدن التي يقطنها الفرنسيون حماية لهم.. وانتحل ميلود صفة بابا نوال الذي يوزع الهدايا، كان عمره وقتها 22 سنة وكان قوي البنية وحصل على لباس بابا نوال، وظل يوزع الهدايا على أطفال المعمرين الفرنسيين لمدة أسبوع مخاطبهم باللغة الفرنسية.. قبل أن تأتي وقت المهمة وهي اقتحام بيت الضابط الفرنسي في المنطقة.. وتمكن من ذلك حيث استطاع المجاهدون محاصرة المنزل في رأس السنة بينما كان يحتفل ومجموعة من قادة الجيش الفرنسي بالذكرى قبل أن يحولوا احتفالهم إلى عملية فدائية كان لها وقعها في الجزائر العاصمة.

### محمد وفاطمة في مواجهة كلود وجاكلين

لا يوجد شعب لم يغير من أسماء أفراده خلال سنوات طويلة مثل الشعب



ينزع منه الحقيقة، لكن المجنون ستر الجنود الثلاثة ومثل دور الأبله بأنه لم يرههم ومنذ ذلك الوقت أصبح لهذا المجنون مكانة خاصة لدى الجنود الثلاثة، ويؤكد عمي محمد أنهم في كثير من المرات عطفوا عليه، بل كانوا يدخلونه إلى الثكنة لتناول الغذاء.. ومثل عمي محمد لأكثر من أربع سنوات دور المجنون المكلف بنقل الأخبار.

### مجاهد انتحل هوية بابا نوال واخترق بيت الكولونال

في واحدة أخرى من بين القصص المثيرة عن طرائف ثورة الفاتح من نوفمبر قصة أحد المجاهدين الذين

مساء عندما خرج ثلاثة جنود فرنسيين من الثكنة للسهر وعادوا في ساعات متأخرة من الليل وهم في موقف حرج حيث كانوا ثمالي حد النخاع ولم ينتبهوا وقاموا دون وعي منهم بالتقرب من المجنون وجالسوه، ولحظتها ارتبك وخاف ذعرا من أنهم اكتشفوا أمره.. لكنه ثبت في النهاية.

في اليوم الموالي تعرض الجنود الثلاثة إلى مسائلة من طرف الضابط عن خروجهم من الثكنة حيث أكدوا أنهم لم يخرجوا بل كانوا في إحدى زوايا الثكنة.. بينما أكد أحد الجنود أنهم شاهدتهم وهم يخرجون من الثكنة ليلا ولم يكن من شاهد آخر غير المجنون الذي اقتادوه إلى الداخل، وحاول الضابط بالرغم من جنونه أن

### إعداد: فضيلة مختاري / ناصر / قادة بن عمار / رشيد فيلاي

تعترف إحدى نساء الثورة عايشت زمن الرصاص والصراخ والمداهمة اليومية لمنزلها بسبب زوجها المجاهد، عمي عثمان، الذي توفي بعد الثورة، أنها عاشت زمنا مرا طيلة أيام الثورة، فبعد أن قرر زوجها الالتحاق بالمجاهدين في جبال منطقة القبائل تحول بيتها بصفة يومية إلى مركز مراقبة من طرف العسكر الفرنسيين، حيث كانوا يقتحمون بيتها يوميا للبحث عن زوجها، وفي أحد الأيام غاب الجنود الفرنسيون عن بيتها، مما جعل زوجها يتمكن من رؤيتها، لكن كانوا يراقبونه من بعيد، واستعان المجاهد عثمان بحمار عليه كومة حطب وتمكن من رؤيتها وأثناء مغادرته انتبه أحد الجنود الفرنسيين لشخص يتحرك بجانب حمار.. فاستعان بقبيلة ورامها على الحمار.. فقتل هذا الأخير بينما تمكن عمي عثمان من الفرار وهو جريح، وفي هذه الأثناء ركضت خالتي فطوم باتجاه الحمار ووقفت على جثة متطايرة ومشوهة لحمار مقتول فقامت بتغطية جزء منه بلحافها وبدأت تنوح وتبكي قائلة.. قتلوه قاتلهم الله.. لقد استشهدت يا عثمان.. وفي هذه اللحظات -تضيف خالتي فطوم- أحاط جنديان بها وحاولا بالقوة إزاحة اللحاف على الجثة. هنا تقول.. استلقيت على الجثة وتشبت بها وبقيت أبكي وأصرخ، واعتقد الجنديان أن زوجي عثمان قد قتل ورحلا ومنذ ذلك الحين تركاني في حالي ولم يعد منزلي محاطا بالمراقبة.. وفي اليوم الموالي تقدمت فرقة من الجنود الفرنسيين وطلبوا مني تسجيل وفاة زوجي، وقمت بتسجيل وفاته، بينما في الحقيقة أنها جثة لحمار حولته فرنسا إلى قاتل وتحول في نظري إلى شهيد.. وعند سماع زوجي بالخبر أصبح من حين لأخر يزور البيت دون رقيب.. لكنني تفاجأت بعد الثورة أنني أرملة شهيد.. وهو في الحقيقة لم يكن إلا حماري.

### قصة المجاهد المجنون

لدنا عمي الربيع على أحد المجاهدين المنسيين في هذا الوطن ممن لم يسجل كمجاهد للاستفادة من المنحة وبقي وفيًا لحب الوطن.. من منطقة ديرة بولاية البويرة يتحدث عن أيام الثورة وكيف خطط له المجاهدون للعب دور المجنون اللصيق بالثكنة العسكرية التي يقبع فيها الجنود الفرنسيون لمراقبة تحركاتهم ونقل أخبارهم في كتابة رسائل توضع في القمامة ليتم نقلها عن طريق الزبال إلى الجبال مكان تواجد المجاهدين..

يعترف عمي محمد أنه مع الوقت أصبح الجنون ساكنا في دماغه، حيث كان مضطرا وبشكل يومي ساعة بساعة إلى مجاورة الثكنة والقيام بتصرفات حتى منها تلك المخلة بالحياة لكي لا يدع مجالا للشك، من طرائفه مع الثورة يتحدث عن ذات

المجاهد محمد القالمي يروي لـ "الشروق" أسرار ما حدث في حملات الطائرات كليمانصو

## هكذا نجاديفول بأعجوبة من رصاصة قاتلة

أبناء الجزائر فقط يحسنون القراءة والكتابة باللغة العربية، وأكمل المرحوم خيضر: لا نملك حاليا أي جريدة باللغة العربية، ونساؤنا يتكلمن اللغة الفرنسية، ثم أجرى الصحفي سليم سيرا للأراء من خلال طرحه أسئلة على مراهقين في العاصمة الجزائرية تقل أعمارهم عن 17 لأجل معرفة معلوماتهم عن الدول العربية، فجاءت الأسئلة والإجابات كما يلي:

أين تقع دولة الكويت؟

●● في البحر الأحمر

ما هي عاصمة بيروت؟

●● لبنان

من هي فاتن حمامة؟

●● مغنية

ما اسم عاصمة الأردن؟

●● لا أحد يجيب

من هي أم كلثوم؟

●● مغنية

أفلامك المفضلة؟

●● أفلام الحروب والوسترن

وبقي الصحفي سليم، وهو في الأصل لبناني، يكن للجزائر حبا عميقا وجمعبته بزعماء الثورة الكثير من الصداقات، ونقل هذا الحب إلى الشام ودول الخليج، وكان أول صحفي يجري تحقيقا عن الجزائر في الثورة أو بالأحرى مبعوث "العربي" إلى بلد الثورة.

● فضيلة مختاري

التحرير صدى عالميا أكثر بأننا متواجدون في كل مكان حتى في عرض البحر، وكانت كليمانصو راسية في ميناء ستاريور العسكري، وجاء يومها ديفول لتدشينها رسميا، وكنا على علم بذلك، وأعلمنا بالاعتداء، وكان أحد الجزائريين يملك سلاحا رشاشا من نوع مات 49، وكنا على أتم الاستعداد للعملية.. لكن قدوم ديفول في وقت مبكر عكس الساعة التي كنا على علم بها، أخلط توقيت قدوم صاحب الرشاش وكانت كليمانصو يومها مشددة الحراسة.. فقررنا تأجيل العملية إلى يوم آخر وتمكنا في يوم آخر من قبلة نفس الحاملة وهي كانت في طريقها نحو بنزرت التونسية وتحولت الحاملة إلى دخان كثيف اضطرت السلطات الفرنسية إلى إلغاء زهابها وتعويضها بحاملة أخرى لا تشكل خطرا مثل كليمانصو.. وتكلمت الصحافة الفرنسية بقوة عن الحادثة.

### أول تحقيق صحفي عن الشباب الجزائري هذا ما كتبته مجلة "العربي" عام 1961

زار الجزائر الصحفي سليم زبال، وهو محرر في مجلة "العربي" الكويتية عام 1961 وأجرى تحقيقا واستطلاعا للرأي مع سبر للأراء مع عدد من الشباب الجزائري، وعندما سأل الصحفي السيد محمد خيضر الذي تحول إلى الأمين العام للمكتب السياسي في الجزائر، قال إن واحدا من كل ألف من



## ملف

الباحث الدكتور محمد قنطاري يفتح ملف الأرقام الشائكة للثورة

## فرنسا قتلت 9 ملايين جزائري وليس مليون ونصف فقط

• إدعاءات النائب آيت حمودة حول عدد الشهداء طبق من ذهب لفرنسا • بوتفليقة طلب منّي كتابة تاريخ رؤساء الجزائر



إلى شهادات المنخرطين في الجيش السري وأيضاً لفئة المقاومين الفرنسيين واللفيف الأجنبي، واستمعت أيضاً إلى الحركي، وقد قمت باستغلال فترة إقامتي في فرنسا للاحتكاك بهم، علماً أنني أعتقد أنهم يقفون وراء تثبيت المساجد هناك وليس المهاجرين من الجيل الثاني، لأنهم ندموا كثيراً، وكانوا يطلبون من أئمة المساجد طرقاً للتكفير عن ذنوبهم ومفخخة في مع الأجنبي، وهو ما جعلنا نستغل فترة توبتهم تلك للحصول على أكبر قدر من المعلومات عن الثورة، وهنا يجب أن نعرفوا أن الحركي مازالوا يشكلون منطقة ملغمة ومفخخة في التاريخ الوطني من الصعب احتكامها.

**هل قوبلت مثل هذه المحاولات لكتابة التاريخ بمساعدة؟**

•• دعني أقول لك إن الحصار الذي تعانيه فئة المثقفين والمؤرخين تعاطف في السنوات الأخيرة، وقد قلت ذلك للرئيس بوتفليقة في تلمسان خلال اقتناحه لمركب الولاية الخامسة الذي يفتقد إلى الأرشيف ومساهمات المجاهدين الحقيقيين والأساتذة الباحثين. نحن مقبلون على سنوات ينقرض فيها كل جيل الثورة ولن تبقى إلا المراجع شاهداً حياً على تلك المرحلة، لذا ينبغي الحذر مما يكتب برغبة خارجية، حتى أن هناك مراجع غربية وفرنسية تباع في المكتبات بأبخس الأثمان تشكك في الثورة والشهداء ولا أحد يتحرك...، كان من المفروض في مقابل مليون ونصف مليون شهيد أن يكون لدينا مليون ونصف مليون كتاب، وإذا كان لدينا 500 ألف مجاهد كان من المفروض يقابله 500 ألف عنوان، ولكن لا يوجد للأسف الشديد، مما ساهم في تشويه الذاكرة.

**وماذا عن دور المنظمات الثورية، ألم تنخرط في الدفاع عن الذاكرة؟**  
للأسف الشديد، تلك المنظمات أصبحت تهرجبة أكثر منها جادة، وتسعى فقط لتنفيذ المصالح الخاصة وهي منظمات سياسية واستغلالية، واهتمت بالجانب المادي فقط، كما لم يكرس زعماءها وقتهم لكتابة التاريخ والتدوين، ولا حتى للدفاع عن المدرسة التاريخية الجزائرية التي تعاني من المضايقات والتهميش والإقصاء.

يؤكد الباحث والمؤرخ محمد قنطاري، من جامعة وهران، في هذا الحوار، أن الشعب الجزائري يصنع التاريخ لكن لا يكتبه، وهو الأمر الذي كان سبباً في إهمال جوانب عدة من الذاكرة الوطنية. كما عرج المتحدث في لقائه مع الشروق اليومي على المعركة الإعلامية الأخيرة التي فجرتها تصريحات نائب عن كتلة الأرسيدى بالمجلس الشعبي الوطني، حيث أكد أنها تصريحات تحت الطلب، لكن الرد عليها كان تهرجياً وليس علمياً.

### حاوره: قادة بن عمار

الشروق: بداية دكتور، عرفنا مؤخراً أنكم قمتم بإهداء الرئيس بوتفليقة كتاباً أو قاموساً عن شهداء منطقة تلمسان، هل يمكن معرفة أسباب ومبررات إصدار مثل هذا الكتاب وأيضاً أهميته وماذا يضيف للكتابة التاريخية؟

•• محمد قنطاري: هذا القاموس جاء باختصار لسبب بسيط هو إدراكنا افتقاد المكتبة الوطنية لقواميس للشهداء باسم المناطق، وحتى مقاومة الأمير عبد القادر والشيخ بوعمامة والمقراني وغيرها... لم تدون بالأسماء، والغريب أن بعض المعارك والقادة برزوا على حساب كثير من الشهداء بما يعد إداراً لضريبة الدم التي دفعها كثير من الشهداء المنسيين، لذا فكرت في ترك كتاب عن الثورة وحرب التحرير، ثم فكرت في إنجاز قاموس للشهداء وقد واصلت البحث وجمع الوثائق لمدة 28 سنة لإبراز الجانب التاريخي لتلمسان، التي تعتبر البوابة الأساسية للولاية الخامسة، كما أنها رسمت استراتيجية حدودية للثورة، وهنا أروي قصة للمرة الأولى، ففي سنة 2002، كنت مع الرئيس أحمد بن بلة في بيته، وتفاعلاً بزيارة الرئيس بوتفليقة الذي أتى يقود سيارته بنفسه، حينها كنت بصدد كتابة قاموس حول شهداء الثورة في المنطقة، وأوصاني الرئيس بوتفليقة بتدوين كل تلك الوثائق المهمة لكنه طلب مني عدم إبراز وثائق وصور أخرى لأن وقتها لم يكن بعد... كما نصح بن بلة الرئيس بوتفليقة بتدوين مذكراته وأيضاً مشاركاته في الثورة وفي بناء الدولة بعد الاستقلال، وهو الأمر الذي قال لي بوتفليقة إنه يمكن أن أساهم فيه، لذلك فكرت جدياً في كتابة مؤلف عن المسار التاريخي لقادة الدولة الجزائرية...

**ذكرتم أن الرئيس نصحكم بعدم كشف بعض القصص لأن وقتها لم يكن بعد، ولكن مثل ماذا؟**  
•• مثلاً قصة أحد الضباط الفرنسيين الذي التحق بالخدمة العسكرية وشاهد بعينه الاغتيالات والولاعات الاغتصاب التي كانت تقع، فقام بجلب حمار وألبسه لباساً عسكرياً فرنسياً كما وضع قبعته على رأس الحمار وقال إن الفرنسيين ليسوا حميراً ليحاربوا هنا، فالجزائر جزائرية، ثم التحق بالثورة في جبل عصفور بتلمسان. وهناك مجموعة كبيرة من القصص والروايات والوقائع لهؤلاء الغربيين والفرنسيين الذين فروا من الحرب والتحقوق بالثورة، فقد كان هناك 1013 من الليفيف الأجنبي، وخصوصاً الألمان الذين فروا وانضموا للثورة في عدة عواصم غربية، وقد كونوا جمعيات للمساندة في كثير من العواصم

معجزة غار حراء تتكرر مع مجاهد في الغرب الجزائري

## جمال تسقط طائرات فرنسية

## وأفاعي وذئاب تتحالف مع الثوار

يقول الدكتور والمؤرخ محمد قنطاري، إن هنالك الكثير من القصص والألفاظ التي ميزت الثورة وجعلتها فريدة من نوعها، وهي قصص تدخلت فيها القدرة والعناية الإلهية، كما اختلطت في كثير من المواقف منها النية الصافية للمجاهدين بالعقيدة التي كانت بسيطة في ذلك الوقت، فالنجاة من الموت في حد ذاته أكثر من مرة كان أمراً غريباً بل شديد الغرابة، يذكر المؤلف أنه عايشه ثلاث مرات كاملة، لعل أقرها للذاكرة تلك الواقعة التي جعلته يزور خاله في تلمسان ليتصادف مع هجوم المظليين التابعين للجيش الفرنسي ويرى بأم عينيه خاله وهو يذبح ثم يهرب بقدميه من رصاصات العدو، وهناك وقائع كثيرة وغريبة هذه بعضها...

### الذئاب كانت صديقة الثوار؟

في مرات كثيرة، وأثناء وقوع معارك ساخنة في العديد من المناطق الجبلية، ومن بينها جبل عصفور بتلمسان، كانت حيوانات الغابة تجد نفسها أسيرة لتلك المعارك، ومن أبرز تلك الحيوانات نجد الذئاب البرية، لكن الملاحظ أنها كانت في حصارها تلجأ إلى الجهة التي يتحصن فيها المجاهدون لأنها كانت تطمئن لهم أكثر... ربما لأنها تعرف أنهم لا يقتلونها، أما الفرنسيون فكانوا يبحثون عن قتل تلك الذئاب لنزع جلودها وبيعها أو استعمالها.

### أفاعي تقاسم المجاهدين كهوفهم؟

من بين الغرائب أيضاً أن العديد من الأفاعي السامة كانت تقاسم كهوفها مع المجاهدين، خصوصاً عندما يهرب هؤلاء من أي زحف أو مطاردة للمستعمر، ولم تكن تلك الأفاعي السامة تمس المجاهدين بأي ضرر في مشهد غريب وعجيب، خصوصاً عندما ينسحب الثوار بعدها لأن الأفاعي كانت تشل حركتها بشكل غريب عند قدوم الفرنسيين.

### لحم الضباغ وفوائد كثيرة

كان المجاهدون متخصصون في اصطلياد وطهي لحم الضباغ ليس حياً في مذاقها الذي قد يهرب منه الكثيرون، وقد يعافه الناس في الوقت الحالي، ولكن لأن المجاهدين كان لديهم تفكير ثوري حتى في الأكل والهدف الأساسي كان معرفتهم أن الكلاب البوليسية للجيش الفرنسي تعجز عن شم تلك النوعية من اللحوم!

### القدرة الإلهية تنتقد مجاهداً من الموت

هناك أيضاً قصة مجاهد دخل مغارة في إحدى جبال المنطقة الغربية وتداولت قصته الكثير من الأسنة، حيث قيل إنه دخل بجلايته تلك المغارة ليخبئ فيها، والغريب أنه لم يتم اكتشاف أمره، لسبب بسيط لكن غريب، وهو أن الفرنسيين الذين اقتربوا من تلك المغارة لم يساورهم شك بوجوده فيها لأن ذئبا كان يحرسها خارجاً وكانت عليها خلايا نحل، فقيل من المستحيل أن يدخلها...، البعض أكد أن العناية الإلهية وحدها من أنقذت ذلك المجاهد؟

### إبل راوغت وأسقطت طائرات

في مرات كثيرة كانت الجمال أيضاً تراوغ الطائرات، فقد نقل شهود عيان تصرفها عندما تقترب منها تلك المروحيات، وأحياناً للتموية، حيث يجلس الجمل (بيرك) في مكانه، ونظراً لاقتراب تلك الطائرات الفرنسية من الأرض فإنها تصطدم في مرات عدة بالأشجار والحجارة، ما كان يفسر على أنه أخطاء عسكرية فادحة.

### ضباب ورعود مفاجئة؟

في كثير من المواجهات، كان المجاهدون يفاجأون من الضباب في أجواء صحوة، وكان الفرنسيون لا يتحملون تلك الحالات الجوية المضطربة، ليساعد الأمر كثيراً في إنقاذ العديد من المجاهدين بقدرة إلهية أيضاً...

### المجاهدون كانوا لا يغيرون لباسهم

لقد كان المجاهدون لا يغيرون ملابسهم إلا مرة أو مرتين في السنة ولا يستحمون إلا نادراً وفي (أوقات الغفلة) خوفاً من تحركات العدو... وهو أمر مازال الكثير من العقول تستقبله بالذهول والاستغراب لهذا الصمود الأسطوري.

### قارورة خمر مقابل شهادات ووثائق من الفرنسيين واللفيف الأجنبي

قال لنا المؤرخ قنطاري إنه اضطر في أحد الأيام لمقايضة شهادات ووثائق كانت بحوزة أحد الجنود مقابل قارورة خمر، خصوصاً أن كثيراً من هؤلاء الجنود كانوا مغرمين بنبيذ ولاية معسكر وغيرها من ولايات غرب البلاد، فكانت القاعدة المستعملة هنا هي... شيء ينفعني مقابل شيء يضرني؟

• قادة بن عمار



## الكافرون بالشهداء!

الأستاذ: خليفة بن قارة

هل تخوّل شرعية ما لأصحابها -أو من يعتقدون أنهم كذلك- أن يتناولوا على أمة بأجبالها؟ وهل يحق لمنقوص الشعور بالانتماء أن يشكك فيما يجمع الأمة ويوصل أجيالها ببعضها البعض؟ وهل من الديمقراطية وحرية الرأي أن ينال بعضنا من الذات التاريخية المشتركة المتمثلة في عدد الشهداء الذين خلصوا الجزائر من أبشع استعمار ما زال عالقا في العقول والألسن ورحلوا إلى غير رجعة؟

هذه بعض الأسئلة الحرجة التي يطرحها الجزائري البسيط وهو يستمع -في سوق النخاسة السياسية- إلى من كان يظن أنهم يدافعون عنه في الحاضر، ويقرّبون له المستقبل الهارب منه بفعل الممارسات السياسية أو السياسية المقيّنة، التي يمارسها بعض الحكم وكل المعارضة، فإذا بهم يضربونه في ماضيه بالتشكيك في عدد شهدائه الذين وحدهم -دون سواهم- ما يفاخر به الجزائري في كل تاريخه المعاصر، وقد كان ممكنا أن يريج الخارجون عن توجه المجتمع معركتهم ضد النظام القائم في بعض مراحل، بتعداد مثاليه سواء تلك التي أفرزها -بموضوعية- التحول الحاصل في مؤسسات الدولة المنبعثة في أقل من نصف قرن، من عمران متوحش زحف على جمال المدن وقضى على عذرية الريف، إلى التقليل من قيمة العمل المتزايد، طاليوه بعدم تثمين الإبداع وتشجيع المبدعين في شتى المجالات، مما حول مسار المجتمع من مجتمع للمعلومات إلى مجتمع للفساد والاستهلاك، أو تعداد تلك التي ظهرت نتيجة الفساد المستشري في عديد القطاعات، والتي كادت أن تطيح بالدولة في أكثر من منعرج، ولكن هؤلاء الذين يبدو أن الديمقراطية جنحت بهم إلى مسارات خطيرة لا يمكن تقبلها من الأغلبية الغالبة الفاعلة من الشعب، ولا يمكن فهم ما فعلوا إلا من حيث هو تهجم واضح وصريح وصارخ على الذاكرة المشتركة للجزائريين جميعهم، تماما كما فعل أعداء آبائهم وأعداء الشعب الجزائري، من الفرنسيين الذين أنكروا الأمة الجزائرية مع بداية الاحتلال، ولما استتب لهم الأمر قالوا إنها في طور التكوين ولا يمثل الأهالي -أي الجزائريين- إلا النسبة القليلة منها، ثم شككوا في ثورتها ووصفوا مجاهديها بأحط الأوصاف كان أهذبها "الخارجون عن القانون"، وعندما استرد الخارجون فعلا عن قانون الاحتلال أرضهم بدمائهم الفزيرة وتضحياتهم الجسيمة، قللوا من عدد شهدائهم وقلصوه إلى أقل من خمس الحقيقة التاريخية، وهو ما ذهب إليه ديمقراطيو الزمن البئس، وكان تفتيت الماضي المشترك وإسقاط المقدس الجماعي هو الطريق الأسلم لبلوغ المستقبل.

لكل أمة -مهما انزلت بها ديمقراطيتها- حدود يقف أمامها الجبيع، ولا يمكن أن يتخطاها أحد مهما كانت مكانته الاجتماعية أو السياسية، ويسقط دونها السفهاء الذين يتجرؤون على المساس بقيم المجموعة البشرية التي ينتمون إليها، سواء كانت دينية أو أخلاقية أو تاريخية أو جغرافية، ولم نر قوما سمحوا لمرضاهم أو مجانبينهم بإحداث أي نوع من الثقب في جدار تماسكهم إلا ودخل منها الاستلاب، فالاحتلال، فالعبودية، فالتخلف الذي يحمل كل أنواع الفساد، وكذلك يريد البعض من المعاقين ثقافيا أن يصيبوا كيان شعبهم ببعض الفيروسات الخطيرة القاتلة من خلال التشكيك في عدد الشهداء الذين تعارف الجزائريون والعرب وكل الأحرار في العالم على أنهم مليون ونصفه من المطهرة أرواحهم، فهل لم يجد هؤلاء من إظهار لأنفسهم غير طريق الخزي المبين هذا؟

ليس عيبا أن يتحدث بعض المتحدثين عن الخلافات القائمة بين أبناء البلد الواحد، نتيجة التعدد السياسي واختلاف الرؤى كما أنه ليس من العيب حتى أن يتقول البعض على البعض الآخر، إذا كانت الغاية هي ترميم الحاضر من أجل الوصول إلى مستقبل مشترك كما أراده الشهداء ولا يثن تحت وطأة العقد والأمراض، ولكن العيب - كل العيب- أن يمس شخص ما -مهما علا- الذاكرة الجماعية للجزائريين، فالشهداء هم الإرث المقدس لكل من يأتي بعدهم، لا يمكن المساس بحرماتهم سواء بالتشكيك في عددهم أو بالتخلي عن وصيتهم، ولا يمكن تبرير الفعلة الشنيعة المقترفة بما يجري نتيجة لانحدار القيم الاجتماعية أو لسقوط الأخلاق السياسية أو لضعف يكاد يكون مزمنًا للسلطة.

إن إدارة الاحتلال الفرنسي السابقة قد حركت أدواتها وآلياتها منذ أكثر من ربع قرن لمحاصرة الشعب الجزائري بإعادة تطبيق ثورته التحريرية التي أدّنت في المستعبدين كي يتحرروا، وأوضح مظاهر التطبيق تجلّى في شبه الإجماع بين المؤرخين الفرنسيين وحكومتهم التي أسست لقانون العار الذي يجعد الاستعمار، حيث تم تقليص عدد شهداء ثورة الجزائر إلى أقل من ثلاثمائة وخمسين ألفا من أصل مليون

ونصف المليون شهيد، ممن أذابتهم قبائل النابالم الحارقة أو راحوا ضحية التجارب النووية الفتاكة أو ضاعوا في حقول الأنغام المحرمة أو صعدوا بالضربات الكهربائية المميّنة على مدى سبع سنوات ونصف السنة وقد أعلنهم الشعب الجزائري قريانا لاسترجاع دولته.

انخرط في هذا التوجه -للأسف الشديد- من يُفترض أنهم أحرص الناس في الدفاع عن حياض الشهيد، وأحق بالشهداء من غيرهم، وكان انتماءهم إلى حركة سياسية شاذة الأهداف والمرامي يرفع عنهم القلم فيقولوا ما يشاؤون من أباطيل، إلا أنهم يجعلهم شهداء الجزائر سلعة في سوق التبعض السياسي الرديء، يكونون قد تجاوزوا المحظور والمقدس وشقوا عصا الطاعة على أمة بأجبالها وأعلنوا ولاعهم لغيرها، بل لعدوها. إن هؤلاء المرضى مثلهم مثل أولئك السراق والمفسدين ودعاة الموت الذين يعاني منهم الجزائريون كلهم، بل قد يكونون أشد عليهم إيلاما، لأنهم يمسون -بدنائتهم وسفاهم- الذاكرة المشتركة وما فيها من قداسة يحتلها الشهداء الذين لو بعثوا وعادوا ليدؤوا بهم حملة تطهير المجتمع، فهم من قبل ومن بعد عملاو ويعملون على أن يكون النموذج الفرنسي المتخلف في إدارة الدولة هو النموذج الواجب اتباعه، وفرضوا وجهة النظر الفرنسية البئسة على ما عداها في تسيير الشأن العام الجزائري، بل جعلوا الإدارة الجزائرية بسلوكها ومعاملاتها وعلاقاتها بالمواطن نسخة مشوهة من الإدارة الفرنسية، فالاقتصاد الجزائري مرتبط عضويا باقتصاد فرنسا إلى درجة أن من يفسل في الضفة الشمالية تعاد له الحياة من الضفة المقابلة، واللغة الفرنسية التي كانت لغة قلة مقربة من إدارة الاحتلال فقط، عمم استعمالها وتمددت ليس على حساب اللغات الأجنبية الحية المطلوبة عالميا فحسب، بل على حساب اللغة الوطنية والرسمية التي لم تشفع لها مكانتها العالية في الدستور ولا وضعها القانوني المريح، حتى أصبحت تشبه اللغة الأجنبية الثانوية المنبذة في دارها والمقهوره من أهلها.

يبدو أن أصحاب اللغو والباطل في المسألة التاريخية تتاسوا أن الجزائريين التحقوا بالثورة المسلحة -التي أطلق شرارتها المباركة فتية قليلون آمنوا بالله والوطن- على ثلاثة أشكال:

1 شكل انصهر فيه المعذبون على أرضهم في الثورة بدون تحفظ وقدموا النفس والنفيس، ومنهم بطل الجزائر المزمجر من جرجرة عميروش والقادة الآخرون الذين سقط أغلبيهم في ساحة الشرف، وقليل منهم من بقي على قيد الحياة بعد استعادة الاستقلال، يضاف إليهم أبناء الشعب الذين أطعموا وأووا وحمو المجاهدين المقاتلين.

2 شكل التحق بالثورة بعد اشتداد عودها خوفا من بطشها أو طمعا في "غنائهما"، وكثير من هذا الشكل وزع أفراد أسرته على الخندقين المتحاربين، خندق جيش فرنسا المحتلة تحت لواء ما يعرف بـ "القومية" و"الحركي" وخندق الجبهة تحت قيادة جيش التحرير الوطني.

3 شكل حارب الثورة وظل يناصبها العداء إلى آخر يوم من أيام المواجهة الدامية بين الجزائر وفرنسا، بزعامة الخونة الذين حملوا السلاح ضد شعبهم، وفر بعضهم مع فرنسا المرحلة، غير أن جموعا منهم اندست وسط الحشود السكّري بالنصر، وتحالفوا مع أبناء الشكل الثاني الذي تؤكد كل القرائن أنه هو الذي اغتصب السلطة الفعلية، وأدار الدولة الوطنية إلى وجهة السقوط التي خطط لها الجنرال شارل ديغول، ومنهم تضخّمت أعداد بطاقات المجاهدين، وظهر في القاموس السياسي اسم "المجاهدون المزيفون" كحقيقة شقوية جرّت البعض إلى المحاكم، كان حريا بالمؤرخين أن يضعوا حدا لكل لغط حيالها، ويخلصوا التاريخ من الاحتكاك الرسمي الذي أضرب بجهد الجزائريين، ويمنعوا بذلك التبعض بالمادة التاريخية النفيسة في ساحات اللغو السياسي للحابسة عقولهم في جيوبهم، ولأنه لم يحدث ذلك أو ما يشبهه، فإن تحالفا جديدا -للأسف- مبنيا على مصالح من نوع آخر ألحق كبير الألم بالجزائريين وما يزال، يبدو أنه في طور التشكل إن لم يكن اكتمل، بين أبناء ذلك التحالف وبين المعاقين والمرضى من بعض أبناء الشهداء، من أمثال من شتموا الشهداء في شهرهم، بعدما استغلوا هشاشة الواقع السياسي الراهن ليصبوا جام غضبهم عليه، من باب النيل من التاريخ المشترك للجزائريين والتعرض لمن لا يستطيع أن يرد، ولكن قديما قيل في المثل الجزائري الدارج: النار تولد الرماد !!!!!

khalifalarabi@maktoob.com

## محمد بوضياف وذاكرة نوفمبر

عيسى بوضياف

هذه الثورة المجيدة فمنحوا للجزائر تحفيزا قيما للحصول على استقلالها وسيادتها الكاملة.

في 12 جانفي 1992 محمد بوضياف لبّى نداء الواجب الوطني للمرة الثانية من طرف الهيئة العسكرية نظرا لاعتقاداته وشجاعته وإرادته الثورية، إن أفكاره كانت منيرة طيلة مسيرته النضالية ورجل الدولة أيضا، حيث أخذ في الحسبان ترتيب الأولويات بدءا بأطوار حرب التحرير ثم إعادة التشييد التي تلخصت فيما يلي: أولا: استقلال الجزائر وإنشاء دولة ديمقراطية اجتماعية تأسست على القواعد الأساسية للإسلام، يتساوى فيها الأفراد مع الحفاظ على كرامتهم، زيادة على كل هذه القيم الموضوعية التي رسمها بوضيف في سنة 1992 مهمة إعادة هيكلة سلطة الدولة ومحاربة الفساد والرشوة، فإن اقتسام الحقيقة مع الشعب، وإن كانت مرة، وإبعاد لغة العصي كفيلان بتأسيس الثقة والاحترام المتبادل بين الحكام والمحكومين - حسب رأيه - لأنه ويدونها لا تستطيع أن نبني بناء حقيقيا ودائما. كما كانت من أولوياته أيضا وقبل كل شيء إشراك الشبيبة بكل أبعادها، لأنها تمثل بالنسبة له حقيقة الثورة المستقبلية للبلاد.

يا حسرتاه! من سخرية الدهر على مصير هذا الرئيس وهو الملقن لواحدة من أكبر الثورات المحاربة للاستعمار في القرن العشرين والتي لا تسقط تحت رصاص المحتل ولكنها تنحني تحت وابل رصاص مواطن ترعرع وأفاد الجزائر بالاستقلال والحرية ومنه كان محمد بوضياف أحد المصرين على التحرير.

قتل بوضياف يعني قتل كل الرموز المخلصة الحية للثورة وهو يعني البحث عن دفن الثورة في الأفق ومعه برنامج وروية ثقافية - المؤسسة الحكومية القائمة على احترام الشعب والعهود الممضية باسمه، إلا أنه لدينا نزعة تناسي الرجال العظام الذين رحلوا عنا غير أن أفكارهم تبقى راسخة دوما معنا، خاصة لما تكون ذات وزن، وأثبتت جدارتها في الوقت الحاسم أثناء المقاومة العسكرية، هذه الأفكار تسكن بجذورها في أعماق ضمير الشعب.

إن مبادرة نداء الواجب الوطني للشهيد محمد بوضياف في ظرف عصيب من تاريخ الوطن والتي تأخذ قوتها من الرمز الثابت لحمالية الأمة الجزائرية داخل إطار الديمقراطية والاحترام والرفقي.

للتذكير، فإن محمد بوضياف نال من العقاب بجانب إخوانه في حوادث ماي 1945 في الإقليم القسنطيني حيث كان منخرطا في (حزب الشعب الجزائري) الذي كان يعمل في السرية، ثم شارك في مؤتمر حزب الشعب الجزائري، وفي 15 و16 فبراير من سنة 1947 أنشأ (المنظمة الخاصة)، وكل هذا بهدف تحرير البلد من الأيادي الاستعمارية، ولم يكن يتوانى في أي لحظة من اللحظات أن يقدم حياته من أجل أن تعيش الجزائر حرة ومستقلة.

التاريخ يسجل أن الشهيد محمد بوضياف كان أحد أعمدة الثورة الجزائرية، أما أنا فأذكر بأن المسيرة البارزة لأخي في رمزه يعتبر من الأعلام التي ورثتها منه وعليه يجب علي الاحتفاظ به شامخا.

الشهيد محمد بوضياف أكيد قد رحل عنا، ولكنه ترك وراءه بصمة لا تمحى أبدا، ومسيرته تبقى منبع إلهام لا مثيل لها في بلد يحتاج إلى مقاييس ومعالم للتمكن من شق الطريق إلى غاية الحصول على مكان لائق بين الدول المتقدمة.

الجزائر غنية بتاريخها المجيد والحافل بالإضافة إلى أول نوفمبر 1954 وهو تاريخ اندلاع حرب التحرير الوطنية التي وضعت نهاية احتلال دام أكثر من قرن من الاضطهاد والذي يبقى تاريخا محفورا في ذاكرة كل جزائري يحب بلده.

أنا فخور جدا بأخذ المشعل من جديد بهذه المناسبة التي أتحت لي اليوم، للتذكير بالشهيد محمد بوضياف رحمه الله، هذا الرجل الذي أثبت وجوده بصفة خاصة مثل الكثير من الجزائريين سواء أثناء حياته أو بعد وفاته.

اليوم إذ أردت أن أضع شخصيته شامخة فالفضل يعود لدوره الإيجابي، إذ يعتبر أحد الأبطال المؤسسين للثورة التحريرية فهو لم يغيب عن ذهني أبدا.

التفكير في أجيال مابعد الاستقلال والذين - حسب رأبي - لهم الحق في معرفة الماضي الحقيقي بلدهم ومعرفة الرجال الذين حققوا النصر وأحدثوا تاريخ الجزائر، ولذا يجب كسر التعتيم ولو بدرجة بسيطة على الذين كانوا سببا في بروز نواة هذه الحرب والذين كان عددهم اثنين وعشرين (22) مناضلا، هم الذين حاكوا نسج ثوب جهادي أضرب كثيرا بالجيش الاستعماري.

ولذا، فإني اليوم أتوجه بالخصوص إلى هذه الأجيال لأطلعهم على رأبي المتواضع، لأنه لا نستطيع أن نتحدث عن أول نوفمبر 1954 ولا عن تاريخ الثورة الجزائرية دون التطرق إلى شخصية الشهيد محمد بوضياف والمدموع سي الطيب الوطني، الذي يعتبر أحد المؤسسين الحقيقيين والأصيل لجبهة التحرير الوطني.

هذا الرجل المشع بقيم سياسية ومبادئ أول نوفمبر 1954 وهو قوي بخبرته الجيدة للثورة الجزائرية والمعروف كذلك بحبه لوطنه وللحرية، المحفورين في روحه وقلبه، إذ جعلاه مخلصا ومضحيا من أجل القضاء على الاستبداد والطغيان الاستعماري، كان ثابتا ومتزنا، كمثّل الذي يريد منح نصر لثورته فرمى بجسده وروحه الطيبة في قلب المعركة التحريرية.

إن حبّه الكبير لوطنه كان نابعا من أعماقه ولم يقتصرن إلا بكيان الجزائر قبل كل شيء. وأيضا محمد بوضياف الملبي لنداء الواجب الوطني سارح من منفا الطويل الذي دام أكثر من ثمان وعشرين سنة (28) كي يمد يده لكل الجزائريين الراضين للقدر المشؤوم والفشل الذريع.

دون التوسع كثيرا في ذكر قيمه الذهنية ولا التمدد في الحديث عن ماضيه الحافل، أود مجددا التذكير والتأكيد عن أن أصل هذه الثورة يعود بالخصوص إلى مجموعة الاثنين والعشرين (22) مناضلا الذين أصبحوا يشكلون القوة الثالثة بعد الانفصال عن حزب (حركة انتصار الحريات والديمقراطية) المصالية أين كان أخي محمد بوضياف رحمه الله المشعل لها وكان منتما إلى هذه المجموعة الصغيرة من الرجال البواسل والشجعان على أخذ القرارات الصعبة رغم الظروف الحالية في تلك الفترة والتي ساعدت على الانفجار من الداخل لتكون ممرا للعمل المسلح المباشر.

بدون مبالغة أو انحياز أقول، إن اندفاع محمد بوضياف ورفاقه بالخصوص مجموعة الاثنين والعشرين (22) الذين حضروا الاجتماع المغلق بحي صالاميي (الجزائر) دون أن ننسى كريم بلقاسم - عمار أوعمران، والهيئة الخارجية بالقاهرة، وكل الأحرار الذين كانوا سببا في انطلاق شرارة أول نوفمبر، لهم الفضل أيضا في اتساع رقعة



## صحيفة: ليبيا تقترح استضافة قاعدة عسكرية روسية

ذكرت صحيفة "كومرسنت" الروسية أن العقيد الليبي معمر القذافي الذي يزور موسكو في أول زيارة له منذ 23 عاما، سيقترح على روسيا استضافة قاعدة عسكرية روسية على الأراضي الليبية. ونقلت الصحيفة عن مصدر روسي مطلع قوله إن قاعدة كهذه قد تقام في مرفأ بنغازي الليبي. وأوضح نفس المصدر أن الوجود العسكري الروسي سيكون ضمانا لعدم اعتداء على ليبيا من قبل الولايات المتحدة التي لا تسارع إلى احتضان العقيد القذافي، رغم حصول مبادرات متعددة للمصالحة من قبله.

وتشهد العلاقات الليبية الروسية تطورا ملحوظا يتعزز بالزيارة التي يقوم بها العقيد القذافي إلى موسكو بدعوة من الرئيس، والتي ستتركز - حسب التقارير الصحفية - على صفقات الأسلحة. وحصلت ليبيا في أبريل على إلغاء ديونها المستحق للاتحاد السوفياتي السابق البالغ 4,5 مليارات دولار في مقابل إبرام عقود مع شركات روسية. وفي هذا الصدد، ذكرت صحيفة "كومرسنت" إن طرابلس التزمت شراء أسلحة روسية وأعربت عن اهتمامها بالديابات القتالية "تي - 90" وطائرات مطاردة من نوع "سوخوي - 30" وأنظمة صواريخ أرض - جو من طراز "تور-إم1".

● ق.د.

## مصادر: رئيس المخابرات الفلسطينية ربما يقف وراء تسميم عرفات

أكدت وسائل إعلام عبرية أن توفيق الطيراوي الذي أعفي من منصبه الأسبوع الماضي كرئيس لجهاز المخابرات الفلسطينية، ربما وقف وراء تسميم الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. ونقلت وكالة نوفوستي الروسية للأنباء، أول أمس، عن تلك المصادر، أن باسم أبو شريف أحد مستشاري عرفات السابقين هو الذي كشف سر الطيراوي، ثم طالبت لجنة التحقيق في ملابسات وفاة عرفات بإحالة توفيق الطيراوي للمحاكمة العسكرية. ويذكر أن التقرير الطبي عن وفاة ياسر عرفات كان قد أكد أن تشخيص أسباب وفاته أمر صعب. وحسب الطبيب أحمد عبد الرحمن الذي كان يعالج عرفات، فإن رئيس السلطة الفلسطينية السابق تعرض للتسميم في 25 سبتمبر من عام 2003، عندما استقبل وفدا من الفلسطينيين والأجانب في رام الله، ثم أصابه مرض لم يستطع أي من الأطباء تشخيصه حينها. وكان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قد أصدر مؤخرا قرارا بإقالة اللواء توفيق الطيراوي من منصبه كرئيس لجهاز المخابرات الفلسطينية، وعينه مستشارا أمنيا له برتبة وزير، وكلفه أيضا بتولي رئاسة الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية بمدينة أريحا شمال الضفة الغربية.

## الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

**مكتب الأستاذ/ محمد راشدي**  
**محضر قضائي لدى محكمة القليعة**  
**شارع سويداني بوجمعة القليعة تيبازة**  
**الرقم:**

## إعلان عن بيع بالمزاد العلني لحجر عقاري

بموجب القرار الصادر عن السيد / وزير العدل حافظ الأختام تحت رقم: 08 / المؤرخ في 14 / 07 / 2008 المتضمن تعيين السيد راشدي محمد المحضر القضائي بدائرة اختصاص محكمة القليعة مجلس قضاء البليدة مسيرا مؤقتا لمكتب السيد خليفي أحمد المحضر القضائي بنفس دائرة الاختصاص.

بناء على الأمر الصادر عن السيد / رئيس محكمة البليدة بتاريخ 02 / 12 / 2001 تحت رقم 692 / م ر / 01 القاضي بمباشرة إجراءات الحجز العقاري على الأموال بإجراء حجز تنفيذي على عقار. لفائدة / القرض الشعبي الجزائري الكائن مقره 02 نهج العقيد عميروش الجزائر.

ضد / السيد ش م م أورديفراف SARL ORDIGRAF المسيرة من طرف السيد / بوديسة زين الدين.

نحن الأستاذ / محمد راشدي المحضر القضائي بدائرة اختصاص محكمة القليعة مجلس قضاء البليدة الكائن مكتبنا بشارع سويداني بوجمعية القليعة ولاية تيبازة نعلن للجمهور ولمن يهمه الأمر:

أنه سيتم بتاريخ 19 / 11 / 2008 على الساعة التاسعة (09) صباحا بقاعة الجلسات الكائنة بمقر محكمة البليدة بيع بالمزاد العلني لعقار محجوز يتمثل في قطعة أرضية مساحتها 3150م2 تحمل الرقمين 131 و 132 من مخطط التجزئة مشيد فوقها بالجهة الغربية مرآب يتربع على مساحة مبنية قدرها 83, 1123 م2، وحجرة للحاجب ومبنى معد كمركز كهربائي كائنة بالمنطقة الصناعية بالقليعة عائدة للسيد بوديسة زين الدين مسير الشركة ذات المسؤولية المحدودة أورديفراف، وذلك بسعر افتتاحي للبيع قدره 52, 347, 114, 45 دج.

يمكن الاطلاع على دفتر شروط البيع المودع لدى كتابة ضبط المحكمة وبمكتب المحضر القضائي الأستاذ / أحمد خليفي وبمقر مديرية التحصيل بالقرض الشعبي الجزائري المتواجد برقم 08 شارع أحمد عفرون بالجزائر.

(AU PRES DU CPA DIRECTION DU RECOUVREMENT 08 RUE AHMED AFROUN EX RUE RENE TILLOY ALGER).  
 TEL: 021 - 74 - 09 - 39  
 021 - 74 - 37 - 78

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمكتب المحضر القضائي بالعنوان المذكور أعلاه.

## الانتخابات الرئاسية الأمريكية

# معظم الناخبين حسموا خيارهم لصالح أوباما

تتواصل الاستعدادات للانتخابات الرئاسية الأمريكية المقررة الثلاثاء القادم بين المرشحين، الديمقراطي باراك أوباما والجمهوري جون ماكين، في وقت تشير فيه الاستطلاعات إلى منافسة حامية مع تقدم طفيف لأوباما. وبينما يستمر هذا الأخير في جولاته الانتخابية في بعض الولايات بحثا عن مزيد من الحشد، ما يزال منافسه الجمهوري يأمل في تغيير المعادلة في اللحظة الأخيرة، حيث قام الخميس بجولة في أوهايو (شمال)، وهي الولاية التي حسمت الانتخابات الرئاسية في العام 2000.



الديمقراطي في انتخابات الثلاثاء القادم، حيث تظهر استطلاعات الرأي أنهم يميلون كغيرهم من معظم الأمريكيين إلى "التغيير" الذي يرفعه أوباما كشعار لحملته الانتخابية. وفي هذا الصدد، حذرت اللجنة العربية - الأمريكية

وحسب استطلاع للرأي نشرته صحيفة "نيويورك تايمز"، الجمعة، فإن أوباما يتقدم على ماكين بفارق 12 نقطة "52 ٪ مقابل 41 ٪". وتؤكد الصحيفة أن معظم الناخبين حددوا خياراتهم ونسبة الناخبين المترددين انخفضت إلى 5 ٪. وكان استطلاع آخر نشرته الخميس "واشنطن بوست" و"إي بي سي نيوز" قد أظهر أن المرشح الديمقراطي يتفوق بفارق 8 نقاط "52 ٪ مقابل 44 ٪". ويدورها ذكرت شبكة "سي أن أن" قالت أن أوباما يتقدم في عدة ولايات ستحسم الانتخابات، من بينها بنسلفينيا "55 ٪ مقابل 43"، وكارولينا الشمالية "52 ٪ مقابل 46 ٪" ونيفادا "52 ٪ مقابل 45 ٪" وأوهايو "51 ٪ مقابل 45 ٪". وفي مقابل هذا التقدم الذي يحظى به المرشح الأسود لانتخابات الثلاثاء، تتواصل نكسات منافسه الجمهوري، وهناك رفض لاختياره "سارة بايلن" لمنصب نائب الرئيس، حيث أظهر استطلاع جديد للرأي أن 59 ٪ من الناخبين الأمريكيين يعتبرون أن سارة ليست مؤهلة لشغل ذلك المنصب. ومن جهة أخرى، يبدو أن العرب الأمريكيين قد حسموا بدورهم خيارهم لصالح المرشح

## السوريون يتظاهرون ضد الغارة الامريكية

حيث نفت المتحدثة باسم الخارجية السورية أي تحركات لقوات سورية على الحدود مع العراق. وكانت قناة "دنيا" السورية الخاصة قد بثت صورا لما قالت إنها قوات حرس حدود سورية تسحب من منطقة الحدود مع العراق، كرد فعل على الغارة الأمريكية. وقالت القناة إن تلك الصور هي لقوات سورية تفكك معداتھا وتغادر المنطقة المتمركزة

السورية من إجراءاتھا الأمنية حول السفارات والبعثات الأجنبية. ويأتي ذلك فيما دعا وزير الإعلام السوري محسن بلال أن بلاده تنتظر "اعتذارا وتعويضا" لأهالي الضحايا الذين سقطوا في الغارة الأمريكية. ومن جهة أخرى، تضاربت الأنباء بخصوص المعلومات التي تحدثت عن تخفيض عديد القوات السورية على الحدود المشتركة مع العراق،

تظاهر الآلاف من السوريين خلال نهاية الأسبوع تنديدا بالغارة الأمريكية على قرية "البوكمال" الحدودية مع العراق، والتي خلفت ثمانية قتلى مدنيين. وردد المتظاهرون الذين رفعوا الأعلام السورية هتافات مناوئة للولايات المتحدة. وأغلقت السفارة الأمريكية أبوابها يوم الخميس بحجة مخاوف أمنية، بينما شددت السلطات

## سونلغاز توزيع الجزائر

SONELGAZ DISTRIBUTION ALGER  
 Société par Action au Capital social de 9 000 000 000,00DA

## AVIS A LA CLIENTEL

COMMUNE DE BOUMERDES LOCALITE ALI LIGUIA

SONELGAZ/ Direction Régionale de Boumerdes informe son aimable clientèle de la commune BOUMERDES, localité de ALI LIGUIA, que le réseau gaz est en service, pour cela nous invitons l'ensemble des habitants intéressés par le branchement gaz, à se rapprocher de notre agence commerciale de BOUMERDES, pour s'acquitter de la somme de (10 000 DA) dix mille dinars, représentant la quote-part forfaitaire de participation, et ce, à partir du 02 / 11 / 2008.

Nos services restent à votre disposition, pour vous communiquer toutes information utiles.

Anep 740 019

الشروق 01 نوفمبر 2008

**EVOLUTION FOODS**



## مصنع شيبس

يبحث عن موزعين عبر كامل

الولايات لتسويق منتجاته

شيبس شيتوس، شيبس

حلاوة.

هاتف: 055 93 37 37

فاكس: 031 81 85 62

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**  
**ولاية بومرداس**  
**دائرة شعبة العامر**  
**رقم/ 2008**

## إعلان بإعداد شهادة الحياة

طبقا للناون رقم 25 / 90 المؤرخ في 18 / 11 / 1990 المتضمن التوجيه العقاري.  
 طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 254 / 01 المؤرخ في 27 / 07 / 1991 المحدد لكيفيات إعداد شهادة الحياة وتسليمها، فإن السيد بوزويق علي بن محمد المولود بتاريخ 15 / 07 / 1974 بشعبة العامر قدم ملفا يدعي امتلاكه عقارا عن طريق الحياة والتقدم المكسب طالبا إثبات هذه الملكية بتحرير شهادة اعتراف بملكيته العقارية الآتي تمييزها:

قطعة أرض تقع بالمكان المسمى مائوسة بلدية شعبة العامر. مساحتها الإجمالية تقدر 834,92 متر مربع وهي محدودة كالتالي:

الشمال: ملكية بشار مولود، من الجنوب: ممر الراجلين، من الشرق: ملكية بشار محمد وحدادي وربية أرملة بوزويق محمد، من الغرب: ملكية بوزويق اعمر بن محمد.

فعلى شخص له اعتراضات على تحرير هذه الشهادة إبلاغه لرئيس المجلس الشعبي البلدي في مدة أقصاها شهرين ابتداء من تاريخ الإعلان.



### حمودة وجاب الخير في ندوة بالحمامات

## مالك بن نبي صنعته أصالته واحتكاكه الطويل بالغرب

بمناسبة ذكرى اندلاع الثورة التحريرية، المتزامنة مع ذكرى رحيل المفكر الجزائري مالك بن نبي، نظمت مكتبة الأنيس في الحمامات التابعة للديوان الوطني للثقافة والإعلام، ندوة شارك فيها الدكتور عبد الوهاب حمودة والزميل سعيد جاب الخير، ركزت حول سيرة حياة وفكر مالك بن نبي.



سعيد جاب الخير و عبد الوهاب حمودة

والمسلمين. وأوضح الزميل سعيد جاب الخير، أنه من خلال الاطلاع على حياة وأفكار مالك بن نبي، يتضح أنه ينبغي أن يصنف بالدرجة الأولى ضمن علماء الاجتماع، حتى وإن عرف عنه التوجه الفكري الإسلامي حيث يصنفه كثيرون في خانة المفكرين الإسلاميين بالمعنى الأيديولوجي للعبارة، لأن بن نبي كتب فعلا في مواضيع لا تهم المسلمين والعرب وحدهم، بل تهم العالم الثالث كله، لأنها تبحث في مشكلات الحضارة وهي ذات طابع إنساني بالمفهوم الواسع. وأضاف المتحدث، أن المنطلق الفكري لمالك بن نبي ليس «دينيا» بالمعنى الضيق للكلمة، بل هو منطلق علمي اجتماعي إنساني واسع، يستقريّ الحضارات المختلفة

واسيئي يتبرع بجائزته لأطفال فلسطين

### ميسا باي أحسن روائية بالفرنسية في صالون الكتاب

على هامش الصالون الدولي للكتاب، تبرعت زينب الأعوج بالنيابة عن زوجها الروائي واسيني الأعرج، سهرة أمس الأول، بقيمة جائزة أحسن رواية بالعربية تحصل عليها عن رواية "كليما تورغيوم" عن دار الغرب، وقيمتها 400 ألف دينار، لأطفال فلسطين خلال تسلمها من رئيس اتحاد الكتاب الجزائريين . فيما تحصلت ميسا باي على جائزة أحسن رواية بالفرنسية "حجارة بدون بساط أو رماد"، عن دار البرزخ، وعادت جائزة الصالون للرواية باللغة الأمازيغية، والموسومة "التضامن"، إلى كل من كهينة عماري وغنية خوشي وحמיד أوباغة. وعادت جائزة أحسن كتاب للطفل بالعربية إلى عبد العزيز بوشفيرات (250 ألف دينار) عن "قصص وحكايا

للفتيان"، عن القصة، وجائزة أحسن كتاب للطفل بالفرنسية إلى جوهر خاطر عن «وردة النور» عن القصة. ومنحت جائزة التراث بالعربية لعبد الحميد بن هدوقة عن «أمثال جزائرية»، وبالفرنسية عادت مناصفة إلى كل من عبد الرحمن خليفة «حني"، عن منشورات داليمان، وديدة بادي عن قصة "أمزاد". وتضم لجنة التحكيم التي يرأسها لين بشيشي، كلا من أمينة بكات ونور الدين قصاب و محمد يحياتن وأحمد بن علام ومصطفى قاسي وأحمد منور ومزيان فרחني. كما أكد أحمد بوسنة على أن هذا التقليد سينظم دوريا وتقدم الجوائز للأعمال الجديدة في كل دورة من دورات الصالون الدولي للكتاب، تشجيعا على الإبداع وسعيا نحو تحويل الصالون إلى فضاء ثقافي.

● آسيا. ش

## ثقافة

### خيوط

ينسجها؛ عبد الرزاق بوكبة



### ظل السيف

كان الليل يلقي في بطنه، برنوسة الجميل أو المخيف، على الجزائر العاصمة التي كانت تنكمش على شققها وزواياها المضاءة والمظلمة، لتنام باكرا، وربما من غير عشاء، وقفت عند تمثال الأمير عبد القادر في شارع العربي بن مهيدي، وهو يشهر سيفه نحو البحر، قتمنيت لو أنه كان يحمل كتابا بيده الأخرى؛ ذلك أنه شاعر ومتصوف أيضا، وليس عسكريا فقط، كما توحي به صورة السيف والحصان، لماذا نركز ونحن نقدم رموزنا التاريخيين على الجوانب العسكرية والحريرية فقط؟ رغم أنهم كانوا ينطلقون من رؤية فكرية وفلسفية في الحياة؟ فهل كان بن مهيدي الذي يحمل المكان اسمه أميا، حتى لا نقرأ عنه إلا أنه كان مقاتلا شجاعا؟ وكذلك الأمر بالنسبة للاله فاطمة نسومر ويوغرطا ويوبا الثاني، ولعل الاستثناء الوحيد هو طارق بن زياد، الذي عرفناه من خطبته الجميلة، أكثر من معاركه لفتح بلاد الأندلس، وأظن أن هذا الاستثناء جاء من كونه وصلنا ضمن المد الشرقي.

وحتى الرموز الذين عرفناهم بعد الاستقلال، ارتبطوا في أذهاننا كحلمة سلاح أثناء الثورة، وليسوا كمستنيرين وأصحاب مشاريع، بغض النظر عن عمقهم وطبيعة توجهاتهم، بل إن بعض الدوائر الرسمية لا تتعامل مع وطار ويوجدره مثلا، كأديبين كبيرين بل كمجاهدين شارك في حمل السلاح.

**رأس الغيط؛** لو كان العكس هو السائد، أي أن البعد الفكري هو الذي يغلب على رموزنا التاريخية في حضورها، حتى يصبح ذلك ثقافة مجتمع، هل كان الإرهاب الجزائري، يأخذ هذا البعد العسكري المتوحش بدون أية خلفية فكرية؟.

abdezak@hotmail.com

### فعاليات الطبعة الثالثة لمهرجان الفكاهة في المدية

## ميهوبي وهلال يعطيان إشارة انطلاق المنافسات



عزالدين ميهوبي

عنتر هلال

المسرحيين عزالدين ميهوبي وعنتر هلال، حيث قامت فرقة مسرح المدينة لوهران، بتجسيد نص ميهوبي تحت عنوان «حما الكوردوني» من إخراج المسرحي محمد أدار، وهو العمل الذي ربط الناقدون خيوط الشبه بينه وبين مسرحية «تسونامي» للمسرح الجهوي بقسنطينة، للكاتب نفسه. أما عنتر هلال، الذي شارك في جمعية «أصدقاء الفن» بعمله «حتى لوين» من إخراج عمله الوهاب بوحمام، فلم تبعد هي الأخرى عن مناقشة جانب من الجوانب الحياتية لشريحة واسعة من أبناء الجزائر العميقة المعدمين، مجسدة يوميات عائلة تعاني الفقر والعذابات التي يكابدها رب هذه العائلة التي يقضي انتحارا بعد عجزه عن الوفاء بمتطلبات أسرته، وهو العمل الذي صنغه النقاد في خانة المسرح الواقعي المباشر والمجرد من الإيحاءات والرمزية. وقدمت حلقة محمد التوري من البلدية، عرضا تحت عنوان «الحلم الضائع»، كما تابع الجمهور مسرحية «عودة الحجاج» لفرقة «التعاونية الثقافية عامر، من سطيف..

الجماهيري للمدانيين على قاعات العرض، حيث تحولت دار الثقافة «حسن الحسني» وقاعة العرض المسرحي التابعة لمصلحة المركز الجامعي في المدية، إلى قبلة لهواة المسرح الذين غصت بهم القاعتان المذكورتان. وافتتحت العروض بمسرحية «فالصو» التي أنتجها المسرح الجهوي لمدينة سيدي بلعباس، والتي حازت المرتبة الأولى في مسابقة المهرجان الوطني للمسرح المحترف في دورته الأخيرة، ووصفت بالعمل المتكامل من قبل النقاد، وعرضت ثلاثية التطرف والانحراف والتصوير وارتباطاتها الوثيقة بعالم البطالة من خلال شخص «ناصر» الجامعي الذي لم تسعفه الظروف للحصول على منصب عمل. وعلى رغم بساطة السينوغرافيا استطاع هذا العمل أن يصنع الفرجة ويعرض هموم الشباب البطال من أبناء الجزائر العميقة، المتطلع إلى التغيير والعدالة والعيش الكريم. وشهدت العروض المتنافسة على جائزة العنقود الذهبي ضمن فعاليات الطبعة الثالثة لمهرجان المسرح الفكاهي في المدية، دخول عرضين للكاتبين

على رأس الثالثة في إطار الهيكلة الجديدة إلى غاية الانطلاق الرسمي في بداية العام المقبل. وكان بوقايس يرأس قبل اليوم القسم السياسي في المديرية ذاتها.

أما كمال بروكي فقد عين رئيسا للقسم التقني والتجهيز، وهو من أدار المحطة الجهوية لقسنطينة لمدة سبع سنوات، بينما أحيلت السيدة ليلي على التساعد، في حين يبقى أمر التحاق كل من زكريا شعبان وإبراهيم صديقي وبرابح بمناصب مسؤولية أخرى، غير واضح إلى الآن.

ويعتبر هذا الإجراء جزئيا بالنظر إلى مخطط تغيير واسع كانت للشرق تعرضت له في وقت سابق وأكده حمراوي في آخر ندوة صحفية نشطها حول الشبكة البرامجية الجديدة.

بـ«قضية رجال» و«مسخرة» و«الأذان»

## السينما الجزائرية حاضرة بقوة في مهرجان القاهرة

وأعلن المهرجان في وقت سابق مشاركة 23 فيلما من إسبانيا، التي اختيرت ضيف شرف الدورة الجديدة. وتتناول الأفلام الإسبانية قضايا جمالية وإنسانية في مقدمتها الهجرة غير المشروعة من جنوب البحر المتوسط إلى الساحل الأوروبي والتي راح ضحيتها المئات من الأفارقة. كما ينظم المهرجان ندوة عنوانها «السينما الرقمية» التي خصصت لها للعام الثاني على التوالي، مسابقة تمنح جائزتين الأولى ذهبية قيمتها 10 آلاف دولار، والثانية فضية وقدرها 6 آلاف دولار. ويكرم المهرجان كلا من محمود ياسين، وبوسسي، ومدير التصوير طارق التلمساني، ومهندس الديكور نهاد بهجت.



حمراوي حبيب شوقي

الانطلاق الرسمي للأرضية بتصورها الجديد. وعلمت «الشرق» أنه تم تعيين محمد النذير بوقايس، خلفا لابراهيم صديقي على رأس مديرية الأخبار، وزكريا شعبان

نفذ المدير العام للتلفزيون حمراوي حبيب شوقي، أولى خطوات التغيير في هيكلة التلفزيون الجزائري، الذي سينطلق ابتداء من السنة المقبلة في حلة تنظيمية جديدة، من حيث الأسماء المرشحة لشغل مناصب المسؤولية، والبنية التنظيمية للمؤسسة.

في هذا الإطار، أعلن رسميا عن تعيين نزيه برمضان مديرا للقناة الأرضية وهو من كان رئيسا لمشروع البرلمانية، وقبله مستشار إعلاميا في «المدينة» ومدير اتصال في الديوان الوطني للثقافة والإعلام، ثم مقدما للنشرة الثقافية، وهو نفسه من سيشرف على البرمجة والإنتاج مؤقتا، حيث تم دمجهما إلى حين

بـ«قضية رجال» و«مسخرة» و«الأذان»

## السينما الجزائرية حاضرة بقوة في مهرجان القاهرة

نوال بليلي / وكالات

تصدرت السينما الجزائرية هذه المرة قائمة 11 فيلما مترشحا لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، في دورته الثانية والثلاثين التي تنطلق 18 الجاري، حيث ستكون حاضرة بثلاثة أفلام هي «قضية رجال» لأمين قيس الذي يتناول تفجيرات 11 سبتمبر 2001 برؤية جزائرية وريتم الأفلام البيوليسية، و«مسخرة» للمخرج الياس سالم المرشح لأوسكار 2009 لجائزة أحسن فيلم أجنبي، و«الأذان» لرابح أعرم زمار.

وحرص المنظمون على أن تحمل المشاركات العربية إلى القاهرة، قضايا المرأة والعيش

● شفيق.!



ال الجولة الـ10 من بطولة القسم الأول تستمر اليوم

## الرائد في مأمن وداربي عاصمي مثير بين الشباب والعميد

تواصل اليوم مباريات الجولة التاسعة من بطولة القسم الأول بإجراء ثلاث مواجهات مثيرة، تصدرها المباراة المحلية التي ستجمع الغريمين شباب بلوزداد ومولودية الجزائر. فملعب 20 أوت بالعناصر سيكون ركعا لقطعة مسرحية أخرى بطلها فريقا المولودية والشباب في مواجهة عنوانها التعثر ممنوع، نظرا لأهميتها للطرفين، فأي تعثر قد يفسد ما أصح في الجولة الماضية. وإن كانت العاصمة ستعيش اليوم على وقع الداربي، فإن الرائد شبيبة بجاية يحضر لفرع

### البرنامج

ش. بلوزداد ..... م. الجزائر  
ش. بجاية ..... ج. الخروب  
م. سعيدة ..... ش. القبائل



### ش. بلوزداد - م. الجزائر

## مواجهة نارية بخلفية تأرية

توجه أنظار عشاق كرة القدم زوال اليوم نحو ملعب 20 أوت بالعاصمة، الذي يحتضن قمة الجولة العاشرة من عمر البطولة الوطنية، بين شباب بلوزداد ومولودية الجزائر. ويعتمد الطاقم الفني لفريق لعقيبة على الحالة النفسية الجيدة التي يتواجد عليها اللاعبين لتخطي عقبة العميد، وتحقيق الفوز الثاني على التوالي والثالث داخل الديار، خاصة بعد الفوز الأخير على شبيبة القبائل يوم الاثنين المنصرم.

إلى ذلك، قال المدرب لعروم بأنه لم يمنح للداربي أكثر من حقه: "لا يوجد تحضير خاص للداربي: لأن كل اللاعبين محفزون للمشاركة فيه، ويجب أن لا نمنح هذه المباراة أكثر من حقها". وأضاف نفس المتحدث: "الفوز الأخير على شبيبة القبائل جاء في وقت مناسب، بحيث منح لاعبيننا دفعا معنويا كبيرا، قد يساعدنا على أداء مباراة كبيرة والفوز على العميد".

وفيما يخص التعاد الذي يواجهه العميد، أوضح المسؤول الأول عن المعارضة الفنية للشباب أنه سيعاقل على نفس التشكيلة التي لعبت آخر مباراة.

### الشباب تدرب أمس بالقلعة

تدربت عشية أمس تشكيلة شباب بلوزداد بملعب القلعة، ووضع المدرب لعروم آخر المسسات على تشكيلته، التي تقابل العميد زوال اليوم. وفضل الطاقم الفني للشباب الابتعاد عن ملعب 20 أوت لتفادي ضغط الأنصار، الرافضين لأي تعثر أمام الغريم.

### لعروم يستدعي 20 لاعبا

تربص الشباب أمس بزرادة تحضيريا

## العميد بمعنويات مرتفعة في 20 أوت



تخوض مولودية الجزائر مباراتها المحلية الثالثة منذ انطلاق الموسم الجاري بمعنويات مرتفعة، بعد الفوز الثمين والصعب في آن واحد، الذي أحرزته في الجولة الفارقة ضد اتحاد عنابة.. لكن الأكيد أن مهمة أبناء باب الوادي اليوم لن تكون سهلة بملعب 20 أوت أمام شباب بلوزداد الذي جدد العهد مع الفوز الإثني الماضي ضد شبيبة القبائل. وتحسبا لهذا الداربي الكبير، كان المدرب ألان ميشال قد سطر برنامجا تحضيريا خاصا لتشكيلته طوال الأسبوع المنصرم، ما يدفعه اليوم للتأكيد بأنها على أتم الاستعداد لموعده اليوم، ولو أنه ومن خلال معانيته للشباب في مباراته الأخيرة، أضغى متأكدا من صعوبة المأمورية. وحسب المعطيات المتوفرة لدينا، فإنه لا ينتظر أن تطرأ تغييرات كثيرة على القائمة الأساسية للعميد مقارنة مع تلك التي واجهت عنابة مؤخرا.. ولعل التغيير الوحيد الذي قد يطرأ في هذا الخصوص، هو عودة اللاعب كودري إلى التشكيلة الأساسية بعد غياب طويل، حيث تعود آخر مباراة لعبها إلى الجولة الرابعة بنفس ملعب 20 أوت أمام نصر حسين داي. وسيتم إقحام كودري خلفا للمهاجم فريد طويل الذي سيكون غائبا بالمناسبة بسبب الإصابة التي حرمته من التدريب مع رفاقه طيلة الأسبوع المنصرم. والواضح بأن المدرب الفرنسي لأبناء باب الوادي سيختار هذه المرة انتهاج خطة حذرة، مقارنة مع ما كان الحال عليه ضد اتحاد عنابة، وهو أمر مفهوم، باعتبار أن معطيات الموعدين تغيران كثيرا، وعليه فإن ألان ميشال سيعتمد اليوم على تدعيم وسط الميدان على حساب خط الهجوم، وذلك بإقحام كودري كمسترجع للكرات إلى جانب الطوغوي شريف توري.

### آخر فوز في ديسمبر 2005

لم يفز الشباب على غريمه مولودية الجزائر منذ ثلاثة مواسم، وكان ذلك في مباراة الإياب لموسم 2005/2006 بملعب 05 جويلية بهدف دون رد من توقيع عمرون، وفي مباراة الإياب من نفس الموسم تعادل الفريقان، أما في الموسم الموالي فعاد الفوز للعميد ذهابا وإيابا، فيما انتهت مواجهتها الموسم الماضي بالتعادل سلبا بـ 20 أوت ويهدف لمثله في ملعب الروبية.

### قرباج: "المهمة صعبة ولدنيا أفضلية للفوز على العميد"

قال رئيس شباب بلوزداد، محفوظ قرياج: "إن مواجهة العميد لن تكون سهلة؛ لأننا سنواجه فريقا كبيرا، والمباريات المحلية لا يكون فيها الفرق كبيرا بين الفرق المتنافسة، ولكن ربما لدينا الأفضلية على المولودية كوننا سنلعب فوق أرضية ميداننا ومدعمين بأكبر عدد من أنصارنا، وأتمنى أن تسود الروح الرياضية بيننا فوق أرضية الميدان وفي المدرجات؛ لأنها رياضة فقط".

ب. وهاب

## قرباج يطمئن عمروس



وإذا كانت المولودية قد عرفت هجرة أنصارها في المباريات الأخيرة بسبب المشوار السلبي للفريق منذ انطلاق الموسم الجاري، فإن الفوز الأخير ضد عنابة، وكذا الحساسية الموجودة مع البلوزداديين، تدفع أنصار العميد للتقليل بقوة إلى ملعب 20 أوت بغرض مساندة لاعبيهم، ولو أن طموحهم في الحصول على تذاكر الدخول إلى الملعب لم يتحقق، حيث يتعين عليهم اقتناؤها من عين المكان وفي صبيحة المباراة، ما يشكل أكبر هاجس لأنصار المولودية في ظل تكرر أعمال الشغب بالملاعب الجزائرية.. لكن رئيس شباب بلوزداد، محفوظ قرياج، سارع في نهاية الأسبوع إلى طمأنة نظيره في المولودية المكاملة الهاتفية التي جمعتها، والتي أكد له فيها بأن لاعبي وأنصار المولودية سيجدون كل الظروف المناسبة لإجراء المباراة في ظروف جيدة تسودها الروح الرياضية العالية، وهو ما استحسنه الصادق عمروس كثيرا، منها في ذات الوقت بروح المسؤولية الكبيرة التي يتحلّى بها الرجل الأول في بلوزداد.



## هذه الصفحة برعاية



### ش. القبائل - م. سعيدة

## الشبيبة تفتش عن أول فوز في البطولة

### حكيم ب.

ويرتقب أن يغير المشرف الفني طريقة اللعب، وهذا بتعزيز الخط الأمامي الذي سيتشكل من ثلاثة مهاجمين مع متوسطي ميدان متقدمين، باستعادة برملة الذي ستوكل له مهمة بناء الهجمات وتحقيق الفارق منذ البداية، مثلما شدد عليه في الاجتماع، وتبقى إمكانية عودة الظهير بوكرية محتملة جدا. في الجهة المقابلة، تدرك مولودية سعيدة صعوبة مهمتها في أول نوفمبر، إلا أن ثقة كبيرة تحدو لاعبيها للعودة بنتيجة إيجابية تؤكد صحتهم الأخيرة التي حققوها بعد فوزهم على بلوزداد، وستكون المباراة خاصة جدا للمدافع دريوش.

تسعى شبيبة القبائل زوال اليوم إلى كسب أول فوز لها في البطولة حين تستقبل مولودية سعيدة بملعب أول نوفمبر، بعد خيبات عديدة وضعتهم في الصف الأخير بأربع نقاط من خمس مباريات. وتبدو الفرصة مواتية للكناري لتحقيق انطلاقة فعلية، خاصة وأن كل الظروف مواتية لذلك، مع توفر خيارات كثيرة للطاخم الفني الذي سيكون أمام آخر فرصة لإنقاذ رأسه من الإقالة، رغم تأكيد حناشي ببقائه. وعقد افتتاح، أمس، اجتماعا مغلقا مع لاعبيه، طالبهم فيه بضرورة الفوز تفاديا للدخول في أزمة يصعب الخروج منها.

## حناشي: "الجمعية العامة الأربعاء..

## لن أخلف نفسي وصايب لن يعود للشبيبة"



أكد محمد شريف حناشي خير مغادرته الرسمية لنادي شبيبة القبائل، تاركا مقاليد زمام الحكم لرجل الأعمال حداد الذي أبدى رغبة كبيرة في تقلد زمام الرئاسة، بعد أن وعد بجلب ما يقارب 100 مليار سنتيم. وكشف حناشي عن موعد الجمعية العامة التي قال أنها حدثت يوم الأربعاء أو الجمعة على أكثر تقدير، وسيكون فيها الإعلان الرسمي عن ترشح حداد لرئاسة النادي الذي تمنى حناشي أن يبقى فيه أبناؤه، مثل عمروش، بوخاري ودودان. ورغم تأكيد حناشي بمغادرته الرسمية، إلا أن المعارفين أكدوا على بقاء حناشي في الشبيبة، مع إمكانية إيجاد صيغة تمكن من عمل الرجلين معا في الفريق.

وأما حناشي اللثام عن مصير الطاقم الفني الذي جدد فيه الثقة، مؤكدا بقاء يونس افتسان مدرباً رئيساً، مفندا في ذات الإطار خبر الاتصال بالمدرّب السابق موسى صايب الذي قال بشأنه انه لن يعود للكناري بعد تركه الفريق في أوقات عصيبة.

### شبيبة بجاية - جمعية الخروب

## الشبيبة أمام فرصة تدعيم الرصيد



الاثنين الماضي أمام البلدية أثر في مردود الخط الأمامي للفريق.

### دحلب يقترح مهاجما ماليا

في انتظار قرار مناد في شأن المهاجم المالي كوليبالي باكاري الذي يشر التدريبات الأربعاء الماضي، كشف رئيس الشبيبة للشروق بأن إدارته باشرت اتصالات مع مهاجم آخر من مالي اقترح حه سالييف كايثا، اللاعب السابق في صفوف نادي سانت إيتيان الفرنسي، وحاليا هو رئيس الفيدرالية المالية لكرة القدم، على مصطفى دحلب الذي بدوره اقترح حه على إدارة طيباب. هذا اللاعب هو لاصانا دياالا، 24 سنة، قامته 1,87م، ترعرع في مدرسة الملعب المالي من الدرجة الأولى.

م. علي









مخلفات الجولة العاشرة من بطولة القسم الوطني الثاني

## بلعباس تؤكد والسنافريستسلمون للحمراوة

حافظ فريق اتحاد بلعباس على ريادته في بطولة القسم الثاني الممتاز بعد فوزه على ضيفه مولودية قسنطينة، في حين تقدم فريق جمعية وهران إلى المركز الثاني بعد تغلبه على ضيفه شبيبة سكيكدة.

وبدوره تمكن فريق مولودية وهران من القفز إلى المركز الثاني بعد عودته بفوز ثمين من تنقله إلى قسنطينة، حيث عرف أشبال المدرب بلعلوي كيف يكسرون شوكة السنافر بملعب حملاوي الذي كان مكتظا بأنصار الشبياب.. أما الوصيف السابق بن طلحة، فقد تمكن من العودة بنقطة ثمينة، حيث فرض أشبال اسماعيلي منطقتهم على مضيفهم اتحاد سطيف الذي يواصل حصد التعادلات والانهازمات في بطولة هذا الموسم. وعرفت جولة أمس، انتفاضة صاحب المؤخرة مولودية بجاية الذي سجل أول فوز في بطولة هذا الموسم وكان الضحية وداد تلمسان الذي استسلم لأبناء يما قورايا الذين

| النتائج                        |  |
|--------------------------------|--|
| ن. بارادو 1 ..... ١. بسكرة 1   |  |
| م. بجاية 1 ..... و. تلمسان 0   |  |
| ١. بلعباس 2 ..... م. قسنطينة 1 |  |
| ١. أرزيو 2 ..... ١. العناصر 0  |  |
| ج. وهران 2 ..... ش. سكيكدة 0   |  |
| ش. باتنة 2 ..... س. المحمدية 1 |  |
| ١. سطيف 1 ..... و. بن طلحة 1   |  |
| ش. قسنطينة 0 ..... م. وهران 1  |  |
| ١. بلعباس 2 ..... م. قسنطينة 1 |  |

# الحمراوة بخطى ثابتة نحو المقدمة

اعترف دانيال مدرب شباب قسنطينة بقوة المولودية الوهرانية، كما اعترف أيضا 50 ألف سنفور بأحقية المولودية في العودة إلى ديارها بنقاط ثلاث مستحقة، في مباراة غاب فيها أداء الشباب المأمول الذي تلقى هدفا على البارد في الديقة الثامنة من مجاهد، الذي راوغ الحارس ضيف وأودع الكرة في الشباك ولم تتحرك آلة السنافر رغم مرور الدقائق، رغم الهدف الذي سجله فارس العوني في الدقيقة 41 ورفضه الحكم. ورغم دخول كآب، وحتى جاب الخير، إلا أن الشباب بدا عاجزا عن تأدية مباراة في مستوى حماس مناصريه الذي آمنوا بإمكانية عودة رفقاء خلاف. مامير أداء

**تحسبا للداربي العاصمي**

**ضد شباب بلوزداد**

## الرابطة الوطنية تطلب

## من إدارة الحراش البحث عن ملعب

من المنتظر أن يحدث جدل كبير هذا الأسبوع بين إدارة إتحاد الحراش ومسؤولي الرابطة الوطنية لكرة القدم بخصوص الملعب الذي يحتضن المباراة المحلية العاصمية المقررة عن الجولة الـ 11 لبطولة القسم الأول، بين اتحاد الحراش وشباب بلوزداد.

مسيرو الاتحاد الحراشي كانوا قد طلبوا رسميا من الرابطة استقبال شباب بلوزداد بملعب الحراش، مبررين مطلبهم هذا بكون اتحاد العاصمة كان قد استقبل رفقاء فسوم في الجولة الثامنة ببولوجين، رغم أن سعة هذا الملعب لا تتعدى 8 آلاف متفرج: "كيف يسمح لاتحاد العاصمة بالاستقبال في بولوجين، فيما يحرم فريقنا من الاستقبال في الحراش".

قال أحد مسيري الحراش إن رد الرابطة الوطنية جاء سريعا، بحيث علمنا بأن هذه الهيئة الكروية راسلت إدارة الحراش بطلب منها البحث عن ملعب لاستضافة هذا الداربي المقرر الخميس المقبل. وحسب أحد أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد، فإن الإدارة ستراسل الرابطة الوطنية مجددا لتؤكد عليها بأن الفريق مصر على اللعب في الحراش.

#### ملعب تيزي وزو قد يكون الحل؟

لكن المشكلة التي قد تواجه الرابطة الوطنية بخصوص برمجة هذا الداربي العاصمي، هو عدم وجود ملعب يستقبل هذه المواجهة المحلية بالعاصمة، كما أنه حتى في حالة تعيين ملعب روية فإن السلطات المحلية لهذه الدائرة يرفضون استقبال هذا اللقاء لأسباب أمنية. ومن المنتظر أن يختار مسيرو الحراش ملعب تيزي وزو في آخر المطاف، إذا لم يجدوا لمعبا آخر.

**برايح**

عرفوا كيف يتصالحون مع أنصارهم.

وانتهت قمة المؤخرة بين أولمبي أرزيو وأولمبي العناصر بفوز ثمين لأصحاب الأرض الذين تنفسوا قليلا بعد النتائج السلبية التي سجلوها في الجولات السابقة.

تجدر الإشارة إلى أن فريق ترجي مستغانم كان معفى من الجولة بسبب إدماج رائد القبة في بطولة القسم الأول.

| ترتيب     | الفرق             | النقاط    | لعب       |
|-----------|-------------------|-----------|-----------|
| <b>1</b>  | <b>١.بلعباس</b>   | <b>20</b> | <b>10</b> |
| <b>2</b>  | <b>ج.وهران</b>    | <b>19</b> | <b>10</b> |
| <b>3</b>  | <b>١.بارادو</b>   | <b>18</b> | <b>9</b>  |
| <b>4</b>  | <b>م.وهران</b>    | <b>17</b> | <b>9</b>  |
| <b>5</b>  | <b>و.بن طلحة</b>  | <b>17</b> | <b>10</b> |
| <b>6</b>  | <b>ش.قسنطينة</b>  | <b>15</b> | <b>10</b> |
| <b>7</b>  | <b>و.تلمسان</b>   | <b>14</b> | <b>9</b>  |
| <b>8</b>  | <b>ش.باتنة</b>    | <b>13</b> | <b>10</b> |
| <b>9</b>  | <b>م.قسنطينة</b>  | <b>13</b> | <b>10</b> |
| <b>10</b> | <b>س.المحمدية</b> | <b>13</b> | <b>10</b> |
| <b>11</b> | <b>ش.سكيكدة</b>   | <b>13</b> | <b>9</b>  |
| <b>12</b> | <b>ت.مستغانم</b>  | <b>13</b> | <b>8</b>  |
| <b>13</b> | <b>١.سطيف</b>     | <b>10</b> | <b>9</b>  |
| <b>14</b> | <b>أ. أرزيو</b>   | <b>10</b> | <b>9</b>  |
| <b>15</b> | <b>١.بسكرة</b>    | <b>9</b>  | <b>9</b>  |
| <b>16</b> | <b>أ.العناصر</b>  | <b>6</b>  | <b>10</b> |
| <b>17</b> | <b>م. بجاية</b>   | <b>4</b>  | <b>9</b>  |

**شباب قسنطينة 0 – مولودية وهران 1**



السنافير على غير العادة هو اللعب بدون إرر

ادة، عكس المنافس الذي جاء إلى قسنطينة . حسب مدربه بلعلوي . من أجل اقتطاع نقطة التعادل، ثم تحول الهدف إلى العودة بالنقاط الثلاث، والتي كان بالإمكان أن تكون بنتيجة أثقل لو تمكن مزوار وشريف الوزاني وسباح من استغلال الفرص السانحة لقتل المباراة في شوطها الأول.

وفي نهاية المباراة، احتج السنافير على الحكم (بوستر) على رفضه هدف فارس العوني (قال أنه متسلل) واعتبروه منعرج المباراة، بينما أشاد عمار بلعلوي كثيرا بأنصار الشباب، وقال إن مكانة المولودية الوهرانية وشباب قسنطينة هي القسم الأول

وليس القسم الثاني.

**مازار يستقبل مرة أخرى**

بدا مراد مازار غاضبا جدا عقب نهاية مباراة المولودية الوهرانية، حيث قال إنه منسحب بسبب الوضعية المالية المتدهورة لناديه، كما قال أنه يعاني من سوء التنظيم في ملعب حملاوي ويتعرض لضغوطات لم يعد قادرا على تحملها. يذكر أن مازار سبق له وأن قدم استقالته قبل الداربي القسنطيني، وعدل عن قراره بعد تدخل الأنصار الذين يريدون استقرار إدارة فريقهم الذي سيكون مجبرا على التدارك بالفوز في العناصر ضد

ب.ع



## فوز صعب للباك

## ن. بارادو 2

١. بسكرة 1

حقق نادي بارادو أمس، فوزا صعبا على حساب ضيفه اتحاد بسكرة بهدفين لهدف بملعب 20 أوت لحساب الجولة العاشرة لبطولة القسم الثاني، وسمخ هذا الفوز للباك بالبقاء ضمن كوكبة المقدمة. . تميز الشوط الأول بسيطرة شبه مطلقة لأصحاب الأرض، لكن الفاعلية كانت من جانب الاتحاد في الدقيقة الـ 25، وأثر ركنية نفذها قحة وجدت الكرة رأس بن تومسي الذي أودعها في مرمى الباك، رد فعل أشبال بوهلال جاء في الدقيقة الـ 45 عن طريق تجار الذي نفذ مخالفة مباشرة وكرته ارتطمت بالمعارض لتعود إلى بوهلمونة ورأسية هذا الأخير وجدت أحضان الحارس السكري.. رمى لاعبو بارادو بكامل ثقلهم خلال المرحلة الثانية، إلى

## رياضة

**اتحاد سطيف 1**

**وداد بن طلحة 1**

# الوداد يواصل التألق ويؤزم وضع القرونة

**تعادل اتحاد سطيف أمام ووداد بن طلحة في لقاء أول أمس بهدف ثلثة، وهي النتيجة التي تؤكد بأن الأوضاع داخل بيت القرونة ليست على ما يرام، حيث لعبت التشكيلة السطايفية مقابلة متوسطة المستوى مع فريق بن طلحة الذي لم ينهزم منذ بداية البطولة، والذي كان السباق إلى التسجيل عن طريق اللاعب لازاريس بقذفة صاروخية لم يتمكن الحارس نتاش من صدها في 2١د بعد بداية حذرة ولعب مفتوح نسبيا بين الفريقين . وفيما سجلت فرصة واحدة فقط من المحليين في د 39 بقذفة صايفي التي حولها دفاع الزوار للركنية. فإن الشوط الثاني عرف استضافة ملحوظة في أداء أشبال المدرب صحراوي، حيث تمكنوا من تعديل النتيجة في د62 بواسطة عرايات الذي هز شباك الحارس صمادي هزا. وتواصلت سيطرة الياسماس ابتداء من 70د على كل مجريات اللقاء، لغاية النهاية، لكن دون التمكن من تغيير النتيجة لصالحهم. نصر الدين مممري**

حافظ

فريق اتحاد

بلعباس على

ريادته من

خلال تمكنه

من الفوز

بصعوبة بالغة

على ضيفه

مولودية

قسنطينة

وسط فرحة

الأنصار

المحليين

المنتعشين في

الجولات

السابقة بالنتائج المحققة، وقد عرف اللقاء في شوطه الأول فتورا في اللعب، لكن أعصاب كلا الفريقين توترت، خصوصا بعدما طرد الحكم فرج مدرب الزوار حسين زكري الذي أمر لاعبيه بالمغادرة، ولم يعودوا إلا بعد توقيفهم للقاء لمدة عشر دقائق كاملة وسط

تنظيم سيء للمقابلة، علما أن أهم فرصة في

تمكنت

جمعية وهران

يوم أمس، من

الظفر بفوز

مهم على

حساب شبيبة

سكيكدة، حيث

وقعت في

شباكها هدفين

في الشوط

الثاني، علما أن

الشوط الأول

كان فاترا ولم

يعرف

محاولات

جديدة من

الفريقين،

ماعدا القطة

اللاعب ماسيني من الزوار في الدقيقة 24، حين توغل في المنطقة الخطيرة لأبناء المدينة الجديدة قبل أن يتمكن الدفاع من صد الهجمة بصعوبة بالغة.

وفي الشوط الثاني، افتتح الحارس دامس، لينتهي اللقاء

حليمة باب التسجيل عن طريق ضربة جزاء

في الدقيقة الثامنة، حيث جاء ذلك عقب

**اتحاد بلعباس 2- مولودية قسنطينة 1**

## بلعباس تحافظ على الريادة وزكري "يطرد"

المرحلة الأولى، كانت ضربة جزاء حصل عليها المحليون في الدقيقة 25، لكن ضيعوها.

أما في الشوط الثاني، فقد فاجأ لاعبو الموك عناصر الاتحاد من خلال هجوم نسقه اللاعبين عبادلي وبوراوي ليتمكن هذا الأخير من فتح باب



التسجيل، ما جعل الرواد يخرجون من منطقتهم، ليتمكنوا في الدقيقة 27 من تعديل النتيجة عن طريق اللاعب بوزار بقذفة قوية، أتبعها بعد ثلاث دقائق فقط اللاعب موسوني بهدف ثان ليعوض بذلك تضييعه لضربة الجزاء في الشوط الأول.

**م. مراد**

**جمعية وهران 2- شبيبة سكيكدة 0**

## أبناء المدينة الجديدة يعودون لنغمة الانتصارات

عرقلته في

منطقة

العمليات،

بعدها مباشرة،

حاول الزوار أن

يصلوا إلى

مرمى الحارس

بوهدة من أجل

تعديل النتيجة،

لكنهم

اصطدموا

بدفاع صلب،

قبل أن يفاجئهم

فريق جمعية

وهران بتسجيل

الهدف الثاني،

اثر عمل فردي

جميل من

اللاعب بوعلام محمد في الدقيقة 25 وسط

فرحة كبيرة للأنصار بملعب الحبيب بوعلق، علما أن الجمعية ضيعت أيضا محاولة من

طرف لاعبا بران في الدقيقة 44، بعدما كان

وجها لوجه مع الحارس دامس، لينتهي اللقاء

بفوز ثمين لأبناء المدينة الجديدة.

**ب. توفيق**

**شباب باتنة 2 - سريع المحمدية 1**

## الكاب يكتفي بالأهم



عاد شباب باتنة، لتذوق الانتصار، وكالعادة أمام مناصريه الذين تابعوا عملية احتجاج قام بها اللاعبون على خلفية صعود القبة وحرمانهم من الالتحاق بالقسم الأول، وتمثلت الحركة التي هندستها الإدارة في دخول ثم خروج والعودة إلى الملعب، ليعلن بعد ذلك الحكم دواله انطلاق المواجهة التي شاهدنا فيها فريقا واحدا، رغم ثقل الأرضية العشبية لم لعب 1 نوفمبر بسبب الأمطار، ما جعل المحليين يركزون على الكرات العالية التي مكنت الكاب من التسجيل عن طريق الرأس، بداية من الدقيقة السابعة التي ترجم فيها

ورفقاء بن حسان حسم الأمور نهائيا، لكن المفاجأة حصلت في الدقيقة 14 عندما أتحف مباركية الجمهور الحاضر بأجمل هدف شهدته باتنة هذا العام، حيث وجه صاروخا أرض - جوسكن في مرمى الحارس بزويي، وهو الهدف الذي استفز اللاعب بوخولف الذي صال وجال ولم يهدأ إلا بال حتى سجل هدفه في الدقيقة 44 برأسية أيضا، بعد مخالفة طيشاش، وبرز من المحمدية الحارس سعيدي الذي جنب رفاقه مهزلة حقيقية. في الشوط الثاني، واصل الكاب ضغطه على الزوار، لكن أرضية الميدان جعلت التحرك صعبا، حيث استسلم اللاعبون للتعب ومع مرور الوقت حاول كل نادي استغلال أخطاء خصمه وتمركز اللعب في وسط الميدان إلى أن أعلن دواله نهاية المواجهة التي أكدت قوة شباب باتنة على أرضه فقط.

**رؤوف. ب**

## الموب يؤكد عودته

**مولودية بجاية 1**

**وداد تلمسان 0**

بغية المحافظة على النتيجة. ، في الشوط الثاني، ارتأى فؤاد بوعلي إقحام جليط في مكان طبال، فتحركت آلة الوداد وتدخل حكم المواجهة بوقجار في عدة مناسبات لتهدئة الاندفاع البيدني الذي كان من الجانبين ووجدت مولودية، 18 ألف مناصر دفعوها لبذل مزيد من الجهود، لأجل المحافظة على مكسبهم أمام أهم مرشح للصعود، خاصة أن الحارس جبارت ياسين، أخرج كل قوته في نهاية المباراة التي صارت حماسية للغاية، إذ بذل التلمسانيون المستحيل من أجل تعديل النتيجة، لكنهم اصطدموا بـ "موب" مغاير للموب الذي عرفوه في بداية البطولة.

**م. العربي**



